

تَحْفَتُ الصَّالِحِينَ
فِي فَضْلِ وَكَفَيْتِهِ

زِيَارَات
الإمام الحسين عليه السلام
وأخيه

أبي الفضل العباس عليه السلام

وَأَبِيهِمَا

فِي فَضْلِ زَيْنَةِ الإِمَامِ الْحُسَيْنِ

زِيَارَاتُ الإِمَامِ الْحُسَيْنِ وَأَخِيهِ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ

Tohfat AL Salehin

FI ZIYARAT

AL Imam El hussein
(A.S)

And His Brother

AL Abbas Bin Ali
(A.S)



خُفَرُ الصَّالِحِينَ

فِي فَضْلٍ وَكَيْفِيَّةٍ

زِيَارَةِ إِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَأَخِي أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَأَرْبَعِينَ حَدِيثًا

فِي فَضْلِ زِيَارَةِ إِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَجْمُوعٌ وَقَاعِدٌ

السَّيِّدِ أَحْمَدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الصَّافِي

مَوْلَانَا لَوْلَاكَ الْحُسَيْنِيُّ الْإِسْمَ الْإِسْمَ

كَتَبَهُ الْقُدْسَةُ

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الثانية

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

* الإخراج الطباعي: محمد حسن عبد الحسين / عبد الرضا محمود الصافي

طبع على مطابع

مؤسسة الأمل للطبوعات

Beirut Airport Road
Tel: 01/450426 Fax: 01/450427
E-mail: alaalami@yahoo.com
http://www.alaalami.com



بيروت - طريق المطار - مفرق حارة حريك
قرب سنتر زعرور
هاتف: ٠١/٤٥٠٤٢٦ فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧

فرع ثاني: العراق - كربلاء المقدسة - شارع السدرة - موبایل: ٠٧٨٠١٥٦١٩٨٠

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله
الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى
قيام يوم الدين.
اللهم وفقنا وسائر المشتغلين بمحمد وآله الطاهرين،
أما بعد.

بتوفيق الله تعالى وامثالاً لطلب أحد المؤمنين الكرام
وخدمة لزوار الامام الحسين عليه السلام واخيه ابي الفضل العباس عليه السلام
وقاصدي كربلاء المقدسة قمتُ بجمع ما يتعلق بزيارات
الإمام الحسين عليه السلام، مستخرجاً ذلك من كتاب (مفاتيح الجنان)
للمحدث الثقة الشيخ عباس القمي تدرُّ رغبة في الثواب
وطلباً لشفاعته عليه السلام يوم الحساب، وطمعاً فيما رغب فيه غيري
من الصالحاء والمحبين في صلاة سبِّ رسول الله صلى الله عليه وآله وريحانته
أبي عبد الله الحسين عليه السلام أملاً أن يكون ذلك ذخيرة لي ﴿يَوْمَ لَا
يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾، وأسميته بـ
(تحفة الصالحين في فضل وكيفية زيارة الإمام الحسين عليه السلام)،
فصار في أربعة أقسام: الأول اختص بالاربعة حديثاً مما جمعته
حول زيارة الإمام الحسين عليه السلام وآداب زيارته وأوقاتها ومكانة

زائره، والثاني في الزيارات وفيه مقاصد ثلاثة كان الاول منها في بيان فضل زيارته ﷺ واهمية زائريه والثاني في آداب الزيارة مع اضافة فائدتين اليه والمقصد الثالث في كيفية زيارته ﷺ حيث احتوى على مطالب ثلاثة الاول في زيارته ﷺ المطلقة واخترنا منها ستة ثم وصلناها بزيارة الوداع واما المطلب الثاني فاختص بالزيارات المخصوصة وهي احدى عشرة زيارة ثم وصلناها بالصلاة عليه ﷺ ووصل في زيارات الحائر ووصل في صلاته ﷺ وكان المطلب الثالث في الزيارات الجامعة ثم القسم الثالث وفيه مقامان الاول منهما في ما يدعى به بعد زيارته ﷺ والثاني اختص بزيارة اخيه ابي الفضل العباس ﷺ والقسم الرابع احتوى زيارات سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء ﷺ والسيدة زينب الكبرى ﷺ بنت أمير المؤمنين ﷺ والسيدة أم البنين ﷺ ثم اضفت اليه ملحقات جمعت فيه اهم الادعية التي لا ينبغي تركها، ثم اني وفي هذه الطبعة الثانية استدركت بعض الادعية كدعاء الامام الحسين ﷺ يوم عرفة وادعية الايام والزيارات الواردة فيها للمعصومين الاربعة عشر عليهم السلام وغيرها أسأل من الله القبول إنه سميع مجيب.

الأقل

أحمد الشيخ عبد الرضا الصافي

كربلاء المقدسة - غرة المحرم الحرام ١٤٣٨

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

يس (١) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٥) لَتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (٦) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩) وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠) إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (١١) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (١٢) وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ (١٤) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (١٥) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١٦) وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (١٧)

قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨) قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (١٩) وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بَضْرًا لَا تُوغِّنْ عَنِّي شَفَاعَتَهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ (٢٣) إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٤) إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ (٢٥) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَإَيَّتِ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦) بَمَا غَفَرَنِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧) وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (٢٨) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩) يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠) أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (٣١) وَإِنْ كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢) وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ

(٣٤) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٣٥) سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (٣٦) وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (٣٧) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠) وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ (٤١) وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (٤٢) وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ (٤٣) إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ (٤٤) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٥) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤٦) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٤٧) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤٨) مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (٤٩) فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا

إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (٥٠) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ
الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (٥١) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ
مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢) إِنْ
كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٥٣)
فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
(٥٤) إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ (٥٥) هُمْ
وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِئُونَ (٥٦) لَهُمْ فِيهَا
فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (٥٧) سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ
(٥٨) وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (٥٩) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ
يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٦٠)
وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٦١) وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ
جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (٦٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي
كُنتُمْ تُوعَدُونَ (٦٣) اضْلُوهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (٦٤)
الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٦٥) وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ
فَأَسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (٦٦) وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ
عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (٦٧) وَمَنْ

نَعْمَرُهُ نُكْسُهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (٦٨) وَمَا عَلَّمْنَاهُ
الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ (٦٩) لِيُنذِرَ
مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧٠) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا
خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (٧١)
وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢) وَلَهُمْ
فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٧٣) وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ
اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (٧٤) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ
لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (٧٥) فَلَا يَخْزِنَكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا
يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (٧٦) أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ
نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (٧٧) وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ
خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي
أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩) الَّذِي جَعَلَ
لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ (٨٠)
أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ
مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (٨١) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا
أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٨٢) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ
كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٣)

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ
الْبَيَانَ (٤) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ
يَسْجُدَانِ (٦) وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) أَلَّا تَطْغَوْا
فِي الْمِيزَانِ (٨) وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ
(٩) وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (١٠) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ
ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١١) وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (١٢)
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٣) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ
كَالْفَخَّارِ (١٤) وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ (١٥) فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٦) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ
(١٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٨) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ
(١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (٢٠) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
(٢١) يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ (٢٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (٢٣) وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ
(٢٤) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ
(٢٦) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٢٧) فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٠)
سَنَفُخُ لَكُمْ فِيهِ الثُّقُلَانَ (٣١) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
(٣٢) يَامَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ
أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ
(٣٣) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ
مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ (٣٥) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (٣٦) فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ
(٣٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ
ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ (٣٩) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠)
يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ
(٤١) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي
يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ
(٤٤) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٥) وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ
رَبِّهِ جَنَّاتٍ (٤٦) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ
(٤٨) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩) فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ
(٥٠) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ
زَوْجَانِ (٥٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣) مُتَكَيِّفَيْنِ عَلَى
فُرْشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) فَبِأَيِّ

آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ
إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (٥٦) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٧)
كَأَنَّهِنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ (٥٨) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
(٥٩) هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٦٠) فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦١) وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (٦٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٣) مُدْهَمَمَتَانِ (٦٤) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (٦٥) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (٦٦) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (٦٧) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرَمَّانٌ (٦٨) فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٩) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (٧٠) فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧١) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ (٧٢) فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧٣) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ
(٧٤) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧٥) مُتَكِينِينَ عَلَى رَفْرَفٍ
خُضِرٍ وَعَبَقَرِيٍّ حِسَانٍ (٧٦) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
(٧٧) تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٧٨)

سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١)
الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (٢) الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا
تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى
مِنْ فُطُورٍ (٣) ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ
خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (٤) وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ
وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ
(٥) وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وبئسَ الْمَصِيرُ
(٦) إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ (٧) تَكَادُ
تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ
نَذِيرٌ (٨) قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ
مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ (٩) وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ
أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (١٠) فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ
فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ (١١) إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (١٢) وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ
اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١٣) أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ
وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٤) هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ
(١٥) أَلَأَمْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ

تَمُورُ (١٦) أَمْ أَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا
فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ (١٧) وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَكَيفَ كَانَ نَكِيرِ (١٨) أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ
وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ (١٩)
أَمَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ
الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ (٢٠) أَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ
أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ (٢١) أَفَمَنْ يَمْشِي
مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
(٢٢) قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ
وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (٢٣) قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي
الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٤) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٥) قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ
(٢٦) فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا
الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (٢٧) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ
مَعِيَ أَوْ رَحِمْنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ (٢٨)
قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢٩) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ
يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ (٣٠)

القسم الاول

الأربعون حديثاً في فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام

١. عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

{مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ، قَذَفَ فِي قَلْبِهِ حُبَّ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَحُبَّ
زِيَارَتِهِ، وَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ السُّوءَ، قَذَفَ فِي قَلْبِهِ بُغْضَ الْحُسَيْنِ
وَبُغْضَ زِيَارَتِهِ} (١).

٢. عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

{مَنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام،
وَأَفْضَلَ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ إِدْخَالَ السَّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ، وَأَقْرَبُ مَا
يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ سَاجِدٌ بِالْكَفِّ} (٢).

٣. عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

{مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام تَشَوُّقًا إِلَيْهِ، كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْنِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، وَأُعْطِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَكَانَ تَحْتَ لَوَاءِ الْحُسَيْنِ عليه السلام حَتَّى
يَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَيُسَكِّنُهُ فِي دَرَجَتِهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} (٣).

(١) كامل الزيارات: باب ٥٥ / حديث ٣ / ص ١٥٣

(٢) كامل الزيارات: باب ٥٨ / حديث ٤ / ص ١٥٨

(٣) كامل الزيارات: باب ٥٦ / حديث ١ / ص ١٥٤

٤. عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

{إِنَّ زَائِرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَائِرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ} (١)

٥. عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

{إِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ ﷺ أَفْضَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَعْمَالِ} (٢)

٦. قال أبو عبد الله عليه السلام:

{مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ ﷺ عَارِفاً بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ

حُجَّةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ} (٣)

٧. عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

{مَنْ زَارَ الْحُسَيْنِ ﷺ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَمَانِينَ حِجَّةً مَبْرُورَةً} (٤)

٨. عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

{قَالَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَا جِزَاءُ مَنْ

زَارَكَ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ مَنْ زَارَنِي حَيًّا أَوْ مَيِّتًا أَوْ زَارَ أَبَاكَ أَوْ زَارَ أَخَاكَ أَوْ

زَارَكَ كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَرْوِّدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى أَخْلَصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ} (٥)

٩. قال رسول الله ﷺ:

{مَنْ زَارَنِي أَوْ زَارَ أَحَدًا مِنْ ذُرِّيَّتِي زُرْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُنْقِذُهُ

مِنْ أَهْوَالِهَا} (٦)

(١) كامل الزيارات: باب ٦٠ / حديث ٢ / ص ١٦٢

(٢) كامل الزيارات: باب ٥٨ / حديث ٦ / ص ١٥٩

(٣) كامل الزيارات: باب ٦٦ / حديث ٥ / ص ١٧٧

(٤) كامل الزيارات: باب ٦٦ / حديث ٦ / ص ١٧٧

(٥) كامل الزيارات: باب ١ / حديث ٤ / ص ١٩٢

(٦) كامل الزيارات: باب ١ / حديث ٤ / ص ٧

١٠. عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عليه السلام قال: قال أبو عبد

الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: {إِنَّ أَيَّامَ زَائِرِي الْحُسَيْنِ ﷺ لَا

تُحْسَبُ مِنْ أَعْمَارِهِمْ وَلَا تُعَدُّ مِنْ آجَالِهِمْ} (١)

١١. عن أم سعيد الأحمسية عن أبي عبد الله عليه السلام، قالت: قال

لي: {يَا أُمَّ سَعِيدَ، تَزُورِينَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ ﷺ؟} قالت: قلت: نعم، فقال

لي: زوريه، فَإِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ وَاجِبَةٌ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ} (٢)

١٢. قال أبو عبد الله عليه السلام:

{مَنْ أَتَى قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَوَصَلْنَا، وَحُرِّمَتْ غَيْبَتُهُ وَحُرِّمَ لَحْمُهُ

عَلَى النَّارِ، وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ مَدِينَةٍ لَهُ، فِي كِتَابِ

مَحْفُوظٍ، وَكَانَ اللَّهُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ حَوَائِجِهِ، وَحُفِظَ فِي كُلِّ مَا خَلَفَ، وَلَمْ

يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ وَأَجَابَهُ فِيهِ، إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَهُ أَوْ يُؤَخِّرَهُ لَهُ} (٣)

١٣. عن داود الرقي قال: سمعت أبا عبد الله وأبا الحسن موسى

بن جعفر وأبا الحسن علي بن موسى عليه السلام وهم يقولون:

{مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ ﷺ بِعَرَفَةَ، قَلَبَهُ اللَّهُ ثَلَجَ الْفُؤَادِ} (٤)

(١) كامل الزيارات: باب ٥١ / حديث ١ / ص ١٤٧

(٢) كامل الزيارات: باب ٤٣ / حديث ٣ / ص ١٣١، والمراد من الوجوب هو الاستحباب المؤكد.

(٣) كامل الزيارات: باب ٤٦ / حديث ١ / ص ١٣٧

(٤) كامل الزيارات: باب ٧٠ / حديث ٢ / ص ١٨٧

١٤. عن حنان بن سدير عن أبيه قال:

{قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير، تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم؟ قلت: جعلت فداك لا، قال: فما أجفأكُم، قال: فتزورونه في كل جمعة؟ قلت: لا، قال: فتزورونه في كل شهر؟ قلت: لا، قال: فتزورونه في كل سنة؟ قلت: قد يكون ذلك، قال: يا سدير ما أجفاكم للحسين عليه السلام: أما علمت أن الله عز وجل وكل ألفي ألف ملك شعث غبر يبيكون ويزورون لا يفترون، وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة، قلت: جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة، فقال لي: إصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة ثم ترفع رأسك إلى السماء ثم انحوا نحو القبر فتقول: السَّلامُ عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته. تُكتب لك زُورَةٌ والزُورَةُ حجةٌ وعمرَةٌ... الخ} (١)

١٥. عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

{مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِي كَرَامَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فَلْيَكُنْ لِلْحُسَيْنِ زَائِراً يَنَالُ مِنَ اللَّهِ أَفْضَلَ الْكَرَامَةِ وَحَسَنَ الثَّوَابِ وَلَا يَسْأَلُهُ عَنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ فِي حَيَاتِهِ الدُّنْيَا وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ وَجِبَالِ تِهَامَةَ وَزَبَدِ الْبَحْرِ. إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُتِلَ مَظْلُوماً مُضْطَهَداً نَفْسُهُ عَطْشَاناً هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَصْحَابُهُ} (٢)

(١) الكافي: الجزء ٤ / حديث ٨ / ص ٥٨٩

(٢) كامل الزيارات: باب ٦٢ / حديث ٦ / ص ١٦٦

١٦. عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

{ما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ} (١)

١٧. عن حنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

{زوروا الحسين عليه السلام وَلَا تَجْفُوهُ، فَإِنَّهُ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ وَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ} (٢)

١٨. عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

{مَنْ لَمْ يَزُرْ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَدْ حُرِمَ خَيْراً كَثِيراً وَنَقَصَ مِنْ عُمْرِهِ سَنَةً} (٣)

١٩. عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

{زائرُ الحسين عليه السلام مُشَفَّعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمِائَةِ رَجُلٍ كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمُسْرِفِينَ} (٤)

٢٠. عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

{ما من أحدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهُوَ يَتَمَنَّى أَنَّهُ مِنْ زُوَارِ الْحُسَيْنِ لِمَا يَرَى مِمَّا يُصْنَعُ بِزُورِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مِنْ كَرَامَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى} (٥)

(١) كامل الزيارات: باب ٣٩ / حديث ٣ / ص ١٢٣

(٢) كامل الزيارات: باب ٣٧ / حديث ١ / ص ١١٧

(٣) كامل الزيارات: باب ٦١ / حديث ٣ / ص ١٦٤

(٤) كامل الزيارات: باب ٦٨ / حديث ٢ / ص ١٨١

(٥) كامل الزيارات: باب ٥٠ / حديث ١ / ص ١٤٦

٢١. عن أبي جعفر عليه السلام قال:

{مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ شَيْعَتِنَا كَانَ مُنْتَقِصَ الْإِيمَانِ، مُنْتَقِصَ الدِّينِ، وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ كَانَ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ} (١).

٢٢. عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

{إِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ بَقَرٍ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ شُعْثًا غُبْرًا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ يُشَيِّعُونَ مَنْ زَارَهُ، يَعُودُونَهُ إِذَا مَرَضَ، وَيَشْهَدُونَ جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ} (٢).

٢٣. عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

{مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَوَائِدِ النُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ زَوَارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ} (٣).

٢٤. عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

{مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ} (٤).

٢٥. عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

{مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِي جِوَارِ نَبِيِّهِ ﷺ وَجِوَارِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَلَا يَدْعُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ} (٥).

(١) كامل الزيارات: باب ٧٨/ حديث ١/ ص ٢١١

(٢) كامل الزيارات: باب ٦٧/ حديث ٥/ ص ٢٠٩

(٣) كامل الزيارات: باب ٥/ حديث ٢/ ص ١٤٦

(٤) كامل الزيارات: باب ٥٩/ حديث ٣/ ص ١٦٠

(٥) كامل الزيارات: باب ٥٢/ حديث ١/ ص ١٤٧

٢٦. عن عبد الله بن مسكان قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام وقد أتاه قوم من أهل خراسان فسألوه عن إتيان قبر الحسين عليه السلام وما فيه من الفضل قال:

{حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ زَارَهُ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمُولُودٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَشَيْعَتُهُ الْمَلَائِكَةُ فِي مَسِيرِهِ فَرَفَرَتْ عَلَى رَأْسِهِ، قَدْ صَفُّوا بِأَجْنَحَتِهِمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَسَأَلْتُ الْمَلَائِكَةَ الْمَغْفِرَةَ لَهُ مِنْ رَبِّهِ، وَغَشِيَتْهُ الرَّحْمَةُ مِنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ، وَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ: طِبْتَ وَطَابَ مَنْ زُرْتَ، وَحُفِظَ فِي أَهْلِهِ} (١).

٢٧. قال أبو عبد الله عليه السلام:

{إِنَّ إِلَى جَانِبِكُمْ قَبْرًا مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ وَقَضَى حَاجَتَهُ} (٢).

٢٨. عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

{قَبْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَشْرُونَ ذِرَاعًا فِي عَشْرِينَ ذِرَاعًا مَكْسَرًا، رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْهُ مِعْرَاجُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى السَّمَاءِ، وَلَيْسَ مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَّا وَهُوَ يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَزُورَهُ، فَفَوْجٌ يَهْبِطُ وَفَوْجٌ يَصْعَدُ} (٣).

(١) كامل الزيارات: باب ٦٢/ حديث ٨/ ص ٦٧

(٢) كامل الزيارات: باب ٦٩/ حديث ١/ ص ١٨٣

(٣) كامل الزيارات: باب ٣٨/ حديث ٣/ ص ١٢١

٢٩. عن أبي جعفر عليه السلام قال:

{مُروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإن إتيانه يزيد في الرزق ويمد في العمر ويدفع مدافع السوء، وإتيانه مفترض على كل مؤمن يقرب للحسين عليه السلام بالإمامة من الله عز وجل} (١).

٣٠. عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

{لا تدع زيارة الحسين عليه السلام، ألا تحب أن تكون فيمن تدعو له الملائكة} (٢).

٣١. عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

{من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر} (٣).

٣٢. عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

{من أنشد في الحسين عليه السلام بيت شعر فبكى وأبكى عشرة فله ولهم الجنة، ومن أنشد في الحسين بيتاً فبكى وأبكى فله ولهم الجنة، فلم يزل حتى قال: من أنشد في الحسين بيتاً فبكى - وأظنه قال: أو تباكى - فله الجنة} (٤).

(١) كامل الزيارات: باب ٦١ / حديث ١ / ص ١٦٣

(٢) كامل الزيارات: باب ٤١ / حديث ٣ / ص ١٢٨

(٣) كامل الزيارات: باب ٥٤ / حديث ١٥ / ص ٢٦٦

(٤) كامل الزيارات: باب ٣٣ / حديث ٤ / ص ١١٣

٣٣. عن عمار بن جذاعة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

{إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فقل: السَّلامُ عليك يا بن رسول الله، السَّلامُ عليك يا أبا عبد الله، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، إني إلى الله منهم بريء} (١).

٣٤. عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

{قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة قتلت مكروباً وحقيق على الله أن لا يأتيني مكروب قط إلا رده وقلبه إلى أهله مسروراً} (٢).

٣٥. عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد

الله عليه السلام:

{بلغني أن قوماً أرادوا الحسين عليه السلام، حملوا معهم السَّفر، فيها الحلوى والأخيصَّة وأشباهها، لو زاروا قبور أحبائهم ما حملوا معهم هذا} (٣).

٣٦. عن كرام بن عمرو قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

{يا كرام: إذا أردت أنت قبر الحسين عليه السلام فزره وأنت كئيب حزين شعث غبر، فإن الحسين عليه السلام قتل وهو كئيب حزين شعث غبر جائع عطشان} (٤).

(١) كامل الزيارات: باب ٧٩ / حديث ١٥ / ص ٢٣١

(٢) كامل الزيارات: باب ٣٦ / حديث ٧ / ص ١١٧

(٣) كامل الزيارات: باب ٤٧ / حديث ١ / ص ١٣٩

(٤) كامل الزيارات: باب ٤٨ / حديث ٤ / ص ١٤٢

٣٧. عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال:

{مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفاً بِحَقِّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ} (١).

٣٨. عن جابر الجعفي قال: دخلتُ على جعفر بن محمد عليه السلام في يوم عاشوراء فقال لي:

{هَؤُلَاءِ زَوَارُ اللَّهِ وَحَقُّ عَلَى الْمَزُورِ أَنْ يُكْرِمَ الزَّائِرَ، مَنْ بَاتَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةً عَاشُورَاءَ لَقِيَ اللَّهَ مُلْطَاحاً بِدَمِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّمَا قُتِلَ مَعَهُ فِي عَرَصَتِهِ. وَقَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَوْمِ عَاشُورَاءَ وَبَاتَ عِنْدَهُ كَانَ كَمَنْ اسْتَشْهَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ} (٢).

٣٩. عن حرير عن أبي عبد الله عليه السلام:

{مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ} (٣).

٤٠. عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

{مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَانَ كَمَنْ تَشَحَّطَ بِدَمِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ} (٤).

(١) كامل الزيارات: باب ٥٤/ حديث ١/ ص ١٤٨.

(٢) كامل الزيارات: باب ٧١/ حديث ١/ ص ١٩١.

(٣) كامل الزيارات: باب ٧١/ حديث ٢/ ص ١٩٢.

(٤) كامل الزيارات: باب ٧١/ حديث ٤/ ص ١٩٢.

القسم الثاني: في الزيارات

في فضل وآداب وكيفية زيارة الإمام الحسين عليه السلام (١) وما يلحق بها

ينبغي للزائر أولاً معرفة فضل زيارته عليه السلام وكرامته على الله وان يتحلى بآداب خاصة عند زيارته ثانياً ويتعلم كيفية أداء هذه الزيارة لكي يحصل على ما أعد للزائر الملتزم ثالثاً فهنا ثلاث مقاصد:

المقصد الأول: في فضل زيارته عليه السلام وفضل وأهمية زائريه

إعلم أن فضل زيارة الحسين عليه السلام مما لا يبلغه البيان، وفي روايات كثيرة (٢) أنها تعدل الحج والعمرة والجهاد بل هي أفضل بدرجات، وانها تورث المغفرة وتخفيف الحساب وارتفاع الدرجات وإجابة الدعوات، وتورث طول العمر والحفظ في النفس والمال وزيادة الرزق وقضاء الحوائج ورفع الهموم والكربات، وتركها يوجب نقصاً في الدين وهو ترك حق عظيم من حقوق النبي عليه السلام، وأقل ما يؤجر به زائره هو أن تغفر ذنوبه وأن يصون الله تعالى نفسه وماله حتى يرجع إلى أهله فإذا كان يوم القيامة كان الله له أحفظ من الدنيا. وفي روايات كثيرة أن زيارته عليه السلام تُزيل الغم وتهوّن سكرات الموت وتذهب بهول القبر، وأن ما يُصرف في زيارته عليه السلام يكتب بكل درهم منه ألف درهم بل عشرة آلاف درهم، وأن الزائر إذا توجه إلى قبره عليه السلام استقبله أربعة آلاف ملك فإذا رجع منه شايسته، وأن الأنبياء والأوصياء والأئمة المعصومين والملائكة سلام الله عليهم أجمعين

(١) هذا القسم منقول من كتاب مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي رحمه الله مع بعض التغييرات

بما يتناسب وهدف هذا المختصر.

(٢) قد تكفل القسم السابق أي الأربعون حديثاً ذكر بعضها، فراجع.

يزورون الحسين عليه السلام ويدعون لزواره ويبشرونهم بالبشائر، وأن الله تعالى ينظر إلى زوار الحسين عليه السلام قبل نظره إلى من حضر عرفات، وأنه إذا كان يوم القيامة تمتى الخلق كلهم أن كانوا من زواره عليه السلام لما يصدر منه عليه السلام من الكرامة والفضل في ذلك اليوم.

والأحاديث في ذلك لا تحصى وقد أشرنا إلى جملة منها في القسم السابق - الأربعون حديثاً - وسنذكر بعضها الآخر عند ذكر زياراته، ولعل من غرر تلك النصوص هذه الرواية الشريفة التي تبين مدى اهتمام الأئمة عليهم السلام بزوار الامام الحسين عليه السلام واهمية زواره عندهم عليهم السلام ونوكل الباقي الى مظانه، فقد روى شيخنا الأقدم جعفر بن قولويه وثقة الإسلام الكليني والسيد ابن طاووس وغيرهم قدس الله أسرارهم بأسناد معتبرة عن الثقة الجليل معاوية بن وهب البجلي الكوفي قال: دخلت على الصادق عليه السلام وهو في مصلاه فجلست حتى قضى صلاته فسمعتة يقول وهو يناجي ربه:

دعاء الامام الصادق لزوار الامام الحسين عليه السلام

اللهم يا مَنْ خَصَّنَا بِالكَرَامَةِ، وَوَعَدَنَا الشَّفَاعَةَ، وَحَمَلْنَا الرِّسَالَةَ، وَجَعَلَنَا وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَتَمَ بِنَا الْأُمَمَ السَّالِفَةَ، وَخَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ، وَأَعْطَانَا عِلْمَ مَاضِي وَعِلْمَ مَا بَقِيَ، وَجَعَلَ أَفْنِدَةَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا، إِغْفِرْ لِي وَلِإِخْوَانِي وَزُورَارِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَشْخَصُوا أَبْدَانَهُمْ، رَغْبَةً فِي بَرْنَا، وَرَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فِي وُضْعَتِنَا،

وَسُرُوراً أَدْخَلُوهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجَابَةً مِنْهُمْ لِأَمْرِنَا، وَغَيْظاً أَدْخَلُوهُ عَلَى عَدُونَا، أَرَادُوا بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ، فَكَافَتْهُمْ عَنَّا بِالرِّضْوَانِ، وَكَلَّاهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَاخْلُفْ عَلَى أَهَالِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمُ الَّذِينَ خَلَّفُوا، بِأَحْسَنِ الْخَلْفِ، وَاصْحَبْهُمْ وَأَكْفِهِمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ شَدِيدٍ، وَشَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَأَعْطِهِمْ أَفْضَلَ مَا أَمَلُوا مِنْكَ فِي غُرْبَتِهِمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ، وَمَا آثَرُونَا عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَأَهَالِيهِمْ وَقُرَابَتِهِمْ. اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ خُرُوجَهُمْ، فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ النَّهْوضِ وَالشُّخُوصِ إِلَيْنَا خِلَافاً عَلَيْهِمْ، فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتِي تَتَقَلَّبُ عَلَى قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْأَعْيُنَ الَّتِي جَرَتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا، وَارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزَعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا، وَارْحَمْ تِلْكَ الصَّرَخَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا. اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الْأَبْدَانِ وَتِلْكَ الْأَنْفُسَ حَتَّى تُوَافِيَهُمْ مِنَ الْخَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ (الأكبر).

قال الراوي : فما زال يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد، فلما انصرف قلت: جعلتُ فداك، لو أن هذا الذي سمعتُ منك كان لمن لا يعرف الله عزوجل لظننت أن النار لا تطعم منه شيئاً أبداً، والله لقد تمنيت أني كنتُ زُرْتُه ولم أَحجْ؟

فقال لي: ما اقربك منه، فما الذي يمنعك من زيارته؛ يامعاوية لا تدع ذلك.

قلت: جعلتُ فداك فلم أدر أن الأمر يبلغ هذا كله؟ فقال عليه السلام: يامعاوية ومن يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض).

وفي رواية أخرى أنه عليه السلام قال: (يا معاوية لاتدع زيارة الحسين عليه السلام لخوف، فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يمتنى أن قبره كان عنده - أي تمنى أن يكون قد ظلَّ عنده حتى دفن هناك - أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام؟ أما تحب أن تكون ممن تصافحه الملائكة؟ أما تحب أن تكون ممن يخرج من الدنيا وليس عليه ذنب يتبع به؟ أما تحب أن تكون غداً ممن يصافح رسول الله عليه السلام).

وفي رواية أخرى عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله قال سمعته يقول: (زوروا الحسين عليه السلام ولو كل سنة، فإن من أتاه عارفاً بحقه غير جاحدٍ لم يكن له عوضٌ إلا الجنة، ورزق رزقاً واسعاً، وأناه الله بفرج عاجل، إن الله وكل بقبر الحسين بن علي أربعة آلاف ملك كلهم يبيكونه، ويشيعون من زاره إلى أهله، فإن مَرَضَ عادوه، وإن مات شهدوا جنازته بالاستغفار له والترحم عليه).

المقصد الثاني: في آداب الزيارة

إعلم: أنه لا بد للزائر من مراعاة الآداب في طريقه إلى الزيارة وفي ذلك الحرم الطاهر وهي عديدة:

الأول: أن يصوم ثلاثة أيام متوالية قبل الخروج من بيته، ويغتسل في اليوم الثالث، وسيأتي في صفحة ٤٥ قول الصادق عليه السلام في ذلك.

الثاني: أن يجمع إليه اهله وعياله ويستودعهم الله ويقول:

﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَكُلَّ مَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ، الشَّاهِدَ مِنْهُمْ وَالْغَائِبَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ واجْعَلْنَا فِي حِرْزِكَ وَلَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ﴾. ثم يخرج من منزله خاشعاً ويكثر من قول: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

الثالث: أن يمجد الله تعالى ويصلي على النبي وآله (صلوات الله وسلامه عليهم)، ويمضي وعليه السكينة والوقار.

فقد روي عن الصادق عليه السلام: (... ثم امش حافياً فانك في حرم من حرم الله ورسوله بالتكبير والتهليل والتمجيد والتعظيم لله كثيراً والصلاة على محمد وأهل بيته حتى تصير إلى باب الحائر...).

وليعلم الزائر الكريم أنه في صلاة من الملائكة من ساعة خروجه من منزله حتى يوافي قبر الحسين عليه السلام، فقد روى جابر الجعفي قائلاً: قال لي الصادق عليه السلام: (كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام؟ قال قلت: بأبي أنت وأُمِّي يوم وبعض يوم آخر، قال فتزوره؟ فقلت: نعم قال فقال:

ألا أبشرك، ألا أفرحك ببعض ثوابه؟ قلت: بلى جعلتُ فداك. قال فقال لي: إن الرجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهيأ لزيارته فيتباشر به أهل السماء فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكلَّ الله به أربعة آلاف من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي الحسين (عليه السلام).

وفي رواية أخرى أن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: أخبرني أبي قال: (من خرج إلى قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه غير مستكبرٍ صَحِبَهُ أَلْفُ مَلَكٍ عن يمينه وألف ملك عن شماله وَكُتِبَ لَهُ أَلْفُ حَجَّةٍ وَأَلْفُ عَمْرَةٍ مع نبيٍّ أو وصيٍّ نبيٍّ).

الرابع: أن يكون حاله حال الحزن، فقد روي عن الصادق (عليه السلام) قال: (إذا زُرْتَ أبا عبد الله (عليه السلام) فزره وأنت حزين مكروب شعث مغبر جائع عطشان، فإنَّ الحسين (عليه السلام) قُتِلَ حزيناً مكروباً شعثاً مغبراً جائعاً عطشاناً...).

الخامس: أن لا يتخذ الزاد في سفر زيارته (عليه السلام) مما لذ وطاب من الغذاء، كاللحم المشوي والحلاوة، بل يغتذي بالخبز واللبن.

فعن الصادق (عليه السلام) قال: (بلغني أن قوماً إذا زاروا الحسين (عليه السلام) حملوا معهم السفرة فيها الجداء والأخبصة وأشباهه، ولو زاروا قبور آبائهم وأحبائهم ما حملوا معهم هذا).

وقال (عليه السلام) للمفضل بن عمر في حديث معتبر آخر: (تزورون خير من أن لاتزورون، ولا تزورون خيراً من أن تزوروا. قال قلت: قطعت ظهري. قال: تالله إن أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كئيباً حزيناً وتأتونه بالسُّفَر، كلاً حتى تأتوه شعثاً غبراً).

ويستفاد من حديث صفوان عن الصادق (عليه السلام) الآتي في صفحة ٣٧

أنه لا يهنا للمرء أكله وشربه لو اطلع على تضرع الملائكة إلى الله تعالى في اللعن على قتلة أمير المؤمنين والحسين (عليه السلام) ونياح الجنَّ عليهما وبكاء الملائكة الذين هم حول ضريح الحسين (عليه السلام) وشدة حزنهم.

السادس: وما ندب إليه في سفر زيارة الحسين (عليه السلام) هو التواضع والتذلل والتخاشع والمشي مشي العبد الذليل.

فمن ركب من الزائرين المراكب الحديثة التي تجري بسرعة يجب عليه التحفظ والاحتراز عن الكبر والحياء، والتهالك عن التبخر على سائر الزوار من عباد الله الذين هم يقاسون الشدائد والصعاب في طريقهم إلى كربلاء، فلا يرنو إليهم نظر التحقير والازدراء.

السابع: المشي إلى زيارته (عليه السلام) فعن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (من أتى قَبْرَ الحسين (عليه السلام) ماشياً كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة، فإذا أتيت الفرات فاغتسل وعلّق نعليك وامش حافياً وامش مشي العبد الذليل...).

الثامن: أن يجتهد الراكب ماوسعه الاجتهاد في اعانة الزائر الراجل إذا شاهده وقد تعب وأعياه المسير، فلا يستخف به بل يهتم بشأنه ويبلغه منزلاً يستريح فيه، فقد روى الكليني بسند معتبر عن أبي هارون قال: كنت عند الصادق (عليه السلام) يوماً فقال لمن حضره: (ماذا بكم تستخفون بنا؟ فقام من بينهم رجلٌ من أهل خراسان وقال: نعوذ بالله أن نستخف بكم أو بشيءٍ من أمركم).

فقال: نعم أنت ممن استخف بي وأهانني. قال الرجل: أعوذ بالله أن أكون كذلك. قال (عليه السلام): ويلك ألم تسمع فلاناً يناديك عندما كنا بقرب الجُحفة، ويقول أركبني ميلاً فوالله لقد تعبت؟ إنك والله لم

ترفع إليه رأسك واستخففت به، ومن أذلّ مؤمناً فقد أذلّنا وأضاع حرمة الله تعالى).

التاسع: الالتزام بما أوصى به الإمام محمد الباقر عليه السلام للثقة الجليل محمد بن مسلم حيث قال له: (يلزمك حسن الصحبة لمن يصحبك، ويلزمك قلة الكلام إلا بخير، ويلزمك كثرة ذكر الله، ويلزمك نظافة الثياب، ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الخير- أي الحائر-، ويلزمك الخشوع وكثرة الصلاة والصلاة على محمد وآل محمد ويلزمك التحفظ عما لا ينبغي لك، ويلزمك أن تغضي بصرك (من المحرمات والمشتبهات) ويلزمك أن تعود على أهل الحاجة من إخوانك إذا رأيت منقطعاً، والمواساة- أي تناصفه نفقتك- ويلزمك التقية التي قوام دينك بها، والورع عما نهيت عنه، وترك الخصومة وكثرة الأيمان والجدال الذي فيه الأيمان...).

وهناك تأكيد على التزام الصمت من قبل الأئمة عليهم السلام، فقد روى شيخنا الأقدم جعفر بن قولويه القمي رحمته الله عن الصادق عليه السلام أنه قال: (إذا زرت أبا عبد الله الحسين عليه السلام فالزموا الصمت إلا عن الخير وإن ملائكة الليل والنهار من الحفظة يحضرون عند الملائكة الذين هم في الحائر ويصافحونهم...).

العاشر: عدم استعمال الزينة والطيب، ففي حديث أبي حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام في زيارة الحسين عليه السلام أنه قال: (إذا بلغت نينوى- أي كربلاء- فحطّ رحلك هناك ولا تدهن ولا تكتحل ولا تأكل اللحم ما أقمت فيه).

الحادي عشر: أن يغتسل بماء الفرات، فالروايات في فضله كثيرة،

فقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: (من اغتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين عليه السلام كان كيوم ولدته أمه صيفاً من الذنوب ولو اقترفها كبائر).

وروي أنه قيل له عليه السلام ربما أتينا قبر الحسين بن علي عليهما السلام فيصعب علينا الغسل للزيارة من البرد أو غيره.

فقال عليه السلام: (من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام كتب له من الفضل ما لا يحصى).

وعن بشير الدّهان عن الصادق عليه السلام قال: (من أتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام فتوضأ وغتسل في الفرات لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً إلا كتب الله له حجة وعمرة).

وقد ورد في آداب الغسل للزيارة أنه إذا بلغ الفرات يقول: مائة مرة الله أكبر مائة مرة لا إله إلا الله ويصلي على محمد وآله مائة مرة. وعند الغسل يدعو بهذا الدعاء:

﴿بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفَاءً مَنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَعَاقِيَةٍ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَسَهِّلْ لِي بِهِ أَمْرِي﴾.

الثاني عشر: أن يدخل الحائر المقدس من الباب الشرقي- أي من جهة بين الحرمين-، على ما أمر الصادق عليه السلام بعض أصحابه.

الثالث عشر: التسبيح عند رأسه عليه السلام فقد روي عن أبي سعيد المدائني قال: أتيت الصادق عليه السلام فسألته أأذهب إلى زيارة قبر الحسين عليه السلام فاجاب: (بلى، اذهب إلى زيارة قبر الحسين عليه السلام ابن

رسول الله ﷺ أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وأحسن المحسنين، فإذا زرتَه فسَبِّحْ عند رأسه بتسبيح أمير المؤمنين ﷺ ألف مرة، وسَبِّحْ عند رجليه بتسبيح الزهراء ﷺ ألف مرة، ثم صلِّ عنده ركعتين تقرأ فيهما سورة يس والرحمن، فإذا فعلت ذلك كان لك أجرٌ عظيم.

قلت: جعلت فداك، علمني تسبيح علي وفاطمة ﷺ قال: (بلى يا أبا سعيد تسبيح علي ﷺ هو: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَفْنَى مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يُشْرِكُ أَحَدًا فِي حُكْمِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا اضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ﴾).

وتسبيح فاطمة ﷺ هو: ﴿سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِغِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْبَهْجَةِ وَالْجَمَالِ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ التَّمَلُّلِ فِي الصِّفَا وَوَقَعَ الطَّيْرُ فِي الْهَوَاءِ﴾.

الرابع عشر: أن تصلي الفرائض والنوافل عند قبر الحسين ﷺ فإن الصلاة عنده مقبولة.

حيث قال السيد ابن طاووس رحمه الله: اجتهد في أن تؤدي صلواتك كلها فريضة كانت أو نافلة في الحائر.

الخامس عشر: الصلاة والدعاء لقضاء الحوائج، فقد روى ابن قولويه عن الباقر ﷺ أنه قال لرجل: (يا فلان ما ذا يمنعك إذا عرضتك حاجة أن تمضي إلى قبر الحسين صلوات الله عليه وتصلي عنده أربع ركعات ثم تسأل حاجتك؟ إن الفريضة عنده تعدل الحج

والنافلة تعدل العمرة).

وعن الصادق ﷺ أنه قال: {من كان له إلى الله تعالى حاجة فليقف عند رأس الحسين ﷺ ويقول:

﴿يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ تَشْهَدُ مَقَامِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ رَبِّكَ تُرْزَقُ، فَاسْأَلْ رَبَّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي﴾، فإنه يقضي حاجته إن شاء الله تعالى}.

وفي رواية معتبرة عن الصادق ﷺ قال: (من صلى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتبت له حجة وعمرة).

ثم إن الذي يظهر من الاخبار أن صلاة الزيارة أو غيرها من الصلوات يحسن أداؤها خلف القبر كما يحسن أن تؤدي مما يلي الرأس الشريف، وليتأخر المصلي قليلاً إذا وقف مما يلي الرأس حتى لا يكون محاذياً للقبر الشريف، فإنه احوط.

السادس عشر: الصلاة عند الرأس المقدس ركعتين بسورة (الرحمن) وسورة (تبارك).

فقد روى السيد ابن طاووس رحمه الله أن من صلاها كتب الله له خمساً وعشرين حجة مقبولة مبرورة مع رسول الله ﷺ.

وورد في رواية أبي حمزة الثمالي عن الصادق ﷺ أنه قال: (صلِّ عند رأسه ركعتين تقرأ في الأولى (الحمد) وفي الثانية (الحمد) و(الرحمن)، وإن شئت صليت خلف القبر، وعند رأسه أفضل، فإذا فرغت فصلِّ ما أحببت إلا أن الركعتين ركعتي الزيارة لا بدَّ منهما عند كل قبر).

السابع عشر: الدعاء، فإنه من أهم الاعمال في الروضة الطاهرة للحسين (عليه السلام)، فإن إجابة الدعاء تحت قبته السامية هي من المهمات التي يبتغيها حتى المعصومين (عليهم السلام)، فقد روي بها ملخصه: ان الامام علي الهادي (عليه السلام) ابتعث احد اصحابه من سامراء الى كربلاء ليدعو له عند قبر جده الحسين (عليه السلام)، فتعجب الصحابي من ذلك، فقال له الامام (عليه السلام) الا تعلم ان الله مواضع يحب ان يدعى فيها. فعلى الزائر أن يغتنم ذلك ولا يتوانى في التضرع إلى الله والإنابة والتوبة وعرض الخواص عليه.

وقد وردت في خلال زيارته (عليه السلام) أدعية كثيرة ذات مضامين عالية اوردناها في محلها منها مع الزيارات ومنها في فصل خاص، مضيفين أدعية أخرى، والافضل أن يدعو بدعوات (الصحيفة السجادية) ما وسعه الدعاء، فإنها أفضل الأدعية.

الثامن عشر - من أعمال حرم الحسين (عليه السلام) - الصلاة عليه (عليه السلام)، فقد روي أنك تقف خلف القبر عند كتفه الشريف وتصلّي على النبي (صلى الله عليه وآله) وعلى الحسين (عليه السلام) وسيأتي في صفحة ١٥٤ كيفية الصلاة عليه.

التاسع عشر: الدعاء على الظلمة ولعنهم والاستنصار عليهم، فقد ذكر شيخ الطائفة (عليه السلام) في (مصباح التهجد) في أعمال الجمعة، فقال: ويستحب أن يدعو بدعاء المظلوم عند قبر أبي عبد الله (عليه السلام) وهو: ﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَرُ بِدِينِكَ وَأُكْرِمُ بِهَدَايَتِكَ، وَفُلَانٌ (ويذكر من ظلمه) يُذِلُّنِي بِشَرِّهِ وَيُهِينُنِي بِأَذْيَتِهِ وَيُعِينُنِي بِوَلَاءِ أَوْلِيائِكَ وَيَهْتِنُنِي بِدَعْوَاهُ، وَقَدْ جِئْتُ إِلَى مَوْضِعِ الدُّعَاءِ وَضَمَانِكَ الْإِجَابَةِ، اللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِدْنِي عَلَيْهِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ﴾. ثم تنكب على القبر وتقول: ﴿مَوْلَايَ إِمَامِي، مَظْلُومٌ اسْتَعْدَى عَلَى ظَالِمِهِ النَّصْرَ النَّصْرَ...﴾ حتى ينقطع النفس.

العشرون : الاستخارة، فقد روي عن الصادق (عليه السلام) قال: (ما استخار الله عز وجلَّ عبدٌ في أمر قطّ مائة مرة يقف عند رأس الحسين (عليه السلام) ويقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ﴾، ثم يحمّد الله ويهلّله ويسبّحه ويمجّده ويشني عليه بما هو أهله ويستخير الله مائة مرة قائلاً: ﴿أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ﴾ إلا رماه الله تبارك وتعالى بأخير الأمرين).

الحادي والعشرون: الحزن والبكاء على الحسين (عليه السلام) مع التزام الصمت الا عن الخير، اقتداءً بفعل الملائكة الكرام، فقد روي عن الصادق (عليه السلام): (أن الله تعالى قد وكل على قبر الحسين (صلوات الله عليه) أربعة آلاف من الملائكة شُعْبٌ غُيِّرَ على هيئة أصحاب العزاء يكون عليه من طلوع الفجر إلى الزوال، فإذا زالت الشمس عرجوا وهبط مثلهم يكون إلى طلوع الفجر).

وقال صفوان: سألت الصادق (عليه السلام) فقلت: مالي أراك كئيباً حزيناً منكسراً؟ فقال (عليه السلام): (لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مسألتي، قلت: فما الذي تسمع؟ فقال (عليه السلام): إبتها الملائكة إلى الله عز وجل على قتلة أمير المؤمنين وقتلة الحسين (عليه السلام) ونوح الجن وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة جزعهم، فمن يهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم؟..). وكذا تعميم ذلك - أي الحزن والبكاء - حتى في الامصار

والبلدان، فقد روى عبد الله بن حماد البصري عن الصادق عليه السلام أنه قال: (بلغني أن قوماً من نواحي الكوفة وناساً من غيرهم ونساء يندبنه فمن بين قارئ يقرأ وقاص يقص -أي يذكر المصائب- ونادب يندب وقائل يقول المراثي، فقلت له: نعم، جعلت فداك، قد شهدت بعض ماتصف، فقال: الحمد لله الذي جعل في الناس من يَفِد إلينا ويمدحنا ويرثي لنا، وجعل عدونا من يطعن عليهم من قرابتنا أو غيرهم يهذون ويقبّحون ما يصنعون).

الثاني والعشرون: ان يستذكر مصابه عليه السلام وما جرى عليه وعلى اهله واصحابه بالتفصيل وخصوصاً على ولديه علي الأكبر والطفل الرضيع، فقد ورد عن الصادق عليه السلام أنه قال: (...فانه غريب بأرض غربة، يبكيه من زاره، ويحزن له من لم يزره، ويحترق له من لم يشهده، ويرحمه من نظر إلى قبر ابنه عند رجله في أرض فلاة، ولا حميم قربه ولا قريب، ثم منع الحق وتوازر عليه أهل الردة حتى قتلوه وضيعوه وعرضوه للسباع، ومنعوه شرب ماء الفرات الذي يشربه الكلاب وضيعوا حق رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيته به وبأهل بيته، فأمسى مجفوا في حفرته صريعاً بين قرابته وشيعته، بين أطباق التراب، قد أوحش قبره في الوحدة والبعد عن جده والمنزل الذي لا يأتيه إلا من امتحن الله قلبه للايمان وعرفه حقنا...).

وروى ابن قولويه عن الحارث الهمداني عن أمير المؤمنين (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) أنه قال: (بأبي وأمي الحسين الشهيد خلف الكوفة، والله كَأَنِّي أرى وحوش الصحراء من كل نوع قد مدت أعناقها على قبره تبكي عليه ليلها حتى الصباح، فإذا كان كذلك

فإياكم والجفاء).

والاخبار في ذلك كثيرة. ولتحقيق ذلك يمكن قراءة زيارة (الناحية المقدسة) التي اوردناها في صفحة ١٢٣

الثالث والعشرون: وداعه عليه السلام، فقد ذكر السيد ابن طاووس رحمه الله انه يستحب للزائر إذا فرغ من زيارته عليه السلام وأراد الخروج من الروضة المقدسة أن يودعه. وسيأتي تفصيل ما يودّع به عليه السلام في صفحة ٦٠

الرابع والعشرون: ان يزور اخاه ابا الفضل العباس عليه السلام بما اوردناه في فصل خاص في صفحة ١٨٥

واعلم ان بعض العلماء الفقهاء قد جرى سلوكه على تقديم زيارة العباس عليه السلام على زيارته عليه السلام معللين ذلك بأنه بابه ووسيلتنا اليه لقضاء الحوائج.

تتميم فيه فائدتان

الاولى: فضل وكيفية زيارة الحسين عليه السلام من البلاد البعيدة

قال في المفاتيح: واعلم أيضاً أن لزيارته عليه السلام في غير كربلاء من البلاد البعيدة فضلاً كثيراً أيضاً ونحن نقتصر في ذلك على ذكر حديثين مرويين في (الكافي) و(الفقيه) و(التهذيب).

الحديث الأول: روى ابن أبي عمير عن هشام عن الصادق عليه السلام قال: (إذا بَعُدَتْ بأحدكم الشقة ونَأَتْ به الدار فليعل أعلى منزله فيصلّي ركعتين وليومئ بالسلام إلى قبورنا فإن ذلك يصير إلينا).

الحديث الثاني: عن حنان بن سدير عن أبيه قال: قال لي الصادق عليه السلام: ...إلى ان قال: (تصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة ثم ترفع رأسك إلى السماء ثم تتحول نحو قبر الحسين عليه السلام ثم

تقول: ﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ﴾. تكتب لك زُورَةً، والزُورَةُ حَجَّةٌ وعَمْرَةٌ^(١).

وقد ورد عن الامام الباقر عليه السلام انه قال لعلممة بعد تعليمه له لزيارة عاشوراء (وإن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة في دارك فافعل فلك ثواب جميع ذلك)، فلذا يستحب زيارته عليه السلام بها في كل يوم ومن كل مكان.

الثانية: في فضل التربة الحسينية وآداب استعمالها وفوائدها.

أولاً: قال في المفاتيح: أعلم أن لنا روايات متظافرة تنطق بأن تربة الامام الحسين عليه السلام شفاء من كل سقم وداء إلا الموت وأمان من كل بلاء. وهي تورث الأمن من كل خوف. والاحاديث في هذا الباب متواترة وما برزت من تلك التربة المقدسة من المعجزات أكثر من أن تذكر. ونحن في المقام نذكر عدة روايات:

الأولى: روي أن الحور العين إذا ابصرن بواحد من الاملاك يهبط إلى الارض لأمرٍ ما، يستهدين منه السبح والتربة من طين قبر الحسين عليه السلام.

الثانية: روي بسند معتبر عن رجل قال: (بعثت إلي الرضا عليه السلام من خراسان رزم ثياب وكان بين ذلك طين فقلت للرسول ما هذا؟ قال هذا طين قبر الحسين عليه السلام ما كان يوجه شيئاً من الثياب ولا غيره إلا ويجعل فيه الطين فكان يقول: هو أمان بإذن الله).

الثالثة: عن عبد الله بن أبي يعقوب قال: قلت للصديق عليه السلام يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به؟

(١) ذكرنا الحديث بطوله في الأربعين حديثاً صفحة ١٨

فقال عليه السلام: (لا والله ما يأخذه أحد وهو يرى أن الله ينفعه به إلا نفعه الله به).
الرابعة: عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت للصديق عليه السلام إني رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحسين عليه السلام يستشفون به، هل في ذلك شيء مما يقولون من الشفاء؟

قال: (يُستشفى بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال وكذا طين قبر جدِّي رسول الله ﷺ وكذا طين قبر الحسن وعليٍّ ومحمد، فخذ منها فإنها شفاء من كل سقم وجُنة مما تخاف ولا يعدلُها شيء من الأشياء التي يستشفى بها إلا الدعاء وإنما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقلة اليقين ممن يعالج بها، فأما من أيقن أنها له شفاء إذا يعالج بها كفته بإذن الله تعالى من غيرها مما يتعالج به، ويفسدها الشياطين والجن من أهل الكفر منهم يتمسحون بها وما تمر بشيء إلا شتمها).

وأما الشياطين وكفار الجن فإنهم يحسدون ابن آدم عليها فيمسحون بها فيذهب عامّة طبيها، ولا يخرج الطين من الحائر إلا وقد استعدّ له مالا يحصى منهم، والله إنما لفي يدي صاحبها وهم يتمسحون بها ولا يقدرّون مع الملائكة أن يدخلوا الحائر ولو كان من التربة شيء يسلم ماعولج به أحد إلا برئ من ساعته. فإذا أخذتها فاكتُمها وأكثر عليها ذكر الله عز وجل، وقد بلغني أن بعض من يأخذ من التربة شيئاً يستخف به حتى إن بعضهم لي طرحها في مخللة الابل والبغل والحمار، أو في وعاء الطعام وما يمسح به الايدي من الطعام والخرج والجوالق، فكيف يستشفى به من هذا حالها عنده، ولكن القلب الذي ليس فيه اليقين من المستخف بها فيه صلاحه يفسد عمله).

ثانياً؛ قال في المفاتيح: لا يجوز مطلقاً على المشهور بين العلماء أكل شيء من التراب أو الطين إلا تربة الحسين عليه السلام المقدسة استشفاء من دون قصد الالتذاذ بها بقدر الحمصة والاحوط أن لا يزيد قدرها على العدسة، ويحسن أن يضع التربة في فمه ثم يشرب جرعة من الماء ويقول: **اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً وَعِلْماً نَافِعاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ**.

وروي أنه إذا تناول التربة أحدكم فليأخذها بأطراف أصابعه وقدره مثل الحمصة فليقبلها وليضعها على عينه وليمرها على سائر جسده وليقل: **اللَّهُمَّ بَحِّقْ هَذِهِ التُّرْبَةَ وَبَحِّقْ مَنْ حَلَّ بِهَا وَثَوَى فِيهَا وَبَحِّقْ جَدَّهُ وَأَبِيهِ وَأُمَّهُ وَأَخِيهِ وَالْأَيَّامَةَ مِنْ وَلَدِهِ وَبَحِّقْ الْمَلَائِكَةَ الْحَافِينَ بِهِ إِلَّا جَعَلْتَهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَبُرَاءٍ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وَنَجَاةً مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَحِرْزاً مِمَّا أَخَافُ وَأُحْذِرُ**، ثم ليستعملها.

وروي أن الختم (أي الدعاء) على طين قبر الحسين عليه السلام أن يقرأ عليه سورة (إنا أنزلناه في ليلة القدر).

وروي أيضاً أنك تقول إذا طعمت شيئاً من التربة أو أطعمته أحداً: **بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً وَعِلْماً نَافِعاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**.

ثالثاً؛ فوائد التربة الحسينية

ثم قال في المفاتيح: ان لتربته الشريفة فوائد جمّة منها

١- استحباب جعلها مع الميت في اللحد

٢- استحباب كتابة الاكفان بها

٣- استحباب السجود عليها. فقد روي أن السجود عليها يخرق

الحُجُب السبعة (أي يورث قبول الصلاة عند ارتقائها السماوات).
٤- استحباب أن يصنع منها السبحة، فتستعمل للذكر أو ترك في اليد من دون ذكر، فقد روي أن السبحة تسبّح في يد صاحبها من غير أن يسبّح، فعن الصادق عليه السلام: (أَنَّ مَنْ أَدَارَ الْحَصِيَّاتِ الَّتِي تَعْمَلُ مِنْ تَرْتِبةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام - أي السبحة من الخزف - فاستغفر بها مرة واحدة، كُتِبَ له سبعون مرة، وإن أمسك سبحة في يده ولم يسبّح، كُتِبَ له بكل حبة سبعاً).

وعن الرضا عليه السلام: (من أدار السبحة من تربة الحسين عليه السلام فقال: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ** مع كل حبة منها، كتب الله له بها ستّة آلاف حسنة ومحا عنه ستّة آلاف سيئة ورفع له ستّة آلاف درجة وأثبت له من الشفاعة مثلها).

٥- وهي أمان أيضاً من كل خوف، ففي الحديث المعتبر أن الصادق صلوات الله عليه لما قدم العراق أتاه قوم فسألوه: عرفنا أن تربة الحسين عليه السلام شفاء من كل داء، فهل هي أمان أيضاً من كل خوف؟ قال عليه السلام: (بلى من أراد أن تكون التربة أماناً له من كل خوف، فليأخذ السبحة منها بيده ويقول ثلاثاً، وهو يعرف بدعاء الاعتصام:

أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ وَجِوَارِكَ الْمَنِيعِ الَّذِي لَا يُطَاوُلُ وَلَا يُحَاوِلُ، مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَطَارِقٍ مِنْ سَائِرِ خَلْقِكَ وَمَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ، فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ بِلِبَاسِ سَابِغَةِ حَصِينَةٍ، وَهِيَ وَلَاؤُ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مُحْتَجِزاً مِنْ كُلِّ

قاصِدِي إِلَى أَذِيَّةٍ، بِجِدَارِ حَصِينِ الْإِخْلَاصِ فِي الْإِعْتِرَافِ
بِحَقِّهِمْ وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ جَمِيعاً، مُوقِناً أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ
وَمَعَهُمْ وَمِنْهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ، أُولِي مَنْ وَالُوا، وَأُعَادِي مَنْ
عَادُوا، وَأَجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَعِزِّي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَّقِيهِ، يَا عَظِيمُ حَجَزَتْ
الْأَعَادِي عَنِّي بَبْدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، إِنَّا جَعَلْنَا
مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ
لَا يُبْصِرُونَ ﴿١﴾. ثم يقبل السبحة ويمسح بها عينيه ويقول:

﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ وَبِحَقِّ
صَاحِبِهَا وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَبِحَقِّ أَبِيهِ وَبِحَقِّ أُمِّهِ وَبِحَقِّ أَخِيهِ
وَبِحَقِّ وَلَدِهِ الطَّاهِرِينَ، اجْعَلْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَاناً
مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ﴾، ثم يجعلها على جبينه،
فإن عمل ذلك صباحاً، كان في أمان الله تعالى حتى يمسي، وإن عمله
مساءً، كان في أمان الله تعالى حتى يصبح).

وروي في حديث آخر: (أَنْ مَنْ خَافَ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَيْرِهِ فَلْيَصْنَعْ
مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ لِيَكُونَ ذَلِكَ حِرْزاً لَهُ).

رابعاً: ترك التباع على التربة بل تهدى إهداءً، فعن الصادق ﴿١﴾
قال: (مَنْ بَاعَ تَرَابَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﴿٢﴾ فَكَانَ تَبَاعٍ عَلَى لَحْمِهِ ﴿٣﴾).

المقصد الثالث: في كيفية الزيارة

اعلم أن للزائر الكريم أن يزور الإمام الحسين ﴿١﴾ أما بالزيارات
العامة له ولغيره والتي تسمى بالجامعة وهي ثلاث:

١- زيارة أمين الله

٢- الجامعة الصغيرة

٣- الجامعة الكبيرة

وقد أوردناها في فصل خاص صفحة ١٦٣ وما بعدها.

أو يزوره بما ورد من زياراته وهي على نحوين؛ إما مطلقة^(١) وإما
مخصوصة، فهنا مطالب ثلاثة:

المطلب الأول: في الزيارات المطلقة للإمام الحسين ﴿٢﴾

وهي كثيرة اخترنا منها ستة:

الزيارة الأولى: (وهي الزيارة المعروفة بزيارة وارث)

روى الشيخ الطوسي في المصباح عن صفوان قال: استأذنتُ
الصادق ﴿٣﴾ لزيارة مولاي الحسين ﴿٤﴾ وسألتُه أن يعرّفني ما أعمل
عليه، فقال: يا صفوان صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَبْلَ خُرُوجِكَ وَاغْتَسِلْ فِي
الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، ثُمَّ اجْمَعْ إِلَيْكَ أَهْلَكَ ثُمَّ قُلْ: ﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ

(١) المراد من الزيارة المطلقة هي التي ليس لها وقت مخصوص فيزار بها في أي وقت وأي مكان،
فقد روي أن الإمام الصادق ﴿٥﴾ سئل عن زيارة الحسين ﴿٦﴾ هل لها وقت أفضل من غيره
؟ فقال ﴿٧﴾: زوروه في كل زمان، فإن زيارته خيرٌ مَقَرَّر، مَنْ أَكْثَرَ مِنْهَا كَثُرَ نَصِيْبُهُ مِنَ الْخَيْرِ،
وَمَنْ أَقَلَّ مِنْهَا قَلَّ نَصِيْبُهُ مِنْهُ، وَاجْتَهَدُوا فِي زِيَارَتِهِ فِي الْأَوْقَاتِ الشَّرِيفَةِ فَفِيهَا يَضَاعَفُ أَجْرُ
الصَّالِحَاتِ وَتَنْزِلُ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ مِنَ السَّمَاءِ لَزِيَارَتِهِ ﴿٨﴾. الخبر).

الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَكُلِّ مَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ، الشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَالْغَائِبِ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا فِي حِرْزِكَ وَلَا تُسَلِّبْنَا نِعَمَتَكَ وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَنَّا مِنْ نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ ﴿١﴾.

ثم علّمه دعاء يدعو به إذا أتى الفرات، ثم قال: (ثم اغتسل من الفرات فإنّ أبي حدّثني عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن ابني هذا الحسين عليه السلام يقتل بعدي على شاطئ الفرات فمن زاره واغتسل من الفرات تساقطت خطاياه كهيئة يوم ولدته أمه، فإذا اغتسلت فقل في غُسلِك:

﴿بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَطَهُورًا وَحِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَعَافِيَةٍ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَسَهِّلْ لِي بِهِ أَمْرِي﴾.

فإذا فرغت من غُسلِك فالبس ثوبين وصل ركعتين خارج المشرعة وهو المكان الذي قال الله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرِ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفْضِلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ﴾، فإذا فرغت من صلاتك فتوجه نحو الحائر وعليك السكينة والوقار وقصر خطاك، فإن الله تعالى يكتب لك بكل خطوة حجة وعمرة وصر خاشعاً قلبك باكية عينك وأكثر من التكبير والتهيل والثناء على الله عز وجل والصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله والصلاة على الحسين عليه السلام خاصة ولعن من قتله والبراءة ممن أسس ذلك عليه، فإذا أتيت باب

الحائر فقف وقل ^(١):

﴿اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ﴾.

(١) أقول: قد ورد في بعض زيارات الامام الحسين عليه السلام استئذاناً خاصاً ونحن لمزيد الفائدة نضيف الاستئذان العام الوارد في جميع المشاهد المشرفة، فنقول: إذا قصدت زيارته عليه السلام فسر بسكينة ووقار حتى تبلغ باب الحرم الطاهر واستأذن للدخول قائلاً:

﴿اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ بُيُوتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ فَقُلْتُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صَاحِبِ هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضَرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ بِرَوْنٍ مَقَامِي وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي وَيُرْثُونَ سَلَامِي، وَأَنْتَ حَاجِبَتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ، وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمُفْرُوضِ عَلَيَّ طَاعَتَهُ (الامام الحسين عليه السلام) وَالْمَلَائِكَةَ الْمُؤَكِّينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ ثَالِثًا، أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ، فَأَذِّنْ لِي يَا مَوْلَايَ فِي الدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ﴾.

ثم قل: ﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلَدِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي الْمُحَدِّثِينَ بِقَبْرِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنِّي أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ﴾.

ثم تقول: ﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ، الْمُقَرَّبُ بِالرَّقِّ وَالتَّارِكُ لِلْخِلَافِ عَلَيْكُمْ وَالْمُوَالِي لَوْلِيِّكُمْ وَالْمُعَادِي لِعَدُوِّكُمْ، قَصْدَ حَرَمِكَ وَاسْتِجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ، أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ، أَدْخُلْ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، أَدْخُلْ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﴿فَإِنْ خَشَعَ قَلْبُكَ وَدَمَعَتْ عَيْنُكَ فَهُوَ عَلَامَةُ الْإِذْنِ، ثُمَّ ادْخُلْ وَقُلْ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْآحِدِ، الْفَرْدِ الصَّمَدِ، الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ، وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ﴾.

ثم ائت باب القبة وقف من حيث يلي الرأس وقل:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمُؤْتَوْرَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ

وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، حَتَّى أَتَاكَ
الْيَقِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ
اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّائِخَةِ وَالْأَرْحَامِ
الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ
مُذَلِّهَاتِ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ
الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ
الْهَادِي الْمُهْدِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى
وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا،
وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ وَرُسُلَهُ، أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ
وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي
لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى أَجْسَامِكُمْ وَعَلَى
شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ وَعَلَى بَاطِنِكُمْ. ﴿١﴾
ثم انكب على القبر وقبَّله وقل: ﴿بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ
رَسُولِ اللَّهِ، بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ
الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ
وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ
وَأَتَيْتُ إِلَى مَشْهَدِكَ أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ
وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْ يُجْعَلَ لِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ﴿٢﴾ ثم قم فصل ركعتين
عند الرأس اقرأ فيها ما أحببت (١) فإذا فرغت من صلاتك فقل:
﴿اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحَدَّكَ
لَا شَرِيكَ لَكَ، لَأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ
إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ
وَارْزُقْهُمْ عَنِّي مِنْهُمْ السَّلَامَ، اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ
مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأَجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ
بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ. ﴿٣﴾

ثم قم وصر إلى عند رجلي القبر وقف عند رأس علي بن

(١) ان هذه الصلاة تسمى صلاة الزيارة وهي كصلاة الصبح تقرأ فيها الحمد وما شئت
من السور وهي غير الصلوات الاخرى المستنونة في حرمة صلوات الله عليه كما اشرنا اليه في
ص ٣٤-٣٥.

الحسين عليه السلام وقل: ﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْحَسَنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ (وَابْنُ الشَّهِيدِ)، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَارْضِيَتْ بِهِ﴾. ثم انكَبْ على القبر وقبله وقل: ﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ﴾. ثم توجه إلى الشهداء وقل:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَلِيِّ الزَّكِيِّ النَّاصِحِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ

وَفَرْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ﴾.

ثم عُدْ إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدعاء لك ولأهلك ولوالديك ولإخوانك، فإن مشهده لا تُرد فيه دعوة داع ولا سؤال سائل أقول: قد ورد في آخر زيارة الناحية المقدسة دعاء يقرأ عند رأس الإمام الحسين عليه السلام فيه مطالب جامعة للعالمين والآخرة أوله: (اللهم إني أقسم عليك بنبيك المعصوم..) صفحة ١٣٤ فلا تترك قراءته. وهناك أدعية تُقرأ بعد زيارات المعصومين عليهم السلام لا ينبغي تركها هنا لعظم ما فيها من فوائد اوردها في فصل خاص صفحة ١٧٦ وما بعدها.

الزيارة الثانية:

روى ابن قولويه عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال للمفضل بن عمر: (يا مفضل إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليها السلام فقف بالباب وقل هذه الكلمات فإن لك بكل كلمة كفلاً من رحمة الله:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرِّضِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ

الصَّدِيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم تسعى فلك بكل قدم رفعتها ووضعتها كثواب المشحط بدمه في سبيل الله، فإذا سلمت على القبر فالمسه بيدك وقل:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ﴾.

ثم تمضي إلى صلاتك ولك بكل ركعة ركعتا عنده كثواب مَنْ حَجَّ واعتمر ألف مرة وأعتق ألف رقبة، وكأنها وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل... الخبر).

الزيارة الثالثة:

قال الامام الصادق (عليه السلام): إذا أتيت قبر الامام الحسين (عليه السلام) فقل:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِي دِمِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ بَرِيءٌ﴾.

الزيارة الرابعة:

روى الكليني في (الكافي) بسنده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) انه قال فيما قال: (... إن أبا عبد الله (عليه السلام) لما مضى بكت السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى بكاءً على أبي عبد الله (عليه السلام)... إلى أن قال: إذا أتيت أبا عبد الله (عليه السلام) فاغتسل على شاطئ الفرات ثم البس ثيابك الطاهرة ثم امش حافياً فانك في حرم من حرم الله ورسوله بالتكبير والتهليل والتمجيد والتعظيم لله كثيراً والصلاة على محمد وأهل بيته حتى تصير إلى باب الحائر ثم قل:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ

عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَزُورَاقِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ﴾.

ثم اخطُ عشر خطى ثم قف فكبر ثلاثين تكبيرة ثم امش إلى القبر من قِبَلِ وَجْهِهِ واستقبل وجهك بوجهه واجعل القبلة بين كتفيك ثم تقول: ﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ اللَّهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَثَرَ اللَّهِ الْمُؤْتَوِّرَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنَّ دِمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ وَأَقْشَعَرَّتْ لَهُ أَظْلَةُ الْعَرْشِ، وَبَكَى لَهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ، وَبَكَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبَّنَا وَمَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، أَشْهَدُ

أَنْكَ حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَتِيلُ اللَّهِ وَابْنُ قَتِيلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ وَابْنُ ثَارِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَثَرُ اللَّهِ الْمُؤْتَوِّرُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ، وَوَفَيْتَ وَوَفَيْتَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهِداً وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَفِي طَاعَتِكَ وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمِسُ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْكَ، وَالسَّبِيلَ الَّذِي لَا يَخْتَلِجُ دُونَكَ مِنَ الدُّخُولِ فِي كِفَالَتِكَ الَّتِي أُمِرْتُ بِهَا، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ، بِكُمْ يَبْنِي اللَّهُ الْكَذِبَ، وَبِكُمْ يُبَاعِدُ اللَّهُ الزَّمَانَ الْكَلْبَ^(١)، وَبِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ، وَبِكُمْ يَفُكُ الذَّلَّ مِنْ رِقَابِنَا، وَبِكُمْ يُدْرِكُ اللَّهُ تَرَةً كُلَّ مُؤْمِنٍ يُطْلَبُ بِهَا، وَبِكُمْ تُنْبِتُ الْأَرْضُ أَشْجَارَهَا، وَبِكُمْ تُخْرِجُ الْأَرْضُ ثِمَارَهَا، وَبِكُمْ تُنْزِلُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَرِزْقَهَا، وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللَّهُ الْكَرْبَ، وَبِكُمْ يُنْزِلُ اللَّهُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ تُسَبِّحُ^(٢) الْأَرْضُ الَّتِي تَحْمِلُ أَبْدَانَكُمْ، وَتَسْتَقِرُّ جِبَاهُهَا عَلَى

(١) المراد هنا الشدائد الصعبة.

(٢) وفي نسخة أخرى تسيخ: أي تثبت.

مَرَايِسِهَا، إِرَادَةُ اللَّهِ فِي مَقَادِيرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَيْكُمْ، وَتَصْدُرُ مِنْ بَيُوتِكُمْ، وَالصَّادِرُ عَمَّا فَضَّلَ مِنْ أَحْكَامِ الْعِبَادِ، لُعِنَتْ أُمَّةٌ قَتَلَتْكُمْ، وَأُمَّةٌ خَالَفَتْكُمْ، وَأُمَّةٌ جَحَدَتْ وَلَايَتَكُمْ، وَأُمَّةٌ ظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَأُمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تَسْتَشْهِدْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَأْوَاهُمْ وَبِئْسَ وَرْدُ الْوَارِدِينَ، وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ.

ثم تقوم فتأتي ابنه علياً عليه السلام وهو عند رجله وتقول:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ وَفَاطِمَةَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ.﴾

ثم تقوم فتومئ بيدك إلى الشهداء (رضي الله عنهم) وتقول:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ،
فُزْتُمْ وَاللَّهِ، فُزْتُمْ وَاللَّهِ، فُزْتُمْ وَاللَّهِ، فَلَيْتَ أَنِّي مَعَكُمْ فَأَفُوزَ
فُوزاً عَظِيماً﴾ ثم تدور فتجعل قبر أبي عبد الله عليه السلام بين يديك - أي
تقف خلف القبر المطهر - فتصلي ست ركعات، وقد تمت زيارتك
فإن شئت فانصرف.

الزيارة الخامسة:

روى عمار عن الامام الصادق عليه السلام قال: (تقول إذا انتهيت إلى
قبره - أي الامام الحسين عليه السلام -):

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ رِضَاهُ مِنْ رِضَى الرَّحْمَنِ وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ
الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّةَ اللَّهِ وَبَابَ اللَّهِ
وَالدَّلِيلَ عَلَى اللَّهِ وَالِدَّاعِيَ إِلَى اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَلَلْتَ
حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ
الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَدَعَوْتَ إِلَى
سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ
قُتِلَ مَعَكَ شُهَدَاءُ أَحْيَاءٍ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ

قَاتَلَكَ فِي النَّارِ، أَدِينُ اللَّهِ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ قَتَلَكَ، وَمِمَّنْ قَاتَلَكَ
وَشَايَعَ عَلَيْكَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْكَ، وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَكَ وَلَمْ
يُعِنِكَ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فُوزاً عَظِيماً﴾.

الزيارة السادسة:

روى الكليني عن الإمام الهادي عليه السلام قال: تقول عند الحسين عليه السلام:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ
اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وشاهدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ
الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ
الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَصَلَّى
اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا﴾. ثم تضع خدك الأيمن على القبر وتقول:
﴿أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْتَةِ مَنْ رَبِّكَ جِئْتُ مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ
لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ﴾، ثم اذكر الأئمة عليهم السلام
واحداً واحداً بأسمائهم وقل: ﴿أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حُجَجُ اللَّهِ﴾،
وتقول: ﴿أُكْتَبُ لِي عِنْدَكَ مِيثاقاً وَعَهْداً أَنِّي أَتَيْتُكَ مُجَدِّداً
الْمِيثَاقَ فَأَشْهَدُ لِي عِنْدَ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّاهِدُ﴾.

وصل: وداع الامام الحسين

ذكر السيد ابن طاووس رحمته الله انه يستحب للزائر إذا فرغ من زيارته رحمته الله وأراد الخروج من الروضة المقدسة أن ينكب على الضريح ويقبله ويقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ
الله، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ الله، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ
الله، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ الظَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ
الْغُرَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ مُودِّعٍ لَا سَمِّ وَلَا قَالٍ،
فَإِنْ أَمْضِيَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ، وَإِنْ أَقِمَّ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ
بِمَا وَعَدَ اللهُ الصَّابِرِينَ، لَجَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي
لِزِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِي اللهُ الْعَوْدَ إِلَى مَشْهَدِكَ وَالْمَقَامَ بِفَنَائِكَ
وَالْقِيَامَ فِي حَرَمِكَ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِي بِكُمْ وَيَجْعَلَنِي
مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وقال الشيخ المفيد: إذا أردت أن تودعه فقف عليه كوقوفك أول الزيارة واستقبله بوجهك وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ
الله، أَنْتَ لِي جَنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَهَذَا أَوْأَنُ انْصِرَافِي غَيْرَ
رَاغِبٍ عَنْكَ، وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِوَاكَ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ

غَيْرِكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ،
تَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ، فَكُنْ لِي شَافِعاً يَوْمَ حَاجَتِي
وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي وَالِدِي وَلَا وَلَدِي وَلَا
حَمِيمِي وَلَا قَرِيبِي، أَسْأَلُ اللهَ الَّذِي قَدَّرَ وَخَلَقَ، أَنْ يُنَفِّسَ
بِكُمْ كُرْبِي، وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لَا
يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ رُجُوعِي، وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي
أَبْكَى عَيْنِي عَلَيْكَ أَنْ يَجْعَلَهُ سَنَدًا لِي، وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي
نَقَلَنِي إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِي وَأَهْلِي أَنْ يَجْعَلَهُ ذُخْرًا لِي، وَأَسْأَلُ
اللهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَلِزِيَارَتِي
إِيَّاكَ أَنْ يورِدَنِي حَوْضَكَ، وَيَرْزُقَنِي مِرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَانِ
مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ
الله وَصَفْوَتِهِ وَأَمِينِهِ وَرَسُولِهِ وَسَيِّدِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ
الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ
فِي الْحَائِرِ مِنْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ
اللهِ الْبَاقِينَ الْمُقِيمِينَ الْمُسَبِّحِينَ الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ اللهِ مُقِيمُونَ،

السَّلام علينا وعلى عبادِ الله الصالحين، والحمد لله ربِّ العالمين. ثم أشر إلى القبر بمسبحتك اليمنى وقل:

﴿سَلامُ اللهِ وسَلامُ ملائِكَتهِ المقَرَّبِينَ، وأنبيائِهِ المرَّسلين، وعبادِهِ الصَّالحين، يا ابنَ رسولِ اللهِ عَلَيْكَ وعلى رَوحِكَ وبَدَنِكَ وعلى ذُرِّيَّتِكَ، ومَن حَضَرَكَ مِن أوليائِكَ، أَسْتودِعُكَ اللهُ وأَسْتَزِعِيكَ، وأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنَّا باللهِ وبرسولِهِ وبما جاء به من عند اللهِ، اللهم اكْتُبنا مع الشاهدين. ثم ارفع يديك إلى السماء وقل:

﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِن زيارَتِي إِيَّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ يا رَبِّ فاحْشُرني معه ومع آبائِهِ وأوليائِهِ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يا رَبِّ فارزُقني العَودَ إِلَيْهِ ثُمَّ العَودَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لي لسانَ صِدْقٍ في أوليائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِأَكْثَارٍ مِنَ الدُّنْيَا، تُلهِيَنِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا وَتُفْتِنَنِي زَهْرَاتِ زَيْتِهَا، وَلَا بِإِقْلالٍ يَضُرُّ بِعَمَلِي كَدُّهُ، وَيَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ، وَأَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِنًى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَبِلاغاً

أُنالُ بِهِ رِضاكَ يا رَحْمَنُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا ملائِكَةَ اللهِ وزوَّارِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ.

ثم ضع خدك الايمن على القبر مرة، والايسر مرة، وألح في الدعاء والمسألة، ثم حول وجهك إلى قبور الشهداء فودعهم وقل:

﴿السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِن زيارَتِي إِيَّاهُمْ، وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ في صالِحِ ما أَعْطَيْتَهُمْ على نُصْرَتِهِمْ ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ على خَلْقِكَ وَجِهادِهِمْ مَعَهُ، اللَّهُمَّ اجْمَعنا وإِيَّاهُمْ في جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهداءِ والصَّالحينَ وَحَسُنَ أولئك رَفيقا ، أَسْتودِعُكُمْ اللهُ وأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلامَ، اللَّهُمَّ ارزُقني العَودَ إِلَيْهِمْ، واحْشُرني مَعَهُمْ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم اخرج ولا تول وجهك عن القبر حتى يغيب عن معابتك وقف على الباب متوجها إلى القبلة وقل:

﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْبَلَ عَمَلِي وَتَشْكُرَ سَعْيِي، وَلَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي وارزُقني إِلَيْهِ بِرٍّ وَتَقْوًى، وَعَرِّفْنِي بِهِ وَزيارَتِي إِلَيْهِ وَقُرْبَتِي وَعَرِّفْنِي بِرَكَتِهِ عاجِلاً صَبَّأً

صَبَّاءَ، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْهُ
وَاسِعاً مِنْ فَضْلِكَ، وَكَثِيراً مِنْ عَطِيَّتِكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ
الْفَاضِلِ الْمُفْضِلِ الطَّيِّبِ، وَارْزُقْنِي رِزْقاً وَاسِعاً حَلالاً
كَثِيراً، فَإِنَّكَ تَقُولُ: وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَمِنْ فَضْلِكَ
أَسْأَلُ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ كَثِيرِ مَا عِنْدَكَ أَسْأَلُ،
وَمِنْ خَزَائِنِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى أَسْأَلُ، فَلَا تُرَدِّنِي
خَائِباً، فَإِنِّي ضَعِيفٌ فَضَاعِفٌ لِي، وَعَافِنِي إِلَى مُتْتَهَى أَجَلِي،
وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا عَلَى عِبَادِكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ
وَاجْعَلْ لِي خَيْراً مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ، وَاجْعَلْ مَا أَصِيرُ إِلَيْهِ خَيْراً مِمَّا
يَنْقَطِعُ عَنِّي، وَاجْعَلْ سِرِّي خَيْراً مِنْ عَلَانِيَتِي، وَأَعِزَّنِي
مِنْ أَنْ أُرِيَ النَّاسَ أَنَّ فِيَّ خَيْراً وَلَا خَيْرَ فِيَّ، وَارْزُقْنِي مِنَ
التَّجَارَةِ أَوْسَعَهَا رِزْقاً، وَأَعْظَمَهَا فَضْلاً، وَخَيْرَهَا لِي
وَلِعِيَالِي وَأَهْلِ عِنَايَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَافِيَةً، وَأَتْنِي يَا
سَيِّدِي وَعِيَالِي بِرِزْقٍ وَاسِعٍ تُغْنِينَا بِهِ عَنْ دُنَاةِ خَلْقِكَ، وَلَا
تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ فِيهِ مَنّاً، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اسْتَجَابَ
لَكَ، وَآمَنَ بِوَعْدِكَ وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي أَخِيْبٌ وَفِدِكَ

وَزَوَّارِ ابْنِ نَبِيِّكَ، وَأَعِزَّنِي مِنَ الْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْحَزَنِ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَقْلِبْنِي
مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ
زَوَّارِ أَوْلِيَائِكَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ، وَإِنْ
لَمْ تَكُنْ اسْتَجَبْتَ لِي وَغَفَرْتَ لِي وَرَضِيتَ عَنِّي فَمَنْ الْآنَ
فَاسْتَجِبْ لِي وَاغْفِرْ لِي وَارْضَ، قَبْلَ أَنْ تَنَائِيَ عَنْ ابْنِ نَبِيِّكَ
دَارِي، فَهَذَا أَوْأَنُ انْصِرَافِي، إِنْ كُنْتَ أَذْنَتْ لِي، غَيْرَ رَاغِبٍ
عِنْدَكَ وَلَا عَنْ أَوْلِيَائِكَ، وَلَا مُسْتَبَدِّلَ بكَ وَلَا بِهِمْ. اللَّهُمَّ
احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي
حَتَّى تُبَلِّغَنِي أَهْلِي، فَإِذَا بَلَغْتَنِي فَلَا تَبْرَأْ مِنِّي، وَالْبِسْنِي
وِإِيَّاهُمْ دِرْعَكَ الْحَصِينَةِ، وَاكْفِنِي مَوْوَنَةَ عِيَالِي، وَمَوْوَنَةَ
جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَامْنَعْنِي مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ
بِسُوءٍ، فَإِنَّكَ وَلِيٌّ فِي كُلِّ ذَلِكَ، وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ، وَأَعْطِنِي
جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِهِ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ. ثم انصرف وأنت تحمد الله وتسبحه وتهلله وتكبره.

المطلب الثاني: في زيارات الامام الحسين عليه السلام المخصوصة

وهي عديدة^(١):

الأولى: ما يزار به في الأول من رجب^(٢) وليلة النصف من شعبان

(١) اعلم أن للحسين عليه السلام ثلاثة عشرة زيارة مخصوصة وهي: زيارة عاشوراء والأربعين والأول من رجب والنصف منه والنصف من شعبان وليالي القدر الثلاثة وليلة الفطر ويومه ويوم عرفة وليلة العيد ويومه، سوى ما ذكر له من زيارات في أيام وليالي مخصوصة لم تذكر لها زيارات مخصوصة مثل ليلة النصف من رمضان وليلة عاشوراء وغيرها. وسيأتي بيان من الشيخ عباس القمي رحمه الله حول ذلك في صفحة ١٥٣.

(٢) أقول: يمكن زيارته عليه السلام في كل يوم من رجب بالزيارة الرجبية الزيارة الرجبية، فتقول:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ، وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ، اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ، وَأَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحْلَتَيْنِ عَنْ وَرْدٍ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ وَالْخُلْدِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ إِنِّي قَصَدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي وَهِيَ فَكَأُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالْمَقَرَّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ مَعَ شَيْعَتِكُمُ الْآبِرَارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، أَنَا سَائِلُكُمْ وَأَمْلِكُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ التَّفْوِضُ، وَعَلَيْكُمْ التَّغْوِضُ فَبِكُمْ يُجَبَّرُ الْمَهِيضُ وَيُسْفَى الْمَرِيضُ، وَمَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ، إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسْلِمٌ، وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعِي بِحَوَائِجِي وَقَضَائِهَا وَأَمْضَائِهَا وَأَنْجَاحِهَا وَإِبْرَاحِهَا، وَبِشُؤُونِي لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودَعٌ، وَلَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودَعٌ يُسْأَلُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يَرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابِ مُرْعٍ، وَخَفْضِ مُوسَعٍ، وَدَعَا وَمَهْلٍ إِلَى حِينِ الْأَجَلِ، وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ، فِي النَّعِيمِ الْأَزَلِّ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ وَدَوَامِ الْأَكْلِ، وَشَرْبِ الرِّحْقِ

روي عن الامام الصادق عليه السلام انه قال: من زار الحسين صلوات الله عليه في أول يوم من رجب غفر الله له ألبتة.

وعن ابن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام أي الاوقات أفضل أن نزور فيه الحسين عليه السلام قال: النصف من رجب، والنصف من شعبان. وهذه الزيارة يزار بها أول ليلة من رجب واليوم الأول منه وليلة النصف منه ونهاره وليلة النصف من شعبان ويومه.

فإذا أردت زيارته عليه السلام في الاوقات المذكورة فاغتسل وألبس أطهر ثيابك وقف على باب قبه مستقبل القبلة وسلم على سيدنا رسول الله وعلي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام^(١)، ثم ادخل وقف عند الضريح المقدس وقل مائة مرة: «اللَّهُ أَكْبَرُ» ثم قل:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

(١) سيأتي في زيارة عرفة كيفية السلام عليهم عليه السلام صفحة ٩٤.

يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ وَابْنَ
سَفِيرِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وارِثَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا أَمِينَ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِطَّةِ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ
مِنَ الْآمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ،
وَالْوَثَرَ الْمُوثُورَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ
بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا
وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَتَتْ أُسَاسَ
الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ
عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا،
يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ لَقَدْ أَفْشَعَرْتُ
لِدِمَائِكُمْ أَظْلَةَ الْعَرْشِ مَعَ أَظْلَةِ الْخَلَائِقِ وَبَكَتْكُمْ السَّمَاءُ
وَالْأَرْضُ وَسُكَّانُ الْجَنَانِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ
عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي

عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِنْصَارِكَ فَقَدْ أَجَابَكَ
قَلْبِي وَسَمِعَنِي وَبَصَّرَنِي، سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا
لِمَفْعُولٍ، أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرَ طَاهِرًا، مُطَهَّرَ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ
مُطَهَّرًا، طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادَ، وَطَهَّرْتَ أَرْضَ
أَنْتَ فِيهَا، وَطَهَّرَ حَرْمُكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ
وَالْعَدْلِ، وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا، وَأَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ صَدَقْتَ
فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَأَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ
قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ وَعَنْ أَبِيكَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ أَخِيكَ الْحَسَنِ، وَنَصَحْتَ وَجَاهَدْتَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ
خَيْرَ جَزَاءِ السَّابِقِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ
الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ، قَتِيلِ الْعِبَرَاتِ وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ، صَلَاةً
نَامِيَةً زَاكِيةً مُبَارَكَةً، يَضَعُودُ أَوَّلُهَا وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهَا، أَفْضَلَ
مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ يَا إِلَهَ
الْعَالَمِينَ. ثم قَبْلَ الضَّرِيحِ وَضَعَ خَدَّكَ الْيَمِينَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْيَسْرَ ثُمَّ
طَفَّ حَوْلَ الضَّرِيحِ وَقَبْلَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ.

ثم امض إلى ضريح علي بن الحسين عليه السلام وقف عليه وقل:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الطَّيِّبُ الزَّكِيُّ الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ وَابْنُ رِيحَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، مَا أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ، أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَكَ وَأَجَزَلَ ثَوَابَكَ، وَأَلْحَقَكَ بِالذَّرْوَةِ الْعَالِيَةِ، حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ وَفِي الْغُرَفِ السَّامِيَةِ، كَمَا مَنْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ، فَاشْفَعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الطَّاهِرُ إِلَى رَبِّكَ فِي حَطِّ الْأَثْقَالِ عَنْ ظَهْرِي وَخَفِيفِهَا عَنِّي وَارْحَمْ ذُلِّي وَخُضُوعِي لَكَ وَلِلْسَيِّدِ أَبِيكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا﴾ ثم انكب على القبر وقل: ﴿زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا شَرَّفَكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَأَسْعَدَكُمْ كَمَا أَسْعَدَ بِكُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلَامُ الدِّينِ، وَنُجُومُ الْعَالَمِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ﴾.

ثم توجه إلى الشهداء وقل: ﴿السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ وَأَنْصَارَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ وَأَنْصَارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَأَنْصَارَ الْإِسْلَامِ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ

نَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ، فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَفَزَّكُمُ اللَّهُ فَوْزاً عَظِيماً، يَالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً. أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرَزَقُونَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الشُّهَدَاءُ وَالسُّعْدَاءُ، وَأَنَّكُمْ الْفَائِزُونَ فِي دَرَجَاتِ الْعُلَى وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ﴾.

ثم عد إلى عند الرأس فصل صلاة الزيارة وادع لنفسك ولوالديك ولإخوانك المؤمنين.

الثانية: زيارة النصف من رجب

قد ورد عن المعصومين عليهم السلام روايات كثيرة في فضل زيارة النصف من رجب، فقد روي عن ابن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام أي الاوقات أفضل أن نزور الحسين عليه السلام قال: النصف من رجب....، ويسمى -أي النصف من رجب- بالغفيلة، لغفلة عامة الناس عن فضله، فإذا أردت ذلك وأتيت الصحن فادخل الروضة وكبر الله تعالى ثلاثاً وقف على القبر وقل:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا ثَوْتَ الْغَابَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سُنْنَ النَّجَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ
نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ
الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ ابْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا قَتِيلَ ابْنِ الْقَتِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ، أَشْهَدُ
أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ
وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَرَزَنْتَ بَوَالِدَيْكَ وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ،
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلَامَ وَتَرُدُّ الْجَوَابَ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ
وَخَلِيلُهُ وَنَجِيُّهُ وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ، يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ
زُرْتُكَ مُشْتَاقًا فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ، يَا سَيِّدِي وَأَسْتَشْفِعُ إِلَى
اللَّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَبِأُمِّكَ فَاطِمَةَ
سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلَا لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ

وَلَعَنَ اللَّهُ سَالِبِيكَ وَمُبْغِضِيكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ. ﴿١﴾
ثم قبل القبر الطاهر وتوجه إلى قبر علي بن الحسين عليهما فزره وقل:
﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، لَعَنَ
اللَّهُ قَاتِلِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ
بِزِيَارَتِكُمْ وَبِمَحَبَّتِكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ،
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ﴾. ﴿٢﴾

ثم امض إلى قبور الشهداء رضوان الله عليهم فإذا بلغت فقف وقل:
﴿السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرِينَ مِنَ الدَّنَسِ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مُهْدِيُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبْرَارَ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِقُبُورِكُمْ أَجْمَعِينَ،
جَمَعَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ فِي مُسْتَقَرٍّ رَحْمَتِهِ وَتَحْتَ عَرْشِهِ، إِنَّهُ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ﴾. ﴿٣﴾

ثم امض إلى حرم العباس بن أمير المؤمنين عليهما فإذا بلغت فقف
على باب قبه وقل: ﴿سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ...﴾ إلى
آخر ماسياتي من زيارته صفحة ١٨٥.

الثالثة: زيارة الامام الحسين عليه السلام في اليوم الثالث من شعبان

اقول: ان زيارة الامام الحسين عليه السلام في يوم ولادته من المستحبات الاكيدة الا انه لم ترد زيارة مخصوصة له فيه بل ورد دعاء يقرأ في ذلك اليوم فارتأينا ذكره هنا كزيارة له صلوات الله عليه، حيث روي عن ابن عياش قال: سمعت الحسين بن علي البزوفري يقول: سمعت الصادق عليه السلام يدعو به في هذا اليوم، وقال: هو من أدعية اليوم الثالث من شعبان، وهو ميلاد الحسين عليه السلام. وخرج إلى أبي القاسم بن علاء الهمداني وكيل الإمام العسكري: أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمه وادع فيه بهذا الدعاء:

﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ وَوِلَادَتِهِ، بَكْتُهُ السَّمَاءُ وَمَنْ فِيهَا، وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا وَلَمَّا يَطَأْ لَابَتِيهَا، قَتِيلِ الْعَبْرَةِ وَسَيِّدِ الْأُسْرَةِ، الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَّةِ الْمُعَوِّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ، وَالْفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ، وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ عِزَّتِهِ، بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ، حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَوْتَارَ وَيَنَارُوا الثَّارَ، وَيُرْضُوا الْجَبَّارَ، وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَأَسْأَلُ

سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُعْتَرِفٍ مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ مِمَّا فَرَطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ، يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى حُلِّ رَمْسِهِ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَبَوِّنَا مَعَهُ دَارَ الْكَرَامَةِ وَحُلَّ الْإِقَامَةِ. اللَّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ، فَأَكْرِمْنَا بِزُلْفَتِهِ، وَارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَسَابِقَتَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لَأَمْرِهِ، وَيُكَثِّرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ أَوْصِيَائِهِ وَأَهْلِ أَصْفِيَائِهِ، الْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْإِثْنِي عَشَرَ، النُّجُومِ الزُّهَرِ، وَالْحُجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ. اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهَبَةٍ، وَأَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ، كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَعَاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَتَحْنُ عَائِدُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعائه يوم كثرت عليه أعداؤه، وهو يوم عاشوراء: ﴿اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي الْمَكَانِ، عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ، شَدِيدُ الْمِحَالِ، غَنِيٌّ عَنِ الْخَلَائِقِ، عَرِيضُ الْكِبَرِيَاءِ، قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ، صَادِقُ الْوَعْدِ، سَابِغُ النِّعَمَةِ، حَسَنُ الْبَلَاءِ،

قَرِيبٌ إِذَا دُعِيتَ، مُحِيطٌ بِهَا خَلَقْتَ، قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ، قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ، وَمُذَرِّكٌ مَا طَلَبْتَ، وَشَكُورٌ إِذَا سُكِّرْتَ، وَذَكُورٌ إِذَا ذُكِّرْتَ، أَدْعُوكَ مُحْتَاجًا، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيرًا، وَأَفْزَعُ إِلَيْكَ خَائِفًا، وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوبًا، وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفًا، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِيًا، أَحْكُمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ، فَإِنَّهُمْ غَرُّونا وَخَدَعُونَا وَخَذَلُونَا وَغَدَرُوا بَنَا وَقَتَلُونَا، وَنَحْنُ عِثْرَةُ نَبِيِّكَ، وَوَلَدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرَّسَالَةِ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الرابعة : زيارة النصف من شعبان

قال الشيخ عباس القمي رحمه الله : إعلم أنه وردت أحاديث كثيرة في فضل زيارة الحسين رضي الله عنه في النصف من شعبان، وكيفيتها فضلاً أنها رويت بعدة أسناد معتبرة عن الإمام زين العابدين وعن الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه قالوا: (من أحب أن يصفح مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي فليزر قبر أبي عبد الله الحسين بن علي رضي الله عنهما في النصف من شعبان، فإن أرواح النبيين رضي الله عنهم يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم، فطوبى لمن صافح هؤلاء وصفحوه ومنهم خمسة أولو العزم من الرسل هم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليه وعليهم اجمعين.

وعن الامام الصادق رضي الله عنه قال: (من زار قبر الحسين رضي الله عنه ليلة من ثلاث ليالٍ غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر: ليلة الفطر، وليلة الاضحى، وليلة النصف من شعبان).
وقد وردت فيه زيارتان:

الأولى: هي ما أوردناها لزيارته رضي الله عنه في أول يوم من رجب ص ٦٧
والثانية: ما رواه الشيخ الكفعمي في كتاب (البلد الامين) عن الصادق رضي الله عنه وهي كما يلي: تقف عند قبره وتقول:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الزَّكِيُّ، أُوَدِّعُكَ شَهَادَةً مِنِّي لَكَ تُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فِي يَوْمِ شَفَاعَتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ وَلَمْ تَمُتْ بَلْ بَرَجَاءِ حَيَاتِكَ حَيَّتْ قُلُوبُ شِيعَتِكَ، وَبِضْيَاءِ نُورِكَ اهْتَدَى الطَّالِبُونَ إِلَيْكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ وَلَا يُطْفَأُ أَبَدًا وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَهْلِكْ وَلَا يَهْلِكْ أَبَدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ التُّرْبَةَ تُرْبَتُكَ وَهَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ وَهَذَا الْمَصْرَعُ مَصْرَعُ بَدَنِكَ، لَا ذَلِيلَ وَاللهُ مُعِزُّكَ، وَلَا مَغْلُوبَ وَاللهُ نَاصِرُكَ، هَذِهِ شَهَادَةٌ لِي عِنْدَكَ إِلَى يَوْمِ قَبْضِ رُوحِي بِحَضْرَتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.﴾

الخامسة: زيارة ليالي القدر

قال في المفاتيح : إعلم أنّ الاحاديث كثيرة في فضل زيارة الحسين (عليه السلام) في شهر رمضان ولا سيما في أول ليلة منه وليلة النصف منه وآخر ليلة منه وفي خصوص ليلة القدر.

فقد روي عن الإمام محمد التقي (عليه السلام) قال: (من زار الحسين (عليه السلام) ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر وفيها يُفرق كل أمر حكيم صافحه روح أربعة وعشرين ألف نبي كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين (عليه السلام) في تلك الليلة).

وفي حديث معتبر آخر عن الصادق (عليه السلام): (إذا كان ليلة القدر نادى مناد من السماء السابعة من بطنان العرش: أن الله عز وجل قد غفر لمن أتى قبر الحسين (عليه السلام)).

وفي رواية: (أن من كان عند قبر الحسين (عليه السلام) ليلة القدر يصلي عنده ركعتين أو مائتيسر له وسأل الله الجنة واستعاذ به من النار، أعطاه الله ما سأل وأعاده الله مما استعاذ منه).

وروى ابن قولويه عن الصادق (عليه السلام): (أن من زار قبر الحسين بن علي (عليه السلام) في شهر رمضان ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب وقيل له: ادخل الجنة آمناً).

وأما الالفاظ التي يزارها الحسين (عليه السلام) في ليلة القدر فهي زيارة أوردها الشيخ والمفيد ومحمد ابن المشهدي وابن طاووس والشهيد (رحمهم الله) في كتب الزيارة وخصوصها بهذه الليلة وبالعيدين - أي عيد الفطر وعيد الاضحى - وروى الشيخ محمد ابن المشهدي بأسناده المعتبرة عن الصادق (عليه السلام) قال: (إذا أردت زيارته (عليه السلام) فأت

مشهده المقدس بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابك فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْإِذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ وَالَّذِينَ خَذَلُوكَ وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَارِفًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ ثم انكَب على القبر وقبله وضع خدك عليه ثم انحرف الى عند الرأس وقل:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ
وعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ﴾.

ثم انكب على القبر وقبله وضع خدك عليه، ثم انحرف إلى عند
الرأس فصل ركعتين للزيارة وصل بعدهما ما تيسر ثم تحول إلى عند
الرجلين ورز علي بن الحسين عليه السلام وقل:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ
قَتَلَكَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾. وادع بما

تريد.

ثم رز الشهداء منحرفاً من عند الرجلين إلى القبلة فقل:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَصَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ وَنَصَحْتُمْ
لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ
رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ
جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ وَجَمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي حُلِّ النَّعِيمِ﴾.

ثم امض إلى مشهد العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام إذا وقفت عليه فقل:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ
جَاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ
الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْحَقَّهُمْ بِدَرْكِ
الْحَجِيمِ﴾. ثم صل تطوعاً في مسجده ما تشاء وانصرف.

السادسة: زيارة الحسين عليه السلام في ليلة العيد - الفطر والاضحى -

روى عن الامام الصادق عليه السلام قال: (من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة
من ثلاث ليالٍ غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر: ليلة الفطر،
وليلة الاضحى، وليلة النصف من شعبان).

وفي رواية معتبرة عن الامام موسى بن جعفر عليه السلام قال: (ثلاث
ليالٍ من زار فيها الحسين عليه السلام غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر: ليلة
النصف من شعبان، وليلة الثالث والعشرون من رمضان، وليلة العيد
- أي ليلة عيد الفطر -).

وعن الامام الصادق عليه السلام انه قال: (من زار الحسين بن علي عليه السلام
ليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة عرفة في سنة واحدة كتب
الله له ألف حجة مبرورة وألف عمرة متقبلة، وقضيت له ألف حاجة
من حوائج الدنيا والآخرة).

وعن الامام الباقر عليه السلام قال: (من بات ليلة عرفة بأرض كربلاء
وأقام بها حتى يُعَيَّدَ وينصرف، وقاه الله شر سنته).

قال في المفاتيح: واعلم أنَّ العلماء قد أوردوا لهذين العيدين

الشريفين زيارتين إحداهما ماضت من الزيارة في ليالي القدر صفحة ٧٨ والثانية هي مايلي، والزيارة السابقة يزار بها على ما يظهر من كلماتهم في يومي العيدين وهذه الزيارة تخص ليلتهما.

زيارة الامام الحسين ليلة العيد (الفطر والأضحى)

إذا أردت زيارته في الليلتين المذكورتين فقف على باب القبة الطاهرة وارم بطرفك نحو القبر مستأذنا فقل:

﴿يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكَ وَابْنُ أُمِّتِكَ، الدَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْمُصَغَّرُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكَ، وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ، جَاءَكَ مُسْتَحِيرًا بِكَ قَاصِدًا، إِلَى حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَامِكَ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ، أَدْخُلْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَدْخُلْ يَا مَلَأَتْكَ اللَّهُ الْمُحْدِقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ، الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ.﴾

فإن خَشَعَ قَلْبُكَ وَدَمَعَتْ عَيْنُكَ فَادْخُلْ وَقَدِّمْ رِجْلَكَ الْيَمْنَى عَلَى الْيَسْرَى وَقُلْ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.﴾

ثم قل: ﴿اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ

اللَّهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ، الْمَاجِدِ الْوَاحِدِ، الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ، الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ، الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعًا وَلَا عَنْ ذِمَّتِهِ مَدْفُوعًا، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ ﴿ثم ادخل فإذا توسطت فقم حذاء القبر بخضوع وبكاء وتضرع وقل:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ حُجَّةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثْرَ الْمُؤْتَوْرَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى اسْتَبِيحَ حَرْمُكَ وَقُتِلْتَ مَظْلُومًا.﴾

ثم قم عند رأسه خاشعاً قلبك دامعة عينك ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَطَلَ الْمُسْلِمِينَ، يَا مَوْلَايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا
فِي الْأَصْلَابِ الشَّائِخَةِ، وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجَّسْكَ
الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مُدْهَمَاتِ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ
أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ،
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي
الْمَهْدِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ، كَلِمَةُ التَّقْوَى
وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ
الدُّنْيَا. ثُمَّ انْكَبَ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ،
يَا مَوْلَايَ، أَنَا مُوَالٍ لَوَلِيِّكُمْ، وَمُعَادٍ لِعَدُوِّكُمْ وَأَنَا بِكُمْ
مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي،
وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ. يَا مَوْلَايَ
أَتَيْتُكَ خَائِفًا فَأَمْنِي وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيرًا فَأَجْرَنِي وَأَتَيْتُكَ
فَقِيرًا فَأَغْنَيْنِي، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْتَ مَوْلَايَ حُجَّةُ اللَّهِ
عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَبِظَاهِرِكُمْ

وَبَاطِنِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ التَّالِي لِكِتَابِ
اللَّهِ وَأَمِينُ اللَّهِ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ،
لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتَكَ وَأُمَّةً قَتَلَتَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ
بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ. ثُمَّ صَلَّ عِنْدَ الرَّأْسِ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلِمْتَ
فَقُلْ: ﴿اللَّهُمَّ إِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ
سَجَدْتُ، وَحَدَكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ، فَإِنَّهُ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ
وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ
عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْزُقْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ،
اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكَعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى سَيِّدِي الْحُسَيْنِ
ابْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ
وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَأَجْزِنِي عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ
وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ انْكَبَ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ:

﴿السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ
الْعَبْرَاتِ وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ
وَابْنُ وَلِيِّكَ، وَصَفِيكَ النَّائِرُ بِحَقِّكَ، أَكْرَمْتَهُ بِكَرَامَتِكَ
وَحَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ، وَقَائِدًا

مِنَ الْقَادَةِ، وَأَكْرَمَتْهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ
الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَأَعْدَرَ
فِي الدُّعَاءِ، وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ، حَتَّى
اسْتَنْقَذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَازَرَ
عَلَيْهِ مَنْ عَرَّتُهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَظَّهُ مِنَ الْآخِرَةِ بِالْأَدْنَى،
وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطَاعَ مِنْ
عِبَادِكَ أُولِي الشَّقَاقِ وَالنِّفَاقِ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ
النَّارِ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ،
لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ
وَاسْتَبِيحَ حَرِيمُهُ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ لَعْنًا وَبِيلًا وَعَذَبُهُمْ عَذَابًا
أَلِيمًا

ثم اعطف على علي بن الحسين وهو عند رجل الحسين وقل:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ الشَّهِيدُ،
بَأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي عِشْتَ سَعِيدًا وَقُتِلْتَ مَظْلُومًا شَهِيدًا».

ثم انحرف إلى قبور الشهداء رضوان الله عليهم وقل:

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الدَّابُّونَ عَنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، بِأَبِي
أَنْتُمْ وَأُمِّي فُزْتُمْ فَوْزًا عَظِيمًا».

ثم امض إلى مشهد العباس بن علي وقف على ضريحه
الشريف وقل:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالصَّدِّيقُ
الْمُوَاسِي، أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللَّهِ وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ
اللَّهِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَوَاسَيْتَ بِنَفْسِكَ، فَعَلَيْكَ
مِنَ اللَّهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ» ثم انكب على القبر وقل:
«بَأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَانَا صِرَ دِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَانَا صِرَ
الْحُسَيْنِ الصَّدِّيقِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَانَا صِرَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ،
عَلَيْكَ مِنِّي السَّلَامُ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ».

ثم صل عند رأسه ركعتين وقل ما قلت عند راس الحسين
أي دعاء: «اللَّهُمَّ إِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ...» الخ صفحة ٨٥.

ثم ارجع إلى مشهد الحسين وأقم عنده ما أحببت إلا أنه
يستحب أن لاتجعله موضع مبيتك، فإذا أردت وداعه فقم عند
الرأس وأنت تبكي وتقول:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُودَّعٌ لَا قَالَ وَلَا سَمٌّ، فَإِنْ أَنْصَرَفُ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِهَا وَعَدَدَ اللَّهِ الصَّابِرِينَ، يَا مَوْلَايَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَيْكَ وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ وَالْكُونَ فِي مَشْهَدِكَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾.

ثم قبله وأمر عليه جميع جسدك فإنه أمان وحرز، واخرج من عنده القهقري ولا توله دبرك وقل:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْمَقَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النَّجَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْحَرَمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ﴾ وقل: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ﴾. ثم انصرف.

قال السيد ابن طاووس ومحمد ابن المشهدي: فإذا فعلت ذلك كنت كمن زار الله في عرشه.

السابعة: زيارة الحسين عليه السلام في يوم العيد (الفطر والأضحى)

وهي ذاتها التي ذكرناها في ليالي القدر في صفحة ٧٩ وما بعدها.

أعمال يوم عرفة

أقول: انه من المستحسن المفيد الذي لا يمكن اهماله هو ان نذكر في كتابنا هذا اجمالي اعمال يوم عرفة لاهميتها وللحضور المليونى للمؤمنين عند الامام الحسين عليه السلام قاصدين زيارته عليه السلام واداء اعمال هذا اليوم المبارك بجوار مرقد الشريف.

وهو عيد من الاعياد العظيمة وإن لم يسمَّ عيداً، وهو يوم دعا الله عباده فيه الى طاعته وعبادته وبسط لهم موائد احسانه وجوده، والشيطان فيه ذليل حقير طريد غضبان أكثر من أي وقت سواه، ولهذا اليوم عدة أعمال:

الاول: الصيام؛ يستحب صيام يوم عرفة لمن لا يضعف عن الدعاء الثاني: الإغتسال قبل الزوال.

الثالث: زيارة الحسين عليه السلام، الآتية صفحة ٩٣

الرابع: كثرة الدعاء وطلب الحوائج للدنيا والآخرة فقد وردت ادعية وأعمال كثيرة لهذا اليوم بحيث صار ذلك ميزة له دون غيره.

الخامس: الاكثار فيه من الدعاء للإخوان من المؤمنين والمؤمنات أحياء وأمواتاً. فقد ورد في شأن اصحاب الائمة عليهم السلام انهم كانوا يستثمرون هذه الساعات في خصوص الدعاء لإخوانهم المؤمنين والمؤمنات دون انفسهم.

السادس: قال العلماء: إذا زالت الشمس فابرز تحت السماء وصل الظهرين تحسن ركوعهما وسجودهما، فإذا فرغت فصل ركعتين تقرأ في الأولى الحمد والتوحيد، وفي الثانية الحمد وسورة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثم صل أربعاً أخرى في كل ركعة الحمد والتوحيد خمسون مرة، ثم تقول: (سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ... الى

آخر الدعاء).

السابع: أن يصلي بعد فريضة العصر قبل أن يبدأ في دعوات عرفة ركعتين تحت السماء ويقر الله تعالى بذنوبه ليفوز بثواب عرفات ويغفر ذنوبه، ثم يشرع في أعمال عرفة ودعواته الماثورة عن الحجج الطاهرة عليه السلام، وهي كثيرة نذكر منها ما تيسر.

الثامن: ادخال السرور على محمد وآله بالصلاة عليهم وكيفيةها كما قال الصادق عليه السلام: من أراد أن يسر محمداً وآل محمد عليهم السلام فليقل في صلاته عليهم:

(اللَّهُمَّ يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى، وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، ... الى آخر الدعاء)

التاسع: قراءة دعاء ام داود.

العاشر: التسبيح بالتسبيح الذي ذكره السيد ابن طاووس.

الحادي عشر: يستحب أن يدعى بهذا الدعاء في ليلة الجمعة ونهارها وفي ليلة عرفة ونهارها ونحن نروي الدعاء عن كتاب (المصباح) للشيخ الطوسي قدس سره وهو:

﴿اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لَوْفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نَائِلِهِ وَجَائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ تَعَبَّيْتُ وَاسْتَعْدَدْتُ رَجَاءَ عَفْوِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَجَائِزَتِكَ، فَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ أَتِكَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتُهُ وَلَا لَوْفَادَةٍ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ؛ أَتَيْتُكَ مُقَرَّراً عَلَى نَفْسِي بِالْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ مُعْتَرِفاً

بِأَنْ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ . فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجَزْمِ أَنْ عُذْتُ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ، فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، لَا يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُخَيِّبُ بِهَا مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكُنِي غَمًّا حَتَّى تَسْتَحِبَّ لِي وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُتْمَتِي أَجَلِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي . اللَّهُمَّ إِنِّ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي ؟ وَإِنِّ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي ؟ وَإِنِّ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ ؟ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نَقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِزَّنِي وَأَسْتَحِيرُ بِكَ

فَأَجْرُنِي، وَأَسْتَزِرُّكَ فَارْزُقْنِي، وَآتَوْكُلْ عَلَيْكَ فَاحْفَظْنِي،
وَأَسْتَنْصِرُكَ عَلَى عَدُوِّي فَأَنْصُرْنِي، وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِينِّي،
وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي فَاغْفِرْ لِي آمِينَ آمِينَ آمِينَ.

الثاني عشر: قراءة دعاء الإمام الحسين عليه السلام يوم عرفة الآتي في
صفحة ٢٤٥.

الثالث عشر: قراءة دعاء الإمام السجاد عليه السلام في يوم عرفة وهو
الدعاء السابع والاربعين من الصحيفة السجادية وهو يحتوي على
جميع مطالب الدنيا والآخرة صلوات الله على منسئها.

الرابع عشر: قراءة الزيارة الجامعة الثالثة

الخامس عشر: ثم قل في آخر نهار عرفة:

﴿يَا رَبِّ إِنَّ ذُنُوبِي لَا تَضُرُّكَ وَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِي لَا
تَنْقُصُكَ فَأَعْظِمْنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ﴾.

وقل أيضاً: ﴿اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ لِشَرِّ مَا
عِنْدِي فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْحَمْنِي بِتَعَبِي وَنَصَبِي فَلَا تَحْرِمْنِي أَجَرَ
الْمُصَابِ عَلَى مُصِيبَتِي﴾.

السادس عشر: قراءة دعاء العشرات عند دنو غروب الشمس.

واعلم ان ليلة العيد هي من الليالي العظيمة التي يستحب
أحيائها وتفتح فيها ابواب السماء.

والآن نعود الى زيارة الامام الحسين المخصوصة

الثامنة: زيارة الامام الحسين عليه السلام في يوم عرفة

قال في المفاتيح: أعلم أن ماروي عن أهل البيت الطاهرين
المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين) في زيارة عرفة مما لا يحصى
فضلاً وعدداً، ونحن تشويقاً للزائرين نورد منها البعض اليسير.

فبسند معتبر عن بشير الدهان قال: قلت للصادق صلوات الله
وسلامه عليه: رُبَّما فاتني الحج فأُعرِّف عند قبر الحسين عليه السلام قال:
(أحسنْتَ يا بشير، أيُّها مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير
يوم عيد كتب له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبلات
وعشرون غزوة مع نبيٍّ مرسل أو إمام عادل، ومن أتاه في يوم عرفة
عارفاً بحقه كُتِبَ له ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبلات،
وألف غزوة مع نبيٍّ مرسل أو إمام عادل).

قال: فقلت له: وكيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبه
المغضب، ثم قال: (يا بشير إنَّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم
عرفة واغتسل في الفرات ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة
بمناسكها)، ولا أعلمه إلا قال: (وغزوة).

وفي أحاديث كثيرة معتبرة: (إنَّ الله تعالى ينظر إلى زوار قبر
الحسين عليه السلام نظر الرَّحمة في يوم عرفة قبل نظره إلى أهل عرفات).

وفي حديث معتبر عن رفاة قال: قال لي الامام الصادق عليه السلام:
(يا رفاة أحججت العام؟ قلت: جعلت فداك ما كان عندي ما أحج
به ولكنني عرَّفتُ عند قبر الحسين عليه السلام، فقال لي: يا رفاة ما قصرْتَ
عما كان أهل منى فيه، لولا أنَّي أكره أن يدع الناس الحج لحدثتك
بحديث لاتدع زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه أبداً، ثم سكت

طويلاً ثم قال: أخبرني أبي قال: من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غير مستكبر صاحبه ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن شماله وكتب له ألف حجة وألف عمرة مع نبيٍّ أو وصيٍّ نبيٍّ).

وأما كيفية زيارته عليه السلام فهي كما يلي:

إذا أردت زيارته في هذا اليوم فاغتسل من الفرات إن أمكنك وإلا فممن حيث أمكنك والبس أطهر ثيابك واقصد حضرته الشريفة وأنت على سكونة ووقار، فإذا بلغت باب الحائر فكبر الله تعالى ثم قل: ﴿اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى الْخَلْفِ الصَّالِحِ الْمُنْتَظَرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ، الْمُوَالِي لَوْلِيَّكَ، الْمُعَادِي لِعَدُوِّكَ، إِسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِقَصْدِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثم ادخل فقف ممالي الرأس وقل:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ وَابْنَ نَارِهِ وَالْوَثْرَ الْمَوْثُورَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً

قَتَلْتِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ
بَذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ اللَّهَ
وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ وَرُسُلَهُ، أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ
مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَمُنْقَلِبِي إِلَى رَبِّي،
فَصَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ
وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ
وَابْنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَابْنَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّاتِ
النَّعِيمِ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ بَابُ الْهُدَى وَإِمَامُ
التَّقَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَخَامِسُ
أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، غَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ وَرَضَعَتْ مِنْ ثَدْيِ
الْإِيمَانِ، وَرُبِّيتَ فِي حِجْرِ الْإِسْلَامِ، فَالْنَفْسُ غَيْرُ رَاضِيَةٍ
بِفِرَاقِكَ وَلَا شَاكَّةٌ فِي حَيَاتِكَ، صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى
آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الْعَبْرَةِ السَّكَابَةِ
وَقَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّائِبَةِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ
الْمَحَارِمَ، وَانْتَهَكَتْ فِيكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ، فَقَتَلَتْ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْكَ مَقْهُورًا، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِكَ مَوْتُورًا،

وَأَصْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُورًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ، وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ، وَعَلَى الْأُئِمَّةِ مِنْ
بَنِيكَ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ
بَقَبْرِكَ وَالشَّاهِدِينَ لِرُؤُوسِكَ، الْمُؤْمِنِينَ بِالْقَبُولِ عَلَى دُعَاءِ
شِيعَتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. بَابِي أَنْتَ
وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ،
لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ، بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى
جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْرَجَتْ
وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ،
فَقَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ
الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ. ثم قَبْلُ الضَّرِيحِ وَصَلَّ عِنْدَ الرَّأْسِ
رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مَا أَحَبَبْتَ مِنَ السُّورِ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ:

﴿اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحَدَّكَ
لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ
إِلَّا لَكَ، لَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلَغُهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ
وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ
الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَإِمَامِي
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي وَاجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ أَفْضَلَ
أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم صر إلى عند رجلي الحسين وزر علي بن الحسين عليه السلام، ورأسه
عند رجلي أبي عبد الله عليه السلام وقل: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ**
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الْمَظْلُومُ ابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ
اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ
بِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ
وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرِّزْيَةُ بِكَ
عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأَبْرَأَ
إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم توجه إلى الشهداء وزرهم وقل: **السَّلَامُ عَلَيْكُمْ**
يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ
وَأَوْدَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ
نَبِيِّهِ وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْوَلِيِّ
النَّاصِحِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ
الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، بِأَبِي أَنْتُمْ
وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ
وَاللَّهُ فَوْزاً عَظِيماً، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ فِي
الْجَنَانِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلَيْكَ رَفِيقاً،
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم عد إلى عند رأس
الحسين عليه السلام وأكثر من الدعاء لنفسك ولأهلك ولإخوانك المؤمنين.
وقال السيد ابن طاووس والشهيد قدس سرهما ثم امض إلى
مشهد العباس عليه السلام فإذا أتيت فقف على قبره وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ ابْنَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَاماً، وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَاناً، وَأَقْوَمِهِمْ
بِدِينِ اللَّهِ وَأَحْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ

لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَاخِيكَ فَنِعْمَ الْآخُ الْمَوَاسِي، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ وَانْتَهَكَتْ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ، فَنِعْمَ الْآخُ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَالْآخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ الرَّاعِبُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالشَّانِ الْجَمِيلِ وَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي دَارِ النَّعِيمِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ. ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ:

﴿اللَّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ وَلِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ قَصَدْتُ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلٍ إِحْسَانِكَ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا وَعَيْشِي بِهِمْ قَارًا وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَاقْبَلْنِي بِهِمْ مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا دُعَائِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَارِهِ وَالْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ﴾.

ثم قَبَّلَ الضَّرِيحَ وَصَلَّ عَنْده صلاة الزيارة ثم صَلَّ مابدا لك، فإذا أُرِدْتَ وداعه فقل في وداعه عليه السلام ما سنذكره في صفحة ١٨٩.

التاسعة: زيارات الامام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء

إِعلم أَنَّ ما خص من الزيارات بيوم عاشوراء عديدة، ونحن للاختصار نقتصر منها على زيارتين، مع اضافة زيارة الناحية المقدسة، وبعدها زيارة الشهداء الخارجة من الناحية المقدسة.

وقبل ذكر زيارات عاشوراء الثلاثة نرى لزائماً علينا ذكر ما يخص ليلة عاشوراء ويومها من الاعمال التي منها زيارة عاشوراء، فنقول:

اما اليوم التاسع

فعن الصادق عليه السلام قال: (تاسوعاء يوم حوَّصر فيه الحسين عليه السلام وأصحابه بكرِلاء واجتمع عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه، وفرح ابنُ مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا فيه الحسين عليه السلام وأصحابه وأيقنوا انه لا يأتي الحسين عليه السلام ناصر ولا يمدّه أهل العراق، ثم قال: بأبي المستضعفُ الغريب).

واما ليلة عاشوراء

فقد روي في فضل إحياء هذه الليلة أن من أحيّاها فكأنها عبد الله عبادة جميع الملائكة وأجر العامل فيها يعدل سبعين سنة ومن وُفق في هذه الليلة لزيارة الحسين عليه السلام بكرِلاء والمبيت عنده حتى يصبح حشره الله يوم القيامة ملطخاً بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه عليه السلام، وقد ورد كل ذلك في روايات المعصومين عليهم السلام كما سبق.

ثم ان السيد ابن طاووس قد أورد لهذه الليلة أدعية وصلوات كثيرة:

منها: الصلاة مائة ركعة كل ركعة بالحمد و(قل هو الله أحد)

ثلاث مرات ويقول بعد الفراغ من الجميع سبعين مرة:

﴿سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ﴾.

ومنها: الصلاة أربع ركعات في آخر الليل يقرأ في كل ركعة بعد الحمد كلاً من آية الكرسي والتوحيد والقلق والناس عشر مرات ويقرأ التوحيد بعد السلام مائة مرة.

ومنها: الصلاة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد والتوحيد خمسين مرة فإذا سلمت من الرابعة فأكثر ذكر الله تعالى والصلاة على رسوله واللعن على أعدائهم ما استطعت.

وأما اليوم العاشر

وهو اليوم الذي استشهد فيه الإمام الحسين عليه السلام وهو يوم المصيبة الكبرى والفاجعة العظمى والحزن للأئمة عليهم السلام وشيعتهم.

فينبغي للشيعة أن يمسكوا فيه عن السعي في حوائج دنياهم، وأن لا يدخروا فيه شيئاً لمنازلهم، فإن ذلك من عادات قاتلي الحسين عليه السلام، وأن يتفرغوا فيه للبكاء والنياح وذكر المصائب، وأن يقيموا ماتم الحسين عليه السلام وأن يجتهدوا في سب قاتليه ولعنهم.

كما ينبغي أن يتذكروا فيه مقتل الحسين عليه السلام فيستبكي بعضهم بعضاً، ويلعنوا قاتلي الحسين عليه السلام ألف مرة قائلين:

﴿اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾.

ويستحب فيه سقي الماء عند قبر الحسين عليه السلام فمن فعل ذلك كان

كمن سقى أعوانه عليه السلام في كربلاء.

ولقراءة التوحيد ألف مرة في هذا اليوم فضل كبير، فقد روي أن الله تعالى ينظر إلى من قرأها نظر الرحمة.

وقد روى السيد لهذا اليوم دعاءً يشابه دعاء العشرات.

وينبغي الامساك عن الطعام والشراب في هذا اليوم من دون نية الصيام.

ومن أهم أعمال هذا اليوم هو الحضور عند الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء وزيارته، بل ينبغي للموالي أن لا يترك زيارته عليه السلام والبكاء عليه وإن لم يحضر عنده، فقد روى محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن أبيه عن الباقر عليه السلام قال: (من زار الحسين بن علي عليه السلام في يوم عاشوراء من المحرم يظلّ عنده باكياً لقي الله عز وجل يوم يلقاه بثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي غزوة كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة الراشدين).

قال قلت: جعلت فداك فما كن كان في بعيد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المسير إليه في ذلك اليوم.

قال: إذا كان كذلك برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأوماً إليه بالسلام واجتهد في الدعاء على قاتليه وصلى من بعد ركعتين وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس، ثم ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من في داره ممن لا يتقيه بالبكاء عليه ويقم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه وليعزّ فيها بعضهم بعضاً بمصائبهم بالحسين عليه السلام، وأنا الضامن لهم إذا فعلوا ذلك جميع ذلك.

قلت: جعلتُ فداك أنت الضامن ذلك لهم والزعيم؟
قال: أنا الضامن وأنا الزعيم لمن فعل ذلك.
قلت: فكيف يعزي بعضنا بعضا؟

قال: تقولون: ﴿أَعْظَمَ اللَّهُ أَجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بَثَّارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ﴾.

وإن استطعت أن لا تخرج في يومك في حاجة فافعل، فإنه يوم نحس لا يقضى فيه حاجة مؤمن وإن قضيت لم يبارك له فيما ادّخر ولم يبارك له في أهله، فإذا فعلوا ذلك كتب الله لهم ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة كلها مع رسول الله ﷺ، وكان له أجر وثواب مصيبة كل نبي ورسول ووصي وصديق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة).

الزيارة الأولى: زيارة عاشوراء المشهورة

ويزار بها من قرب ومن بُعد، بل وفي جميع الأوقات، وهي الزيارة التي علّمها الإمام الباقر ﷺ لعلقمة بن محمد الحضرمي رضوان الله عليه، ولها فضل كبير وفوائد جلية وسندها من أصح الأسانيد وتقرأ في يوم عاشوراء بل في كل يوم فقد قال الإمام الباقر ﷺ: (وإن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة في دارك فافعل فلك ثواب جميع ذلك...).

قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة: قال علقمة بن محمد الحضرمي قلت للباقر (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ): علّمني دعاء

أدعوه به في ذلك اليوم إذا أنا زُرْتُه من قرب ودعاء أدعوه به إذا لم أزره من قرب وأومات من بعد البلاد ومن داري بالسلامة إليه.
فقال لي: يا علقمة إذا أنت صليت الركعتين بعد أن تؤمّي إليه بالسلام فقل بعد الايماء إليه من بعد التكبير هذا القول (أي الزيارة الآتية) فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعوه به زوّاره من الملائكة وكتب الله لك مائة ألف درجة وكنت كمن استشهدوا معه تشاركتهم في درجاتهم، وما عُرِفْتَ إِلَّا في زمرة الشهداء الذين استشهدوا معه، وكُتِبَ لك ثواب زيارة كل نبي وكل رسول وزيارة كل من زار الحسين ﷺ منذ يوم قتل سلام الله عليه وعلى أهل بيته، تقول: ﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ...﴾ ثم ذكر الزيارة.

وفي رواية أخرى حول دعاء علقمة الآتي ذكره، قال سيف بن عميرة: ... قال صفوان: قال الصادق ﷺ: (تعاهد هذه الزيارة-أي زيارة عاشوراء- وادع بهذا الدعاء-أي دعاء علقمة- وزر به فإنّي ضامن على الله لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله تعالى بالغة مابلغت ولا يخيبه، يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي وأبي عن أبيه علي بن الحسين ﷺ مضمونا بهذا الضمان عن الحسين ﷺ والحسين ﷺ عن أخيه الحسن ﷺ مضمونا بهذا الضمان، والحسن ﷺ عن أبيه أمير المؤمنين ﷺ مضمونا بهذا الضمان، وأمير المؤمنين ﷺ عن رسول الله ﷺ مضمونا بهذا الضمان، ورسول الله ﷺ عن جبرائيل ﷺ مضمونا بهذا الضمان، وجبرائيل عن الله تعالى مضمونا بهذا الضمان.

وقد آلى الله عز وجل على نفسه أن من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته وشفعته في مسألته بالغة ما بلغت وأعطيته سؤاله ثم لا ينقلب عني خائباً وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنة والعق من النار وشفعته في كل من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلى الله تعالى بذلك على نفسه وأشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته ثم قال جبرائيل: يا رسول الله أرسلني الله إليك سروراً وبشراً لك ولعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولدك وشيعتكم إلى يوم البعث لازلت مسروراً ولازال علي وفاطمة والحسن والحسين وشيعتكم مسرورين إلى يوم البعث.

قال صفوان: قال لي الصادق عليه السلام: يا صفوان إذا حدث لك إلى الله حاجة فزر بهذا الزيارة من حيث كنت وأدع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأتاك من الله، والله غير مخلف وعده رسوله بجوده وبمته والحمد لله). وقد أمر الباقر عليه السلام علقمة بزيارته عليه السلام بها في داره كل يوم. أقول: قد أوردنا عدة روايات حول فضل وأهمية زيارة الامام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء في الأربعين حديثاً فراجع صفحة ٢٤.

وهذه هي الزيارة:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمُتَوَثَّرَ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمَصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالْتَّمُكِينَ مِنْ قِتَالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَاتِّبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سَلِّمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ، وَلَعَنَ اللَّهُ بُنَى أُمِّيَّةَ قَاطِبَةً، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَقَبَّتْ لِقِتَالِكَ، يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِيْ عِنْدَكَ وَجِيْهًا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا اَبَا عَبْدِ اللهِ اِنِّيْ اَتَقَرَّبُ اِلَى
اللهِ وَاِلَى رَسُوْلِهِ وَاِلَى اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَاِلَى فَاطِمَةَ وَاِلَى
الْحَسَنِ وَاِلَيْكَ بِمُؤَالَاتِكَ وَبِالْبِرَاءَةِ (مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَنَصَبَ
لَكَ الْحَرْبَ وَبِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ اَسَّسَ اَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ
عَلَيْكُمْ، وَابْتَرَأُ اِلَى اللهِ وَاِلَى رَسُوْلِهِ) مِمَّنْ اَسَّسَ اَسَاسَ
ذَلِكَ وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ
وَعَلَى اَشْيَاعِكُمْ، بَرِئْتُ اِلَى اللهِ وَاِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَاَتَقَرَّبُ اِلَى
اللهِ ثُمَّ اِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ وَمُؤَالَاةِ وَلِيِّكُمْ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ
اَعْدَائِكُمْ وَالنَّاصِبِيْنَ لَكُمْ الْحَرْبَ وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ اَشْيَاعِهِمْ
وَاتْبَاعِهِمْ، اِنِّيْ سَلَمٌ لِّمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِّمَنْ حَارَبَكُمْ
وَوَلِيٌّ لِّمَنْ وَاَلَاكُمْ وَعَدُوٌّ لِّمَنْ عَادَاكُمْ، فَاسْأَلُ اللهَ الَّذِي
اَكْرَمَنِيْ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ اَوْلِيَائِكُمْ، وَرَزَقَنِي الْبِرَاءَةَ
مِنْ اَعْدَائِكُمْ اَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاَنْ
يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاَسْأَلُهُ
اَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ وَاَنْ يَرْزُقَنِي
طَلَبَ ثَارِي مَعَ اِمَامٍ هُدًى (مهدي) ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ

مِنْكُمْ، وَاَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ اَنْ
يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ اَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَابًا بِمُصِيبَتِهِ،
مُصِيبَةً مَا اَعْظَمَهَا وَاَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الْاِسْلَامِ وَفِي جَمِيْعِ
السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ
تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ خِيَايَ
خِيَا مُحَمَّدٍ وَاَلِ مُحَمَّدٍ، وَمَتَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَاَلِ مُحَمَّدٍ.
اَللّٰهُمَّ اِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو اُمَيَّةٍ وَاَبْنُ اَكِلَةِ الْاَكْبَادِ
اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّٰهُمَّ الْعَنِ اَبَا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ وَيَزِيدَ
ابْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ اَبَدَ الْاَبَدِيْنَ، وَهَذَا يَوْمٌ
فَرِحْتَ بِهِ اَلُ زِيَادِ وَاَلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ
اللهِ عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذَابَ
الْاَلِيمَ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي
هَذَا وَاَيَّامَ حَيَاتِي بِالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُؤَالَاةِ
لِنَبِيِّكَ وَاَلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ﴿

ثم تقول مائة مرة: ﴿اَللّٰهُمَّ الْعَنِ اَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ

مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتْ الْحُسَيْنَ وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ، اَللّٰهُمَّ الْعَنَّهُمْ جَمِيعاً

ثُمَّ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ: ﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ عَلَيْنَا مِنْ سَلَامِ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ﴾

ثُمَّ تَقُولُ: ﴿اَللّٰهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلًا ثُمَّ الْعَنِ الثَّانِيَ وَالثَّالِثَ وَالرَّابِعَ، اَللّٰهُمَّ الْعَنِ يَزِيدَ خَامِساً وَالْعَنِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْرًا وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾.

ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ: ﴿اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِي، اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَثَبَّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ

الَّذِينَ بَدَّلُوا مَهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قال علقمة: قال الباقر (وإن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة في دارك فافعل فلك ثواب جميع ذلك).

دعاء علقمة (يقرأ بعد زيارة عاشوراء)

روى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما خرج الصادق ففسرنا من الحيرة إلى المدينة فلما فرغنا من الزيارة - أي زيارة أمير المؤمنين - صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله فقال لنا: تزورون الحسين من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين ، من هاهنا أو ما إليه الصادق وأنا معه. قال سيف بن عميرة: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن الباقر في يوم عاشوراء ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين وودع في دبرهما أمير المؤمنين وأوماً إلى الحسين صلوات الله عليه بالسلام مُصْرِفاً بوجهه نحوه وودع وكان مما دعا دبرها:

﴿يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا كَاشِفَ كُرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، وَيَا مَنْ يَحْوُلُ بَيْنَ الْمَرءِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ

اَسْتَوِي ، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْاَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ،
 وَيَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ ، يَا مَنْ لَا تَسْتَبِيهِ الْاَصْوَاتُ ،
 وَيَا مَنْ لَا تُغْلِطُهُ الْحَاجَاتُ ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْخَاحِ
 الْمَلْحِينُ ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ وَيَا بَارِيَّ
 النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ ، يَا قَاضِيَ
 الْحَاجَاتِ ، يَا مُنْقَسِ الْكُرْبَاتِ ، يَا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ ، يَا وَلِيَّ
 الرِّغْبَاتِ ، يَا كَافِيَ الْمِهْمَاتِ ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
 وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ
 مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ
 بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ
 فِي مَقَامِي هَذَا ، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ ، وَبِحَقِّهِمْ
 أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعَزِّمُ عَلَيْكَ ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ
 وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ،
 وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ
 الْعَالَمِينَ ، وَبِهِ ابْتَهْتُهُمْ وَأَبْنَتْ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ ،
 حَتَّى فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي

وَكَرْبِي ، وَتَكْفِينِي الْمُهَمَّ مِنْ أُمُورِي ، وَتَقْضِي عَنِّي دِينِي
 وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ ،
 وَتَكْفِينِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ ،
 وَخُزُونََ مَنْ أَخَافُ خُزُونَتَهُ ، وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ ،
 وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ ، وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ ، وَجَوْرَ
 مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ ، وَكَيْدَ مَنْ
 أَخَافُ كَيْدَهُ ، وَمَقْدِرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدِرَتَهُ عَلَيَّ ، وَتَرَدَّدَ عَنِّي
 كَيْدَ الْكَيْدَةِ وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ . اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ ، وَمَنْ
 كَادَنِي فَكِدْهُ ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَهُ ،
 وَأَمْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ ، اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي
 بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ ، وَبِبَلَاءٍ لَا تَسْرِهُ ، وَبِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا ، وَبِسُقْمٍ
 لَا تَعَافِيهِ ، وَذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ ، وَبِمَسْكِنَةٍ لَا تَجْبُرُهَا ، اللَّهُمَّ اضْرِبْ
 بِالذُّلِّ نَصَبَ عَيْنِيهِ ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ ، وَالْعِلَّةَ
 وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ ، حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ
 لَهُ ، وَأَنْسِيهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ
 وَبَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ ،
 وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ ، وَلَا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ

ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي، وَكَفِّنِي يَا كَافِي
مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِي سِوَاكَ، وَمُفَرِّجٌ لَا
مُفَرِّجَ سِوَاكَ، وَمُغِيثٌ لَا مُغِيثَ سِوَاكَ، وَجَارٌ لَا جَارَ
سِوَاكَ، خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ
وَمُفَرِّجُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ وَمَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ
وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمُفَرِّعِي
وَمَهْرَبِي وَمَلْجَأِي وَمَنْجَايَ، فَبِكَ اسْتَفْتِيحُ وَبِكَ اسْتَنْجِحُ
وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ،
فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَإِلَيْكَ
الْمُسْتَكِي وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بِحَقِّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ
عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ
نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي
كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَكَفِّنِي كَمَا
كَفَيْتَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ وَمُؤُونَةَ مَا أَخَافُ
مُؤُونَتَهُ وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِلَا مُؤُونَةٍ عَلَى نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ،
وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي وَكِفَايَةِ مَا أَهْمَنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ

آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيَكُمَا مِنِّي
سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ
آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا، اللَّهُمَّ
أَحْيِنِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَمِتْنِي مَمَاتِهِمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى
مِلَّتِهِمْ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ
عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ
اللَّهِ أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا وَمُتَوَجِّهًا
إِلَيْهِ بِكُمَا وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَتِي هَذِهِ،
فَاشْفَعَا لِي، فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ
وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ، إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُنْتَظِرًا لَتَنْجِزَ
الْحَاجَةَ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحَهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ
فِي ذَلِكَ، فَلَا أَخِيبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا خَائِبًا خَاسِرًا
بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِحًا مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا
بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي، وَتَشَفَّعَا لِي إِلَى اللَّهِ، أَنْقَلَبْتُ عَلَى
مَا شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوَّضًا أَمْرِي إِلَى
اللَّهِ، مُلْجَأًا ظَهَرِي إِلَى اللَّهِ مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ وَأَقُولُ حَسْبِيَ
اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَ كُمْ

يَا سَادَتِي مُنْتَهَى، مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمْ، أَنْصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا سَيِّدِي وَسَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ ذَلِكَ إِلَيْكُمْ، غَيْرُ مُحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، انْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِبًا حَامِدًا لِلَّهِ، شَاكِرًا رَاجِعًا لِلْإِجَابَةِ غَيْرَ آيسٍ وَلَا قَانِطٍ، آتِبًا عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُمَا، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا وَلَا عَنْ زِيَارَتِكُمَا، بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يَا سَادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمْ وَإِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَلَا خِيْبَنِي اللَّهُ مَا رَجَوْتُ وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثم قال صفوان: قال الصادق (عليه السلام): (تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزر به فإني ضامن على الله لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله تعالى بالغة ما بلغت ولا يخيبه... الخ).

الزيارة الثانية: زيارة عاشوراء الغير مشهورة:

وهي تناظر الزيارة المشهورة المتداولة في الاجر والثواب خلواً من عناء اللعن والسلام مائة مرة، وهي فوز عظيم لمن يشغله عن تلك الزيارة شاغل هام.

وكيفيتها كما يلي: من أحب أن يزوره (عليه السلام) من بُعد البلاد أو قربها فليغتسل ويبرز إلى الصحراء أو يصعد إلى سطح داره فيصلي ركعتين يقرأ فيها سورة (قل هو الله أحد)، فإذا سلم أوماً إليه بالسلام وليتوجه بالسلام والاياء والنية إلى جهة قبر أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) ثم يقول بخشوع واستكانة:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوُثَرُ الْمَوْتُورُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِي الزَّكِيُّ وَعَلَى أَرْوَاحِ حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَقَامَتْ فِي جَوَارِكَ وَوَفَدَتْ مَعَ زُورَارِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرِّزْيَةُ وَجَلَّتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ أَجْمَعِينَ،

فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ
عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّيِّبِينَ الْمُتَجَبِّينَ
وَعَلَى ذُرِّيَّتِكُمُ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ
وَتَرَكْتَ نُصْرَتَكَ وَمَعُونَتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ
أَسَاسَ الظُّلْمِ لَكُمْ وَمَهَّدَتْ الْجَوْرَ عَلَيْكُمْ وَطَرَقَتْ إِلَى
أَذْيَتِكُمْ وَتَحْيِفِكُمْ وَجَارَتْ ذَلِكَ فِي دِيَارِكُمْ وَأَشْيَاعِكُمْ،
بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَإِلَيْكُمْ يَا سَادَتِي وَمَوَالِيَّ وَأَيْمَتِي
مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ
يَا مَوَالِيَّ مَقَامَكُمْ وَشَرَّفَ مَنْزِلَتَكُمْ وَشَانَكُمْ أَنْ يُكْرِِمَنِي
بِوَلَايَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَالِإِثْمَامِ بِكُمْ وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ،
وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَوَدَّتَكُمْ وَأَنْ يُوفِّقَنِي
لِلطَّلَبِ بِثَأْرِكُمْ مَعَ الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ الْهَادِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ
لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّانِ
الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا
أَعْطَى مُصَابَاً بِمُصِيبَتِهِ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا هَا مِنْ
مُصِيبَةٍ مَا أَفْجَعَهَا وَأَنْكَاهَا لِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ،

فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي فِي مَقَامِي مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَةُ
وَمَغْفِرَةٌ، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ
الْمُقَرَّبِينَ، فَإِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتَوَسَّلُ وَأَتَوَجَّهُ
بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ
وَالطَّيِّبِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِي مَمَاتِهِمْ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ. اللَّهُمَّ وَهَذَا يَوْمٌ
تَجَدَّدُ فِيهِ النِّقْمَةُ وَتَنْزُلُ فِيهِ اللَّعْنَةُ عَلَى اللَّعِينِ يَزِيدُ وَعَلَى
آلِ يَزِيدَ وَعَلَى آلِ زِيَادٍ وَعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَالشَّعْبِ، اللَّهُمَّ
الْعَنُوهُمْ وَالْعَنِ مَنْ رَضِيَ بِقَوْلِهِمْ وَفِعْلِهِمْ مِنْ أَوَّلٍ وَآخِرٍ
لَعْنًا كَثِيرًا وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ وَاسْكِنْهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا، وَأَوْجِبْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ شَايَعَهُمْ وَبَايَعَهُمْ
وَتَابَعَهُمْ وَسَاعَدَهُمْ وَرَضِيَ بِفِعْلِهِمْ، وَافْتَحْ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ
وَعَلَى كُلِّ مَنْ رَضِيَ بِذَلِكَ لَعْنَاتِكَ الَّتِي لَعَنْتَ بِهَا كُلَّ
ظَالِمٍ وَكُلِّ غَاصِبٍ وَكُلِّ جَا حِدٍ وَكُلِّ كَافِرٍ وَكُلِّ مُشْرِكٍ

وَكُلَّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَكُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ
وَأَلَّ يَزِيدَ وَبَنِي مَرْوَانَ جَمِيعاً، اللَّهُمَّ وَضَعْفُ غَضَبِكَ
وَسَخَطُكَ وَعَذَابُكَ وَنَقِمَتُكَ عَلَى أَوَّلِ ظَالِمٍ ظَلَمَ أَهْلَ
بَيْتِ نَبِيِّكَ، اللَّهُمَّ وَالْعَنْ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ لَهُمْ وَأَنْتَقِمُ مِنْهُمْ
إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ، اللَّهُمَّ وَالْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ
أَلَّ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَالْعَنْ أَرْوَاحَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَقُبُورَهُمْ،
وَالْعَنْ اللَّهُمَّ الْعِصَابَةَ الَّتِي نَارَلَتْ الْحُسَيْنَ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ
وَحَارَبَتْهُ وَقَتَلَتْ أَصْحَابَهُ وَأَنْصَارَهُ وَأَعْوَانَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ
وَشِيعَتَهُ وَحُبِّيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتَهُ، وَالْعَنْ اللَّهُمَّ الَّذِينَ
نَهَبُوا مَالَهُ وَسَلَبُوا حَرِيمَهُ وَلَمْ يَسْمَعُوا كَلَامَهُ وَلَا مَقَالَهُ،
اللَّهُمَّ وَالْعَنْ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ وَالْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ وَعَلَى مَنْ سَاعَدَكَ وَعَاوَنَكَ وَوَأَسَاكَ
بِنَفْسِهِ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِي الذَّبِّ عَنْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مَوْلَايَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَعَلَى
تُرْبَتِكَ وَعَلَى تُرْبَتِهِمْ، اللَّهُمَّ لَقَّهِمْ رَحْمَةً وَرِضْوَاناً وَرَوْحاً
وَرِيحَاناً، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا بَنَ خَاتَمِ

النَّبِيِّينَ وَيَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَيَابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ يَا بَنَ الشَّهِيدِ، اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي
فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ وَكُلِّ
وَقْتٍ تَحْيَةٍ وَسَلَاماً، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ
وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ، سَلَاماً مُتَّصِلاً مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ
عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلٍ،
السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهِدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَأَلِّ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحْيَةً وَسَلَاماً، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَّاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَيْكَ
السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَّاءَ فِي
وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ

لَكَ الْعَزَاءُ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ
الْحَسَنَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ
اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي أَخِيكَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى أَرْوَاحِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَعَلَيْهِمُ
السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُمُ الْعَزَاءَ فِي
مَوْلَاهُمُ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ بَثَارِهِ مَعَ
إِمَامٍ عَدْلٍ تُعِزُّ بِهِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم اسجد وقل: ﴿اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى جَمِيعِ مَا نَابَ مِنْ
خَطْبٍ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى فِي عَظِيمِ
الْمُهِمَّاتِ بِخَيْرَتِكَ وَأَوْلِيائِكَ، وَذَلِكَ لِمَا أَوْجَبَتْ لَهُمْ مِنَ
الْكَرَامَةِ وَالْفَضْلِ الْكَثِيرِ، اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْوُرُودِ وَالْمَقَامِ
الْمَشْهُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، واجْعَلْ لِي قَدَمَ صَدَقٍ عِنْدَكَ
مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ وَاسَوْهُ
بِأَنْفُسِهِمْ وَبَدَلُوا دُونَهُ مَهْجَهُمْ وَجَاهَدُوا مَعَهُ أَعْدَاءَكَ
ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرَجَائِكَ وَتَصَدِّيقاً بِوَعْدِكَ وَخَوْفاً مِنْ
وَعِيدِكَ إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الزيارة الثالثة - من زيارات عاشوراء - : زيارة الناحية المقدسة

﴿السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى
شَيْثٍ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ
بِحُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحِ الْمَجَابِ فِي دَعْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى
هُودِ الْمَمْدُودِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الَّذِي
تَوَجَّهَ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ. السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَّاهُ اللَّهُ
بِخَلْتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ
مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ النُّبُوَّةَ فِي
ذُرِّيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ
بِرَحْمَتِهِ. السَّلَامُ عَلَى يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ
بِعَظَمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ الْبَحْرَ لَهُ
بِقُدْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ،
السَّلَامُ عَلَى شُعَيْبَ الَّذِي نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى
دَاوُدَ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ. السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ
الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَيُّوبَ الَّذِي شَفَاهُ
اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يُونُسَ الَّذِي أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ
عِدَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى عِزِّيرَ الَّذِي أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَيِّتَتِهِ،

السَّلَامُ عَلَى زَكَرِيَّا الصَّابِرِ فِي مُحَنِّهِ، السَّلَامُ عَلَى يَحْيَى
الَّذِي أَرْزَلَهُ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ. السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَ
كَلِمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَ صَفْوَتِهِ، السَّلَامُ
عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الْمَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ،
[السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ
الْحُسَيْنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَ خَلِيفَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِي
سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِي سِرِّهِ
وَعَلَانِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ جُعِلَ الشِّفَاءُ فِي تُرْبَتِهِ، السَّلَامُ
عَلَى مَنْ الْإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْأَيْمَةُ مِنْ
ذُرِّيَّتِهِ. السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ
سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ
عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى،
السَّلَامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَ
الصِّفَا. السَّلَامُ عَلَى الْمُرْمَلِ بِالدِّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَهْتُوكِ
الْحَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ أَهْلِ الْكِسَاءِ،
السَّلَامُ عَلَى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ،
السَّلَامُ عَلَى قَتِيلِ الْأَدْعِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلَاءَ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَكَتَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ
ذُرِّيَّتُهُ الْأَزْكِيَاءُ، السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى
مَنَازِلِ الْبَرَاهِينِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ
عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجَاتِ السَّلَامُ عَلَى الشَّفَاهِ الدَّابِلَاتِ،
السَّلَامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُصْطَلَمَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ
الْمُخْتَلَسَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ، السَّلَامُ
عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الدِّمَاءِ السَّائِلَاتِ،
السَّلَامُ عَلَى الْأَعْضَاءِ الْمُقْطَعَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ
الْمُشَلَّاتِ، السَّلَامُ عَلَى النَّسُوءِ الْبَارِزَاتِ. السَّلَامُ عَلَى
حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَبْنَائِكَ الْمُسْتَشْهِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ
الْمُضَاجِعِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى
أَخِيهِ الْمَسْمُومِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ الْكَبِيرِ، السَّلَامُ عَلَى
الرَّضِيِّعِ الصَّغِيرِ. السَّلَامُ عَلَى الْأَبْدَانِ السَّلْبِيَّةِ، السَّلَامُ
عَلَى الْعِثْرَةِ الْقَرِيبَةِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَجْدَلِينَ فِي الْفُلُواتِ،
السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الْأَوْطَانِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِينَ

بِلا أَكْفَانِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمَفْرَقَةِ عَنِ الْأَبْدَانِ.
السَّلَامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِلا
نَاصِرٍ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ التَّرَبَّةِ الزَّاكِيَةِ، السَّلَامُ عَلَى
صَاحِبِ الْقُبَّةِ السَّامِيَةِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ،
السَّلَامُ عَلَى مَنْ افْتَحَرَ بِهِ جَبْرَيْلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاغَاهُ
فِي الْمَهْدِ مِيكَائِيلُ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلَامُ
عَلَى مَنْ هُتِكَتْ حُرْمَتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أُرِيقَ بِالظُّلَمِ
دَمُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْمَغْسَلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَجْرَعِ
بِكَأْسَاتِ الرَّمَاكِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُضَامِ الْمُسْتَبَاحِ، السَّلَامُ
عَلَى الْمَهْجُورِ فِي الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَى مَنْ تَوَلَّى دَفْنَهُ أَهْلُ
الْقُرَى، السَّلَامُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتَنِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحَامِي
بِلا مُعِينٍ. السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْخُدِّ
الْتَرِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الثَّغْرِ
الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْوُدْجِ الْمَقْطُوعِ، السَّلَامُ
عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَامِ الْعَارِيَةِ فِي
الْفَلَوَاتِ، تَنْهَشُهَا الذَّنَابُ الْعَادِيَاتُ، وَتُخْتَلِفُ إِلَيْهَا
السَّبَاعُ الضَّارِيَاتُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، وَعَلَى

الْمَلَائِكَةِ الْمَرْفُوفِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ، الْحَافِينَ بِتُرْبَتِكَ، الطَّائِفِينَ
بِعَرْصَتِكَ، الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فَإِنِّي
قَصَدْتُ إِلَيْكَ وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ،
سَلَامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ، الْمُخْلِصِ فِي وَلَايَتِكَ، الْمُتَقَرِّبِ
إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ، الْبَرِيِّ مِنْ أَعْدَائِكَ، سَلَامٌ مِنْ قَلْبِهِ
بِمُصَابِكَ مَقْرُوحٌ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ، سَلَامٌ
الْمَفْجُوعِ الْمَحْزُونِ، الْوَالِيِ الْمُسْتَكِينِ، سَلَامٌ مَنْ لَوْ كَانَ
مَعَكَ بِالطُّفُوفِ لَوْكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ، وَبَذَلَ
حُشَاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ، وَجَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَنَصَرَكَ
عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْكَ، وَفَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ، وَمَالِهِ
وَوَلَدِهِ، وَرُوحَهُ لِرُوحِكَ فِدَاءً، وَأَهْلُهُ لِأَهْلِكَ وَقَاءً، فَلَيْتَ
أَخَّرْتَنِي الدُّهُورَ، وَعَاقَنِي عَنْ نَصْرِكَ الْمَقْدُورَ، وَلَمْ أَكُنْ
لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِبًا، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ مُنَاصِبًا،
فَلَا تُدْبِنَنَّ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَلَا تُبَكِّينَنَّ عَلَيْكَ بَدَلَ الدَّمُوعِ
دَمًا، حَسْرَةً عَلَيْكَ وَتَأْسَفًا عَلَى مَا دَهَاكَ وَتَلَهَّفًا، حَتَّى
أَمُوتَ بِلَوْعَةِ الْمَصَابِ وَغُصَّةِ الْاِكْتِيَابِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ
أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ،

وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُدْوَانِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَمَا عَصَيْتَهُ،
وَتَمَسَّكَتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتَهُ، وَخَشَيْتَهُ وَرَاقَبْتَهُ
وَاسْتَجَبْتَهُ، وَسَنَنْتَ السُّنَنَ، وَأَطَقْتَ الْفِتْنَ، وَدَعَوْتَ
إِلَى الرَّشَادِ، وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدَادِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ
حَقَّ الْجِهَادِ. وَكُنْتَ لِلَّهِ طَائِعًا، وَلِحَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ تَابِعًا، وَلِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعًا، وَإِلَى وَصِيَّتِهِ أَخِيكَ
مُسَارِعًا، وَلِعِمَادِ الدِّينِ رَافِعًا، وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعًا، وَلِلطُّغَاةِ
مُقَارِعًا، وَلِلْأُمَّةِ نَاصِحًا، وَفِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سَابِحًا،
وَلِلْفُسَاقِ مُكَافِحًا، وَبِحُجَجِ اللَّهِ قَائِمًا، وَلِلْإِسْلَامِ
وَالْمُسْلِمِينَ رَاحِمًا، وَلِلْحَقِّ نَاصِرًا، وَعِنْدَ الْبَلَاءِ صَابِرًا،
وَلِلدِّينِ كَالِنًا، وَعَنْ حُوزَتِهِ مُرَامِيًا، وَعَنْ شَرِيعَتِهِ مُحَامِيًا.
تَحُوطُ الْهُدَى وَتَنْصُرُهُ، وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُ
الدِّينَ وَتُظْهِرُهُ، وَتَكْفُ الْعَابِثَ وَتَرْجُرُهُ، وَتَأْخُذُ لِلدِّينِ
مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ.
كُنْتَ رَبِيعَ الْإِيْتَامِ، وَعِصْمَةَ الْأَنَامِ، وَعِزَّ الْإِسْلَامِ،
وَمَعْدِنَ الْأَحْكَامِ، وَحَلِيفَ الْإِنْعَامِ، سَالِكًا طَرِيقَ جَدِّكَ
وَأَبِيكَ، مُشْبَهًا فِي الْوَصِيَّةِ لِأَخِيكَ، وَفِي الدِّمَمِ، رَضِيَ

الشَّيْمِ، ظَاهِرَ الْكَرَمِ، مُتَهَجِّدًا فِي الظُّلَمِ، قَوِيمَ الطَّرِيقِ،
كَرِيمَ الْخَلَائِقِ، عَظِيمَ السَّوَابِقِ، شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ
الْحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ الْمَنَاقِبِ، مُحَمَّدَ الضَّرَائِبِ،
جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ، حَلِيمَ رَشِيدَ مُنِيبٍ، جَوَادَ عَلِيمٍ شَدِيدٍ،
إِمَامَ شَهِيدٍ، أَوَاهُ مُنِيبٍ، حَبِيبَ مَهِيبٍ. كُنْتَ لِلرَّسُولِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَدًا، وَلِلْقُرْآنِ مُنْقِذًا، وَلِلْأُمَّةِ عَصْدًا،
وَفِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِدًا، حَافِظًا لِلْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، نَاكِبًا عَنْ
سُبُلِ الْفُسَاقِ، بَازِلًا لِلْمَجْهُودِ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.
زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْهَا، نَاطِرًا إِلَيْهَا بَعِينَ
الْمُسْتَوْحِشِينَ مِنْهَا، آمَالُكَ عَنْهَا مَكْفُوفَةٌ، وَهَمَّتُكَ عَنْ
زِينَتِهَا مَصْرُوفَةٌ، وَالْحَاطُكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةٌ،
وَرَغْبَتُكَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ. حَتَّى إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ بَاعَهُ،
وَأَسْفَرَ الظُّلْمَ قِنَاعَهُ، وَدَعَا الْغِيَّ أَتْبَاعَهُ، وَأَنْتَ فِي حَرَمِ
جَدِّكَ قَاطِنٌ، وَلِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ، جَلِيسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرَابِ،
مُعْتَزِّلٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ، تُنْكِرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ
وَلِسَانِكَ، عَلَى قَدَرِ طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ، ثُمَّ اقْتَضَاكَ الْعِلْمُ
لِلْإِنْكَارِ، وَلَزِمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ الْفَجَّارَ، فَسِرْتَ فِي أَوْلَادِكَ

وَأَهَالِيكَ، وَشِيعَتِكَ وَمَوَالِيكَ، وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ
وَالْبَيِّنَةِ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ،
وَأَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَالطَّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ، وَنَهَيْتَ عَنِ
الْخَبَائِثِ وَالطُّغْيَانِ، وَوَاجَهُوكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ.
فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِيعَازِ لَهُمْ، وَتَأَكِيدِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ،
فَنَكثُوا ذِمَّتَكَ وَبَيَّعَتَكَ، وَاسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ،
وَبَدَأُواكَ بِالْحَرْبِ، فَثَبَّتَ لِلطَّغْنِ وَالضَّرْبِ، وَطَحَنَتْ
جُنُودَ الْفُجَارِ، وَاقْتَحَمَتْ قَسْطَلَ الْغُبَارِ، مُجَالِدًا بِذِي
الْفَقَارِ، كَأَنَّكَ عَلَيَّ الْمُخْتَارُ، فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْجَاشِ، غَيْرَ
خَائِفٍ وَلَا خَاشٍ، نَصَبُوا لَكَ عَوَائِلَ مَكْرِهِمْ، وَقَاتَلُوكَ
بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ، وَأَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ، فَمَنَعُوكَ الْمَاءَ
وَوُرُودَهُ، وَنَاجَزُوكَ الْقِتَالَ، وَعَاجَلُوكَ النَّزَالَ،
وَرَشَقُوكَ بِالسَّهَامِ وَالنَّبَالِ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ أَكْفَ
الِاضْطِلَامِ، وَلَمْ يَرْعَوْا لَكَ ذِمَامًا، وَلَا رَاقِبُوا فِيكَ أَثَامًا،
فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ، وَنَهَبِهِمْ رِحَالَكَ، أَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي
الْهَبَوَاتِ، وَمُحْتَمِلٌ لِلْأَذْيَاتِ، وَقَدْ عَجِبْتَ مِنْ صَبْرِكَ
مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، وَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ،

وَأَتَخَنُوكَ بِالْجِرَاحِ، وَحَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرَّوَّاحِ، وَلَمْ يَبْقَ
لَكَ نَاصِرٌ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ، تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ
وَأَوْلَادِكَ. حَتَّى نَكْسُوكَ عَنْ جَوَادِكَ، فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ
جَرِيحًا، تَطْوُوكَ الْخِيُولُ بِحَوَافِرِهَا، وَتَعْلُوكَ الطُّغَاةُ
بِبَوَاتِرِهَا، قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ، وَاخْتَلَفَتْ
بِالْانْقِبَاضِ وَالْإِنْبِسَاطِ شِمَالُكَ وَيَمِينُكَ، تُدِيرُ طَرْفًا
خَفِيًّا إِلَى رَحْلِكَ وَبَيْتِكَ، وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفْسِكَ عَنْ وَلَدِكَ
وَأَهْلِكَ، وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِدًا، وَإِلَى خِيَامِكَ قَاصِدًا،
مُحْمَجًا بَاكِيًا. فَلَمَّا رَأَيْنَ النِّسَاءُ جَوَادَكَ مُخْرِيًا، وَنَظَرْنَ
سَرْجَكَ عَلَيْهِ مَلُوبِيًا، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ، نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ
عَلَى الْخُدُودِ، لَاطِمَاتِ الْوُجُوهِ، سَافِرَاتِ، وَبِالْعَوِيلِ
دَاعِيَاتِ، وَبَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلَاتِ، وَإِلَى مَضْرَعِكَ
مُبَادِرَاتِ، وَالشَّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ، مُوَلِّغٌ سَيْفَهُ عَلَى
نَحْرِكَ، قَابِضٌ عَلَى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهَنْدِهِ، قَدْ
سَكَنْتَ حَوَاسُكَ، وَخَفَيْتَ أَنْفَاسُكَ، وَرُفِعَ عَلَى الْقَنَا
رَأْسُكَ، وَسُبِيَ أَهْلُكَ كَالْعَبِيدِ، وَصُفِّدُوا فِي الْحَدِيدِ،
فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ، تَلْفَحُ وَجُوهَهُمْ حَرُّ الْهَاجِرَاتِ،

يَسَاقُونَ فِي الْبَرَارِي وَالْفَلَوَاتِ، أَيْدِيهِمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ، يُطَافُ بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ، فَالْوَيْلُ لِلْعَصَاةِ الْفُسَّاقِ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالْأَحْكَامَ، وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ، وَحَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَهَمَلَجُوا فِي الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ. لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْتُورًا، وَعَادَ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَهْجُورًا، وَغُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِزَتْ مَقْهُورًا، وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ، وَالتَّنْزِيلُ وَالتَّأْوِيلُ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ، وَالْإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيلُ، وَالْأَهْوَاءُ وَالْأَضَالِيلُ، وَالْفِتْنُ وَالْأَبَاطِيلُ. فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَنَعَاكَ إِلَيْهِ بِالذَّمْعِ الْهَطُولِ، قَائِلًا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُتِلَ سَبْطُكَ وَفَتَاكَ، وَاسْتَبِيحَ أَهْلُكَ وَحِمَاكَ، وَسُبِيَتْ بَعْدَكَ ذَرَارِيكَ، وَوَقَعَ الْمَحْدُورُ بِعِثْرَتِكَ وَذَوِيكَ. فَانْزَعَجَ الرَّسُولُ وَبَكَى قَلْبُهُ الْمَهُولُ، وَعَزَاهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَفُجِعَتْ بِكَ أُمَمُ الزَّهْرَاءِ، وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، تُعَزِّي

أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاقِيَمْتَ لَكَ الْمَاتِمُ فِي أَعْلَى عِلِّيْنَ، وَلَطَمْتَ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعَيْنُ، وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا، وَالْجَنَانُ وَخُزَّائِنُهَا، وَالهَضَابُ وَأَقْطَارُهَا، وَالْأَرْضُ وَأَقْطَارُهَا، وَالْبَحَارُ وَحِيَتَانُهَا، وَمَكَّةُ وَبُنْيَانُهَا، وَالْجَنَانُ وَلَدَائِنُهَا، وَالْبَيْتُ وَالْمَقَامُ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَالْحِجْلُ وَالْإِحْرَامُ. اللَّهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هَذَا الْمَكَانِ الْمُنِيفِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ. اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، الْعَالِمِ الْمَكِينِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ، وَبِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهِدِينَ، وَبِأَوْلَادِهِ الْمُقْتُولِينَ، وَبِعِثْرَتِهِ الْمَظْلُومِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قِبْلَةَ الْأَوَّابِينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى نَاصِرِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ

قُدْوَةُ الْمُهْتَدِينَ، وَ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ أَزْهَدُ الزَّاهِدِينَ، وَ الْحَسَنُ
ابْنُ عَلِيٍّ وَارِثُ الْمُسْتَخْلِفِينَ، وَ الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ،
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، الصَّادِقِينَ الْأَبْرَرِينَ، آلِ
طَهٍ وَ يَسٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْنِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ،
الْفَائِزِينَ الْفَرَحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ. اللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي الْمُسْلِمِينَ،
وَ الْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ،
وَ انصُرْنِي عَلَى الْبَاغِينَ، وَ اكْفِنِي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ، وَ اصْرِفْ
عَنِّي مَكْرَ الْمَاكِرِينَ، وَ اقْبِضْ عَنِّي أَيْدِيَ الظَّالِمِينَ، وَ اجْمَعْ
بَيْنِي وَ بَيْنَ السَّادَةِ الْمَيَامِينَ فِي أَعْلَى عِلِّيَّينَ، مَعَ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ، وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ
وَ الصَّالِحِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ، وَ بِحُكْمِكَ
الْمَحْتُومِ، وَ نَهْيِكَ الْمَكْتُومِ، وَ بِهَذَا الْقَبْرِ الْمَلُومِ، الْمَوْسَدِ فِي
كَتِفِهِ الْإِمَامَ الْمَعْصُومَ، الْمَقْتُولَ الْمَظْلُومَ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي
مِنَ الْغُومِ، وَ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ، وَ تُجِيرَنِي
مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ. اللَّهُمَّ جَلِّلْنِي بِبِنْعَمَتِكَ، وَ رَضِّنِي
بِقِسْمِكَ، وَ تَغَمَّدْنِي بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، وَ بَاعِدْنِي مِنْ

مَكْرِكَ وَ نِقْمَتِكَ، اللَّهُمَّ اغْصِنِي مِنَ الزَّلَلِ، وَ سَدِّدْنِي
فِي الْقَوْلِ وَ الْعَمَلِ، وَ افسَحْ لِي فِي مُدَّةِ الْأَجَلِ، وَ اغْفِنِي
مِنَ الْأَوْجَاعِ وَ الْعِلَلِ، وَ بَلِّغْنِي بِمَوَالِي وَ بِفَضْلِكَ أَفْضَلَ
الْأَمَلِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْبَلْ تَوْبَتِي،
وَ ارْحَمْ عِبْرَتِي، وَ أَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَ نَفْسَ كُرْبَتِي، وَ اغْفِرْ
لِي خَطِيئَتِي، وَ أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي. اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا
الْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ، وَ الْمَحَلِّ الْمُكَرَّمِ، ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَ لَا عَيْبًا
إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَ لَا غَمًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَ لَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَ لَا
جَاهًا إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَ لَا فَسَادًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، وَ لَا أَمَلًا إِلَّا
بَلَّغْتَهُ، وَ لَا دُعَاءً إِلَّا أَجَبْتَهُ، وَ لَا مُضِيْقًا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَ لَا
شَمَلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَ لَا أَمْرًا إِلَّا أَعْمَمْتَهُ، وَ لَا مَالًا إِلَّا كَثَّرْتَهُ،
وَ لَا خُلُقًا إِلَّا حَسَّنْتَهُ، وَ لَا إِنْفَاقًا إِلَّا أَخْلَفْتَهُ، وَ لَا حَالًا
إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَ لَا حَسُودًا إِلَّا قَمَعْتَهُ، وَ لَا عَدُوًّا إِلَّا أَرَدَيْتَهُ،
وَ لَا شَرًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ، وَ لَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَ لَا بَعِيدًا إِلَّا
أَدْنَيْتَهُ، وَ لَا شَعْنًا إِلَّا لَمَمْتَهُ، وَ لَا سُؤَالَ إِلَّا أَعْطَيْتَهُ. اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلَةِ وَ ثَوَابَ الْآجِلَةِ، اللَّهُمَّ اغْنِنِي
بِحَلَالِكَ عَنِ الْحَرَامِ، وَ بِفَضْلِكَ عَنْ جَمِيعِ الْآثَامِ، اللَّهُمَّ إِنِّي

أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَيَقِينًا شَافِيًا، وَعَمَلًا زَاكِيًا، وَصَبْرًا جَمِيلًا، وَأَجْرًا جَزِيلًا. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَزِدْ فِي إِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ قَوْلِي فِي النَّاسِ مَسْمُوعًا، وَعَمَلِي عِنْدَكَ مَرْفُوعًا، وَأَثْرِي فِي الْخَيْرَاتِ مَتْبُوعًا، وَعُدْوِي مَقْمُوعًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ، فِي آتَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، وَاجْنِبْنِي شَرَّ الْأَشْرَارِ، وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلْنِي دَارَ الْقَرَارِ، وَاغْفِرْ لِي وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِي فِيكَ، وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَتَقَرَأَ فِي الْأُولَى سُورَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَفِي الثَّانِيَةِ الْحُشْرَ، وَتَقَنَّتْ فَتَقُولُ:

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، خِلَافًا لِأَعْدَائِهِ، وَتَكْذِيبًا لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإِقْرَارًا لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخُشُوعًا لِعِزَّتِهِ، الْأَوَّلِ بغيرِ أَوَّلٍ، وَالْآخِرِ بغيرِ آخِرٍ، الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ،

الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ. لَا تَقِفُ الْعُقُولُ عَلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَلَا تُدْرِكُ الْأَوْهَامُ حَقِيقَةَ مَا هِيَ، وَلَا تَتَصَوَّرُ الْأَنْفُسُ مَعَانِيَ كَيْفِيَّتِهِ، مُطْلِعًا عَلَى الضَّائِرِ، عَارِفًا بِالسَّرَائِرِ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى تَصَدِيقِي رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَإِيمَانِي بِهِ، وَعِلْمِي بِمَنْزِلَتِهِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَطَقَتِ الْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ، وَبَشَّرَتِ الْأَنْبِيَاءُ بِهِ، وَدَعَتْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلَى تَصَدِيقِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ، وَسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفَيْنِ، وَعَلَى أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ، اللَّذَيْنِ لَمْ يُشْرِكَا بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَعَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَعَلَى سَيِّدَتَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلَاةً خَالِدَةً الدَّوَامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرَّهَامِ، وَزِينَةِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ، مَا أَوْرَقَ السَّلَامُ، وَاخْتَلَفَ الضِّيَاءُ وَ

الظلام، وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، الْأَئِمَّةَ الْمُهْتَدِينَ، الدَّائِدِينَ
عَنِ الدِّينِ، عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ، وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَى، وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ،
وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُجَّةَ، الْقَوَّامَ بِالْقِسْطِ، وَ سُلَالَةَ السَّبْطِ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْإِمَامِ فَرَجاً قَرِيباً، وَ صَبْراً
بَجِيلًا، وَ نَصْراً عَزِيزاً، وَ غِنًى عَنِ الْخَلْقِ، وَ ثَبَاتاً فِي الْهُدَى،
وَ التَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى، وَ رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالاً طَيِّباً،
مَرِيئاً دَاراً، سَائِغاً فَاضِلاً مُفْضِلاً، صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ
وَ لَا نَكْدٍ، وَ لَا مِنَّةٍ مِنْ أَحَدٍ، وَ عَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَ سُقْمٍ
وَ مَرَضٍ، وَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَ النِّعْمَاءِ، وَ إِذَا جَاءَ
الْمَوْتُ، فَأَقْبِضْنَا عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَةً، عَلَى مَا
أَمَرْتَنَا مُحَافِظِينَ، حَتَّى تُؤَدِّينَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ
أَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَ آتِنِي بِالْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ لَا يُوحِشُ
مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا خَوْفُكَ، وَ لَا يُؤْنَسُ بِالْآخِرَةِ إِلَّا رَجَاؤُكَ.
اللَّهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لَا عَلَيْكَ، وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى لَا مِنْكَ،
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعِنِّي عَلَى نَفْسِي الظَّالِمَةِ الْعَاصِيَةِ،
وَ شَهْوَتِي الْغَالِيَةِ، وَ اخْتِمْ لِي بِالْعَفْوِ وَ الْعَافِيَةِ. اللَّهُمَّ إِنَّ

اسْتَغْفَارِي إِيَّاكَ، وَ أَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ قَلَّةَ حَيَاءٍ، وَ
تَرْكِي الْإِسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ، تَضْيِيعَ لِحَقِّ
الرَّجَاءِ، اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤَيِّسُنِي أَنْ أَرْجُوكَ، وَ إِنَّ عِلْمِي
بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْشَاكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ
مُحَمَّدٍ وَ صَدِّقِ رَجَائِي لَكَ، وَ كَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ، وَ كُنْ
لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آيْدُنِي بِالْعِصْمَةِ، وَ أَنْطِقْ لِسَانِي
بِالْحِكْمَةِ، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدُمُ عَلَى مَا ضَيَّعَهُ فِي أَمْسِهِ،
وَ لَا يُغْبِنُ حَظُّهُ فِي يَوْمِهِ، وَ لَا يَهْمُ لِرِزْقِ غَدِهِ. اللَّهُمَّ إِنَّ
الْغِنَى مِنَ اسْتَغْنَى بِكَ وَ افْتَقَرَ إِلَيْكَ، وَ الْفَقِيرَ مِنَ اسْتَغْنَى
بِخَلْقِكَ عَنْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَغْنِنِي عَنْ
خَلْقِكَ بِكَ، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَسْطُ كَفّاً إِلَّا إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ
إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ ، وَ أَمَامَهُ التَّوْبَةُ وَ وَرَاءَهُ الرَّحْمَةُ، وَ إِنْ
كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِي الْأَمَلِ، فَهَبْ لِي
ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ فِي عِبَادِكَ
مَنْ هُوَ أَقْسَى قَلْباً مِنِّي، وَ أَعْظَمُ مَنِّي ذَنْباً، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ
لَا مَوْلَى أَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلاً، وَ أَوْسَعُ رَحْمَةً وَ عَفْواً، فَيَا مَنْ

هُوَ أَوْحَدٌ فِي رَحْمَتِهِ، اغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدٍ فِي خَطِيئَتِهِ.
اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنَا، وَذَكَّرْتَ
فَتَنَاسَيْنَا، وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا، وَحَدَّدْتَ فَتَعَدَّيْنَا، وَمَا كَانَ
ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَأَخْفَيْنَا،
وَأَخْبَرُ بِمَا نَأْتِي وَمَا أَتَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا
تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَنَسِينَا، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا،
وَأَيِّمِ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا، وَاسْأَلْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا. اللَّهُمَّ إِنَّا
نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصَّدِيقِ الْإِمَامِ، وَنَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي
جَعَلْتَهُ لَهُ، وَلَجَدَهُ رَسُولِكَ، وَلِأَبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، أَهْلَ
بَيْتِ الرَّحْمَةِ، إِذْ رَارَ الرِّزْقُ الَّذِي بِهِ قِوَامُ حَيَاتِنَا، وَصَلَاحُ
أَحْوَالِ عِيَالِنَا، فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مَنْ سَعَى، وَتَمْنَعُ
مَنْ قُدِّرَ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الرِّزْقِ مَا يَكُونُ صَلاَحًا
لِلدُّنْيَا وَبَلَاغًا لِلْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ،
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَآتِنَا
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.
ثُمَّ تَرَكَعَ وَتَسَجَّدَ وَتَجَلَّسَ فَتَشْهَدُ وَتُسَلِّمُ، فَإِذَا سَبَّحْتَ فَغَفَّرَ

خَدَيْكَ وَقُلْ: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ﴾ أَرْبَعِينَ مَرَّةً.

واسأل الله العصمة والنجاة، والمغفرة والتوفيق لحسن العمل
والقبول لما تقترب به اليه وتبتغي به وجهه، وقف عند الرأس ثم
صل ركعتين على ما تقدم، ثم انكب على القبر وقبله وقل:

﴿زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَ
بَرَكَاتُهُ﴾.

وادع لنفسك ولوالديك ولمن اردت، وانصرف ان شاء الله
تعالى.

زيارة الشهداء الخارجة من الناحية المقدسة

أقول: جاء في كتاب المزار... روى محمد بن احمد بن عياش رحمه
الله، حدثني الشيخ الصالح أبو ميسور ابن عبد المنعم بن النعمان
المعادي رحمه الله، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين
الي على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة ابي رحمه الله،
وكنت حدث السن، فكنت استأذن في زيارة مولاي ابي عبد الله عليه
السلام وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج إلي منه:

(بسم الله الرحمن الرحيم، إذا اردت زيارة الشهداء رضوان
الله عليهم، فقف عند رجلي الحسين عليه السلام، وهو قبر علي بن
الحسين صلوات الله عليهما، فاستقبل القبلة بوجهك، فان هناك
حومة الشهداء عليهم السلام واومئ واشر الى علي بن الحسين عليهما

السلام وقل:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَلِيلٍ مِنْ
سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ، إِذْ
قَالَ فِيكَ: قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُوكَ، يَا بَنِيَّ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى
الرَّحْمَنِ وَعَلَى انْتِهَاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ، عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ
الْعَفَا، كَأَنِّي بِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَائِلًا، وَلِلْكَافِرِينَ قَائِلًا:﴾

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ نَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ
أَطَعْنُكُمْ بِالرُّمَحِ حَتَّى يَنْشَبِي أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَخِي عَنْ أَبِي
ضَرَبَ غُلَامٌ هَاشِمِيٌّ عَلَوِيٌّ تَالَهُ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِيِّ
حَتَّى قَضَيْتَ نَحْبَكَ وَلَقَيْتَ رَبَّكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى
بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ وَأَمِينِهِ،
حَكَّمَ اللَّهُ لَكَ عَلَى قَاتِلِكَ مَرَّةً بِنِ مُنْقِذِ بْنِ النُّعْمَانِ الْعَبْدِيِّ،
لَعَنَهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ، وَمَنْ شَرَكُهُ فِي قَتْلِكَ، وَكَانُوا عَلَيْكَ
ظَهِيرًا، وَأَصْلَاهُمْ اللَّهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا، وَجَعَلْنَا اللَّهُ
مِنْ مُلَاقِيكَ وَمُرَافِقِيكَ وَمُرَافِقِي جَدِّكَ وَأَبِيكَ، وَعَمَّكَ
وَأَخِيكَ، وَأُمَّكَ الْمَظْلُومَةَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ،
وَأَسْأَلُ اللَّهَ مُرَافَقَتَكَ فِي دَارِ الْخُلُودِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ

أَعْدَائِكَ أَوْلَى الْجُحُودِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، الطُّفْلِ
الرَّضِيعِ وَالْمَرْمِيِّ الصَّرِيعِ، الْمُتَشَحِّطِ دَمًا، الْمُصْعَدِ
دَمُهُ فِي السَّمَاءِ، الْمَذْبُوحِ بِالسَّهْمِ فِي حِجْرِ أَبِيهِ، لَعَنَ اللَّهُ
رَامِيَهُ حَرَمَلَةَ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ وَذَوِيهِ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُبْلِيِ الْبَلَاءِ، الْمُنَادِي بِالْوَلَاءِ فِي
عَرَصَةِ كَرْبَلَاءَ، الْمَضْرُوبِ مُقْبِلًا وَمُذْبِرًا، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ
هَانِيَّ بْنَ ثُبَيْتِ الْحَضَرَمِيِّ. السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ، الْمُوَاسِي أَخَاهُ بِنَفْسِهِ، الْآخِذِ لِعَدِهِ مِنْ أُمْسِهِ،
الْفَادِي لَهُ الْوَاقِي، السَّاعِي إِلَيْهِ بِمَائِهِ، الْمَقْطُوعَةِ يَدَاهُ،
لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيهِ يَزِيدَ بْنَ الرِّقَادِ وَحَكِيمَ بْنَ الطُّفَيْلِ الطَّائِي.
السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الصَّابِرِ نَفْسَهُ مُحْتَسِبًا،
وَالنَّائِي عَنِ الْأَوْطَانِ مُغْتَرِبًا، الْمُسْتَسْلِمَ لِلْقِتَالِ، الْمُسْتَقْدِمَ
لِلنِّزَالِ، الْمَكْثُورَ بِالرِّجَالِ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ هَانِيَّ بْنَ ثُبَيْتِ
الْحَضَرَمِيِّ. السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، سَمِيِّ
عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، لَعَنَ اللَّهُ رَامِيَهُ بِالسَّهْمِ خُولِيَّ بْنَ يَزِيدَ
الْأَصْبَحِي الْأَيَادِي وَالْأَبَانِي الدَّارِمِي. السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ

ابن أمير المؤمنين، قتيل الأباي الدارمي، لعنه الله وضاعف عليه العذاب الأليم، وصلى الله عليك يا محمد وعلى أهل بيتك الصابرين. السلام على أبي بكر بن الحسن الزكي الولي، المرمي بالسهم الردي، لعن الله قاتله عبد الله بن عتبة الغنوي. السلام على عبد الله بن الحسن بن علي الزكي، لعن الله قاتله وراميه حرملة بن كاهل الأسدي. السلام على القاسم بن الحسن بن علي، المضروب هامته، المسلوب لامته، حين نادى الحسين عمه، فجلى عليه عمه كالصقر، وهو يفحص برجله التراب، والحسين يقول: بعداً لقوم قتلوك، ومن خصمهم يوم القيامة جدك وأبوك، ثم قال: عز والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك وأنت قتيل جديل فلا ينفعك، هذا والله يوم كثر واثره وقل ناصره، جعلني الله معكما يوم جمعكما، وبوأي مبوأكما، ولعن الله قاتلك عمرو بن سعد بن نفيل الأزدي، وأصله جحياً، وأعد له عذاباً اليماً. السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار في الجنان، حليف الإيمان، ومنازل الأقران، الناصح للرحمن، التالي للمثاني

والقرآن لعن الله قاتله عبد الله بن قُطَيْبَة (قُطْبَة) النبهاني. السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر، الشاهد مكان أبيه، والتالي لأخيه، وواقيه بدينه، لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي. السلام على جعفر بن عقيل، لعن الله قاتله بشر بن حوط (خوط) الهمداني. السلام على عبد الرحمن بن عقيل، لعن الله قاتله وراميه عمر بن خالد بن أسد الجهنّي. السلام على القتيل ابن القتيل، عبد الله بن مسلم بن عقيل، ولعن الله راميه عمرو بن صبيح الصيداوي. السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل، ولعن الله قاتله لقيط بن ياسر الجهنّي. السلام على سليمان مولى الحسين ابن أمير المؤمنين، ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي. السلام على قارب مولى الحسين بن علي. السلام على منجح مولى الحسين بن علي. السلام على مسلم بن عوسجة الأسدي، القاتل للحسين وقد أذن له في الإنصراف: أنحن نخلي عنك، وبم نعتذر إلى الله من أداء حَقِّك، ولا والله حتى أكسر في صدورهم رُجْحِي، وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمته في يدي ولا

أفارقك، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفثهم بالحجارة ثم لم أفارقك حتى أموت معك، وكنت أول من شرى نفسه، وأول شهيد من شهداء الله قضى نحبه، ففزت ورب الكعبة، وشكر الله لك استقامتك ومواساتك إمامك، إذ مشى إليك وأنت صريع فقال: يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة، وقرأ: (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً)، لعن الله المستركين في قتلك، عبد الله الضبابي وعبد الله بن خشكارة البجلي. السلام على سعد بن عبد الله الحنفي، القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف: لا والله لا نخلبك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله فيك، والله لو أعلم أني أقتل ثم أحرقت ثم أذرى، ويفعل ذلك بي سبعين مرة، ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك، وكيف لأفعل ذلك وإنما هي موتة أو قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً، فقد لقيت حمامك، وواسيت إمامك، ولقيت من الله الكرامة في دار المقامة، حشرنا الله معكم في

المستشهدين، ورزقنا مرافقتكم في أعلى عليين. السلام على بشر بن عمر الحضرمي، شكر الله لك قولك للحسين وقد أذن لك في الانصراف: أكلتني إذا السباع حياً إذا فارقتك، وأسأل عنك الركببان، وأخذلك مع قلة الأعوان، لا يكون هذا أبداً. السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرقي القاري المجدل. السلام على عمران بن كعب الانصاري. السلام على نعيم بن عجلان الانصاري. السلام على زهير بن القين البجلي، القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف: لا والله لا يكون ذلك أبداً، أترك ابن رسول الله أسيراً في يد الأعداء وأنجو أنا، لا أراني الله ذلك اليوم. السلام على عمرو بن قرظة الانصاري. السلام على حبيب بن مظاهر الاسدي. السلام على الحر بن يزيد الرياحي. السلام على عبد الله ابن عمير الكلبي، السلام على نافع بن هلال البجلي المُرادي. السلام على أنس بن كاهل الاسدي. السلام على قيس بن مسهر الصيداوي. السلام على عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفاريين. السلام على جون

مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ. السَّلَامُ عَلَى شَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
النَّهْشَلِيِّ. السَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَزِيدِ السَّعْدِيِّ. السَّلَامُ
عَلَى قَاسِطٍ وَكَرْدُوسِ ابْنَيْ زُهَيْرِ التَّغْلِبِيِّينَ. السَّلَامُ عَلَى
كِثَانَةَ بْنِ عَتِيقٍ. السَّلَامُ عَلَى ضَرْغَامَةَ بْنِ مَالِكٍ. السَّلَامُ
عَلَى جُوَيْنِ بْنِ مَالِكِ الضَّبْعِيِّ. السَّلَامُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ
ضُبَيْعَةَ الضَّبْعِيِّ. السَّلَامُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثُبَيْتِ الْقَيْسِيِّ. السَّلَامُ
عَلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ. السَّلَامُ عَلَى قَعْنَبِ بْنِ عَمْرٍو النَّمَرِيِّ.
السَّلَامُ عَلَى سَالِمِ مَوْلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ. السَّلَامُ عَلَى سَيْفِ
بْنِ مَالِكٍ. السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ بَشْرِ الْحُثَعَمِيِّ. السَّلَامُ
عَلَى بَذْرِ بْنِ مَعْقِلِ الْجُعْفِيِّ. السَّلَامُ عَلَى مَسْعُودِ بْنِ
الْحَجَّاجِ وَابْنِهِ. السَّلَامُ عَلَى مَجْمَعِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِدِيِّ.
السَّلَامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ حَيَّانِ بْنِ شَرِيحِ الطَّائِيِّ. السَّلَامُ عَلَى
حَيَّانِ بْنِ الْحَارِثِ السَّلْمَانِيِّ الْأَزْدِيِّ. السَّلَامُ عَلَى جُنْدُبِ
بْنِ حَجْرٍ الْخَوْلَانِيِّ. السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ خَالِدِ الصَّيْدَاوِيِّ.
السَّلَامُ عَلَى سَعِيدِ مَوْلَاهُ. السَّلَامُ عَلَى يَزِيدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ
الْمُظَاهِرِ الْكِنْدِيِّ. السَّلَامُ عَلَى جَبَلَةَ ابْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيِّ.
السَّلَامُ عَلَى أَسْلَمَ بْنِ كَثِيرِ الْأَزْدِيِّ. السَّلَامُ عَلَى قَاسِمِ

بْنِ حَبِيبِ الْأَزْدِيِّ. السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْأَحْدُوثِ
الْحَضْرَمِيِّ. السَّلَامُ عَلَى أَبِي ثُمَامَةَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الصَّائِدِيِّ. السَّلَامُ عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ أَسْعَدَ
الشَّبَامِيِّ (الشَّامِيِّ). السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ الْكَدَنِ الْأَرْحَبِيِّ. السَّلَامُ عَلَى عَمَّارِ ابْنِ أَبِي سَلَامَةَ
الْهَمْدَانِيِّ. السَّلَامُ عَلَى عَابِسِ بْنِ شَيْبِ الشَّاكِرِيِّ.
السَّلَامُ عَلَى شَوْذَبِ مَوْلَى شَاكِرٍ. السَّلَامُ عَلَى شَيْبِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ سَرِيحٍ. السَّلَامُ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سَرِيحٍ. السَّلَامُ عَلَى الْجَرِيحِ الْمَأْسُورِ سَوَّارِ ابْنِ أَبِي حَمِيرٍ
الْفَهْمِيِّ الْهَمْدَانِيِّ. السَّلَامُ عَلَى الْمُزْتَّتِ مَعَهُ عَمْرٍو بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْجَنْدَعِيِّ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَ أَنْصَارِ، السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ بَمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، وَبَوَّأَكُمْ اللَّهُ مُبَوَّأَ
الْأَبْرَارِ. أَشْهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ لَكُمْ الْغَطَاءَ ، وَمَهَّدَ
لَكُمْ الْوِطَاءَ ، وَاجْزَلَ لَكُمْ الْعَطَاءَ ، وَكُنْتُمْ عَنِ الْحَقِّ
غَيْرَ بَطَءٍ ، وَأَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ ، وَنَحْنُ لَكُمْ خُلَطَاءُ فِي دَارِ
الْبَقَاءِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

العاشرة : زيارة الاربعين - أي اليوم العشرين من صفر -

روى الشيخ الطوسي في كتابي (التهذيب) و(المصباح) عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام قال: (علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين - أي الفرائض اليومية وهي سبع عشرة ركعة والنوافل اليومية وهي أربع وثلاثون ركعة -، وزيارة الاربعين والتختم باليمين وتعفير الجبين بالسجود والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم).

وقد رويت زيارتان في هذا اليوم

أحدهما: ما رواه الشيخ في التهذيب والمصباح عن صفوان الجمال قال: قال لي مولاي الصادق صلوات الله عليه في زيارة الاربعين: تزور عند ارتفاع النهار وتقول:

«السَّلامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ، السَّلامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيِّهِ، السَّلامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ، الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ أَكْرَمَتُهُ بِالشَّهَادَةِ، وَحَبَوْتُهُ بِالسَّعَادَةِ، وَاجْتَبَيْتُهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ، وَجَعَلْتُهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ، وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ، وَذَائِدًا مِنَ الدَّادَةِ، وَأَعْطَيْتُهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتُهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَأَعْذِرْ فِي الدُّعَاءِ، وَمَنْحِ النُّصْحَ، وَبَذَلِ مُهْجَتَهُ

فِيكَ، لَيْسْتَ تَقْذِ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَخَيْرَةُ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْذَلِ الْأَذْنَى، وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ، وَتَغَطَّرَسَ وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطَاعَ مَنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ، الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، حَتَّى سُفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ، وَاسْتَبِيحَ حَرِيمُهُ. اللَّهُمَّ فَالْعَنُهُمْ لَعْنَا وَبِيْلًا، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا. السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ سَعِيدًا وَمَضَيْتَ حَمِيدًا وَمُتَّ فَقِيدًا مَظْلُومًا شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ مَا وَعَدَكَ، وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بَعْدَ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنِ وَالَاهُ، وَعَدُوُّ لِمَنِ عَادَاهُ. بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّاحِحَةِ، وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ

تُنَجِّسَكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبِسْكَ الْمَذْهَبَاتِ مِنْ
ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ
وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ، الرَّضِيُّ
الرَّزِيُّ، الْهَادِي الْمُهْدِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ، كَلِمَةُ
التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ
عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِيَابِكُمْ
مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ
سَلَمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى
يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ
وَعَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم تصلي ركعتين وتدعو بها أحببت وترجع.

والاخرى : ماروي عن جابر، وهي أنه روى عطية العوفي قال:
كنت مع جابر بن عبد الله الانصاري يوم العشرين من صفر فلما
وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعته ولبس قميصاً كان معه طاهراً
ثم قال لي: أمعك شيء من الطيب؟ قلت: سعد، فجعل منه على
رأسه وسائر جسده ثم مشى حافياً حتى وقف عند رأس الحسين
عليه السلام وكبر ثلاثاً ثم خر مغشياً عليه، فلما أفاق سمعته يقول: «السَّلامُ
عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ...».

قال في المفاتيح : وهي بعينها مذكروا من زيارة النصف من
رجب لم يفترق عنها في شيء سوى بضع كلمات فمن أرادها فليقرأ
زيارة النصف من رجب السالفة صفحة ٦٧ وما بعدها.

الحادية عشرة: زيارته في ليالي الجمع وغيرها من الاوقات

قال في المفاتيح: ان زيارة الحسين تزداد فضلاً في الاوقات
الشريفة والليالي والأيام المباركة مما لم يخص بالذكر لا سيما فيما انتسب
إليه من تلك الاوقات، كيوم المباهلة ويوم نزول سورة هل أتى،
ويوم ميلاده الشريف وليالي الجمع وغير ذلك من شريف الازمان.
ويستفاد من بعض الروايات أن الله تعالى ينظر إلى الحسين في كل
ليلة من ليالي الجمعة بعين الكرامة فيبعث إلى زيارته كل نبي
أو وصي نبي.

وروي أن الصادق سئل عن زيارة الامام الحسين هل
لها وقت أفضل من غيره؟ قال: (زوروه في كل زمان فإن زيارته
خير مقرر، من أكثر منها كثر نصيبه من الخير....).

وروي ابن قولويه عن الصادق: (أن من زار قبر الحسين في كل
جمعة غفر الله له ولم يخرج من الدنيا حسراً وكان في الجنة مع
الحسين).

وفي حديث الاعمش أنه قال له بعض جيرانه: رأيت في المنام
رقعاً تتساقط من السماء فيها أمان لمن زار الحسين ليلة الجمعة.
ولم نعثر على زيارة خاصة له تخص هذه الاوقات المذكورة،
سوى ما ذكره القمي من زيارته في يوم الاثنين مع اخيه الامام
الحسن المجتبى وقد ذكرنا نص الزيارة صفحة ٢٧٥.

وصل: الصلاة على الامام الحسين

قد ذكرنا في آداب الزيارة والحرم الشريف صفحة ٣٦ استحباب الصلاة على الامام الحسين ، وقد أورد السيد ابن طاووس في (مصباح الزائر) خلال بعض الزيارات هذه الصلاة عليه:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ، صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً يَصْعَدُ أَوَّلُهَا وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهَا، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الشَّهِيدِ الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ الْمَخْذُولِ، وَالسَّيِّدِ الْقَائِدِ، وَالْعَابِدِ الزَّاهِدِ، الْوَصِيِّ الْخَلِيفَةِ، الْإِمَامِ الصَّدِّيقِ، الطُّهْرِ الطَّاهِرِ، الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ، وَالرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ، وَالتَّقِيِّ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، الزَّاهِدِ الذَّائِدِ، الْمُجَاهِدِ الْعَالِمِ، إِمَامِ الْهُدَى، سَبْطِ الرَّسُولِ، وَقُرَّةِ عَيْنِ الْبَتُولِ، صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ كَمَا عَمِلَ بِطَاعَتِكَ، وَنَمَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَبَالَغْ فِي رِضْوَانِكَ، وَأَقْبَلْ عَلَى إِيْمَانِكَ، غَيْرَ قَابِلٍ فِيكَ عُذْرًا، سِرًّا وَعَلَانِيَةً، يَدْعُو الْعِبَادَ إِلَيْكَ، وَيَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، وَقَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَهْدُمُ الْجَوْرَ بِالصَّوَابِ، وَيُجَيِّ السُّنَّةَ بِالْكِتَابِ، فَعَاشَ

فِي رِضْوَانِكَ مَكْدُودًا، وَمَضَى عَلَى طَاعَتِكَ وَفِي أَوْلِيَائِكَ مَكْدُوحًا، وَقَضَى إِلَيْكَ مَفْقُودًا، لَمْ يَعْصِكَ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ، بَلْ جَاهَدَ فِيكَ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَفَّارَ، اللَّهُمَّ فَأَجْزِهِ خَيْرَ جَزَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَلِقَاتِلِيهِ الْعِقَابَ، فَقَدْ قَاتَلَ كَرِييًّا، وَقُتِلَ مَظْلُومًا، وَمَضَى مَرْحُومًا، يَقُولُ: أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ مَنْ زَكَّى وَعَبَدَ، فَقَتَلُوهُ بِالْعَمْدِ الْمُعْتَمَدِ، قَتَلُوهُ عَلَى الْإِيْمَانِ، وَأَطَاعُوا فِي قَتْلِهِ الشَّيْطَانَ، وَلَمْ يُرَاقِبُوا فِيهِ الرَّحْمَنَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرُهُ وَتُظْهِرُ بِهَا أَمْرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِهَا نَصْرَهُ، وَاخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَزِدْهُ شَرَفًا فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْهُ أَعْلَى شَرَفِ الْمُكْرَمِينَ، وَارْفَعْهُ مِنْ شَرَفِ رَحْمَتِكَ فِي شَرَفِ الْمُقَرَّبِينَ فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى، وَبَلِّغْهُ الْوَسِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْجَلِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْكَرَامَةَ الْجَزِيلَةَ، اللَّهُمَّ فَأَجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ إِمَامًا عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ كُلَّمَا ذُكِرَ وَكُلَّمَا لَمْ يُذْكَرْ، يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ ادْخُلْنِي فِي حِزْبِكَ وَرُفْرُوتِكَ، وَاسْتَوْهِنِي مِنْ رَبِّكَ وَرَبِّي، فَإِنَّ لَكَ

عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا وَقَدْرًا وَمَنْزِلَةً رَفِيعَةً، إِنْ سَأَلْتَ أُعْطِيتَ، وَإِنْ شَفَعْتَ شُفِّعْتَ، اللَّهُ فِي عَبْدِكَ وَمَوْلَاكَ، لَا تُخْلِنِي عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْأَهْوَالِ لِسُوءِ عَمَلِي وَقَبِيحِ فِعْلِي وَعَظِيمِ جُرْمِي، فَإِنَّكَ أَمَلِي وَرَجَائِي وَثِقَتِي وَمُعْتَمِدِي وَوَسِيلَتِي إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ، لَمْ يَتَوَسَّلِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ بِوَسِيلَةٍ هِيَ أَعْظَمُ حَقًّا وَلَا أَوْجَبُ حُرْمَةً، وَلَا أَجَلُ قَدْرًا عِنْدَهُ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، لَا خَلْفَنِي اللَّهُ عَنْكُمْ بِذُنُوبِي، وَجَمْعَنِي وَإِيَّاكُمْ فِي جَنَّةِ عَدْنِ النَّبِيِّ أَعَدَّهَا لَكُمْ وَلِأَوْلِيَائِكُمْ، إِنَّهُ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ أَبْلِغْ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ نَحْمَةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا، وَارْزُقْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ، إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٌ، وَصَلِّ عَلَيْهِ كُلَّمَا ذَكَرَ السَّلَامُ وَكُلَّمَا لَمْ يَذْكُرْ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

صلاة اخرى يصلّي بها على الامام الحسين

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ الْكَفَرَةِ، وَطَرِيجِ الْفَجَرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ مُوقِنًا أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَمَضَيْتَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الطَّالِبُ

بثَّارِكَ، وَمُنْجِزُ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ فِي هَلَاكِ عَدُوِّكَ وَإِظْهَارِ دَعْوَتِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بَعْدَ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَلَبَّتْ عَلَيْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمَنْ أَكْذَبَكَ، وَاسْتَحَفَّ بِحَقِّكَ، وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ خَاذِلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ وَاعْبَيْتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يَنْصُرْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَى نِسَاءَكَ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَمَنْ وَالَاهُمْ وَمَالَاهُمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَيُّمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ، وَلَكُمْ تَابِعٌ بِذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي.

ومما سمعناه مما ورد على لسان الصالحين من الدعاء المستجاب ان تقول تحت قبته الشريفة: اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ اشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ بظهور الحجة، اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُجَّةِ بِحَقِّ الْحُجَّةِ اشْفِ صَدْرَ الْحُجَّةِ بظهور الحجة، اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْمُؤْمِنِينَ بِحَقِّ الْمُؤْمِنِينَ اشْفِ صَدْرَ الْمُؤْمِنِينَ بظهور الحجة

وصل : باقي زيارات الحائر الشريف

١- زيارة حبيب بن مظاهر الاسدي (شيخ المجاهدين)

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّم، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَنَصَرْتَ الْحُسَيْنَ ابْنَ بَنَتِ رَسُولِ اللَّهِ وَوَأَسَيْتَ بِنَفْسِكَ وَبَذَلْتَ مُهْجَتَكَ، فَعَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ التَّامُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَمَرُ الزَّاهِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ بْنَ مُظَاهِرِ الْأَسَدِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ﴾.

٢- زيارة السيد ابراهيم المجاب

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، الطَّاهِرُ الْوَلِيُّ، وَالِدَاعِي الْحَفِيُّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقًّا، وَنَطَقْتَ حَقًّا وَصِدْقًا، وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ عَلَانِيَةً وَسِرًّا، فَازَ مُتَّبِعُكَ، وَنَجَا مُصَدِّقُكَ، وَخَابَ وَخَسِرَ مُكَذِّبُكَ وَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ، إِشْهَدْ لِي بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ لَاكُونَ مِنْ

الْفَائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكَ وَطَاعَتِكَ وَتَصَدِّيقِكَ وَاتِّبَاعِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي، يَا سَيِّدِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْعَابِدِ ابْنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ﴾.

٣- زيارة الحر بن يزيد الرياحي

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّم، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَنَصَرْتَ الْحُسَيْنَ ابْنَ بَنَتِ رَسُولِ اللَّهِ، وَوَأَسَيْتَ بِنَفْسِكَ وَبَذَلْتَ مُهْجَتَكَ، فَعَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ التَّامُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُرُّ بْنُ يَزِيدَ الرِّيَاحِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ﴾.

وصل: صلاة الامام الحسين ودعاؤه^(١):

وهي أربع ركعات، تقرأ في كُلِّ ركعة كلاً مِنَ الفاتحة والتَّوْحِيدِ خَمْسِينَ مَرَّةً وَإِذَا رَكَعْتَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ تَقْرَأُ الفاتحة عَشْرًا وَالْإِخْلَاصَ عَشْرًا وَكَذَلِكَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ (١) هذه الصلاة تُصَلَّى فِي كُلِّ مَكَانٍ وَلَيْسَ فِي خُصُوصِ الْحَرَمِ الشَّرِيفِ كَمَا فِي صَلَوَاتِ الزِّيَارَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الزِّيَارَاتِ.

وَبَيْنَ كُلِّ سَجْدَتَيْنِ، فَإِذَا سَلَّمْتَ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ:

﴿اللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَدَمَ وَحَوَّاءَ إِذْ قَالَا:
رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
الْخَاسِرِينَ، وَنَادَاكَ نُوحٌ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ
الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، وَأَطْفَأْتَ نَارَ نَمْرُودَ عَنْ خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ
فَجَعَلْتَهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَيُّوبَ
إِذْ نَادَى مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَكَشَفْتَ مَا
بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ
وَذَكَرْتَهُ لِأُولِي الْأَلْبَابِ، وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِذِي النُّونِ
حِينَ نَادَاكَ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي
كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ، وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ
لِمُوسَى وَهَارُونَ دَعْوَتَهُمَا حِينَ قُلْتَ: قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمَا
فَاسْتَقْبِلَا، وَأَعْرِقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ، وَغَفَرْتَ لِدَاوُدَ ذَنْبَهُ
وَتُبَّتْ عَلَيْهِ رَحْمَةٌ مِنْكَ وَذَكَرْتَهُ، وَفَدَيْتَ إِسْمَاعِيلَ بِذَبْحٍ
عَظِيمٍ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ وَتَلَّهِ لِلْجَبِينِ فَنَادَيْتَهُ بِالْفَرَجِ وَالرَّوْحِ،
وَأَنْتَ الَّذِي نَادَاكَ زَكَرِيَّا نِدَاءً خَفِيًّا فَقَالَ: رَبِّ إِنِّي وَهَنَ
الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّي

شَقِيًّا، وَقُلْتَ: يَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ،
وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لِتَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ، فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْوَنِ الدَّاعِينَ لَكَ
وَالرَّاعِغِينَ إِلَيْكَ وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ بِحَقِّهِمْ
عَلَيْكَ، فَطَهَّرْنِي بِتَطْهِيرِكَ وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي وَدُعَائِي بِقَبُولِ
حَسَنِ وَطِيبِ بَقِيَّةِ حَيَاتِي وَطِيبِ وَفَاتِي وَاخْلُفْنِي فِي مَنْ
أَخْلَفْتَ وَاحْفَظْنِي يَا رَبِّ بِدُعَائِي، وَاجْعَلْ ذُرِّيَّتِي ذُرِّيَّةَ طَيِّبَةٍ
تَحُوطُهَا بِحَيَاتِكَ بِكُلِّ مَا حُطَّتْ بِهِ ذُرِّيَّةٌ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ
وَأَهْلِ طَاعَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. يَامَنْ هُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ وَلِكُلِّ دَاعٍ مِنْ خَلْقِكَ مُجِيبٌ، وَمِنْ كُلِّ
سَائِلٍ قَرِيبٌ، أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاحِدُ
الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَبِكُلِّ
اسْمٍ رَفَعْتَ بِهِ سَمَاءَكَ، وَفَرَشْتَ بِهِ أَرْضَكَ، وَأَرْسَيْتَ
بِهِ الْجِبَالَ، وَأَجَرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ، وَسَخَّرْتَ بِهِ السَّحَابَ،
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، وَالنُّجُومَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَخَلَقْتَ
الْخَلَائِقَ كُلَّهَا، أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ وَجْهِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي
أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، فَأَضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ

إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَفَيْتَنِي أَمْرَ مَعَاشِي
وَمَعَادِي، وَأَصْلَحْتَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَمْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي
طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلَحْتَ أَمْرِي وَأَمْرَ عِيَالِي وَكَفَيْتَنِي هَمَّهُمْ
وَأَغْنَيْتَنِي وَإِيَّاهُمْ مِنْ كَنْزِكَ وَخَزَائِنِكَ وَسَعَةِ فَضْلِكَ الَّذِي
لَا يَنْفَدُ أَبَدًا، وَأَثَبْتَ فِي قَلْبِي يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ الَّتِي تَنْفَعُنِي بِهَا
وَتَنْفَعُ بِهَا مَنْ ارْتَضَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنَ الْمُتَّقِينَ
فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِمَامًا كَمَا جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ إِمَامًا،
فَإِنَّ بِتَوْفِيقِكَ يَفُوزُ الْفَائِزُونَ، وَيَتُوبُ التَّائِبُونَ، وَيَعْبُدُكَ
الْعَابِدُونَ، وَبِتَسْدِيدِكَ يَصْلُحُ الصَّالِحُونَ الْمُحْسِنُونَ
الْمُخْبِتُونَ الْعَابِدُونَ لَكَ الْخَائِفُونَ مِنْكَ، وَبِإِشَادِكَ نَجَا
النَّاجُونَ مِنْ نَارِكَ، وَأَشْفَقْ مِنْهَا الْمُشْفِقُونَ مِنْ خَلْقِكَ،
وَبِخِذْلَانِكَ خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ، وَهَلَكَ الظَّالِمُونَ، وَغَفَلَ
الْغَافِلُونَ. اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، فَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا،
وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا. اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَهَا هُدَاهَا، وَأَهْمُهَا
تَقْوَاهَا، وَبَشِّرْهَا بِرَحْمَتِكَ حِينَ تَتَوَفَّاهَا، وَنَزِّلْهَا مِنَ الْجَنَانِ
عُلْيَاهَا، وَطَيِّبْ وَفَاتَهَا وَمَحْيَاهَا، وَأَكْرِمْ مُنْقَلَبَهَا وَمَثْوَاهَا
وَمُسْتَقَرَّهَا وَمَأْوَاهَا فَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا.*

المطلب الثالث: في الزيارات الجامعة

الأولى: زيارة أمين الله

وهي من أصح الزيارات، قال الامام الباقر عليه السلام: (ما قال هذا
الكلام ولا دعا به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند
قبر أحد الأئمة عليهم السلام إلا رُفِعَ دعاؤه في درج من نور وطُبع عليه
بخاتم محمد عليه السلام، وكان محفوظا كذلك حتى يسلم إلى قائم آل
محمد عليه السلام فيلقى صاحبه بالبرى والتحية والكرامة إن شاء الله تعالى)

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى
عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ^(١)، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ
فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، فَقَبَضَكَ
إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ
الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً
بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً
لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ، مُحِبَّةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً
عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعَمَائِكَ، ذَاكِرَةً
لِسَوَابِغِ آلَائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً تَقْوَى

(١) إذا كنت تزور الامام الحسين فتقول: يا مولاي يا ابا عبد الله.

لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ
أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ ﴿ثم ضع
خدك على القبر وقل:

﴿اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالِهَةُ، وَسُبُلَ الرَّاغِبِينَ
إِلَيْكَ شَارِعَةٌ، وَأَعْلَامُ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ، وَأَفْتِدَةٌ
الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ، وَأَصْوَاتُ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ،
وَأَبْوَابُ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةٌ، وَدَعْوَةٌ مِنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ،
وَتَوْبَةٌ مِنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةٌ مِنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ
مَرْحُومَةٌ، وَالْإِغَاثَةُ لِمَنْ اسْتَغَاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، وَالْإِعَانَةُ
لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْدُودَةٌ، وَعِدَاتُكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِزَةٌ، وَزَلَّلَ
مَنْ اسْتَقَالَكَ مُقَالَةً، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مُحْفُوظَةً،
وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةً، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ
وَاصِلَةً، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَخَوَائِجَ خَلْقِكَ
عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوفَّرَةٌ، وَعَوَائِدَ
الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَنَاهِلُ الظَّمَاءِ
مُتَرَعَّةٌ. اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ ثَنَائِي، وَاجْمَعْ
بَيْنِي وَأَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ

وَالْحُسَيْنِ، إِنَّكَ وَلِيٌّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى مُنَايَ، وَغَايَةُ رَجَائِي
فِي مُتَقَلَّبِي وَمُتَوَايَ. أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اغْفِرْ
لأَوْلِيَائِنَا، وَكُفَّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَدَانَا، وَأَظْهِرْ
كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا عَلِيًّا، وَأُدْحِضْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ
وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿

الثانية: الزيارة الجامعة الصغيرة

﴿السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمَنَاءِ
اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ
عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ
إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقَرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَى الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ
فَقَدْ عَادَى اللَّهُ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ
فَقَدْ جَهِلَ اللَّهُ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ
تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّي
سَلِّمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ

وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَمُفَوَّضٍ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ
آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(١). وتكثر من الصلاة على محمد وآله وتسمي
واحدًا واحدًا بأسمائهم ^(١) وتبرأ من أعدائهم. وتخیر ماشئت من
الدعاء لنفسك والمؤمنين والمؤمنات.

الثالثة: الزيارة الجامعة الكبيرة

قال الإمام الهادي عليه السلام: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد
الشهادتين أي قل: ﴿أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ﴾،
وأنت على غسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: ﴿اللَّهُ أَكْبَرُ﴾
ثلاثين مرة ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار وقارب بين
خطاك، ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة، ثم اذن من القبر وكبر
الله أربعين مرة تمام مائة تكبيرة، ثم قل:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ،
وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنِ الرَّحْمَةِ، وَخُزَّانِ
الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَأُصُولِ الْكَرَمِ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ،
وَأَوْلِيَاءِ النِّعَمِ، وَعَنَاصِرَ الْأَبْرَارِ، وَدَعَائِمَ الْأَخْيَارِ، وَسَاسَةَ
الْعِبَادِ، وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ، وَأَبْوَابَ الْإِيمَانِ، وَأُمْنَاءَ الرَّحْمَنِ،
وَسُلَالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِثْرَةَ خَيْرَةِ رَبِّ

(١) أقول: يمكن لتحقيق ذلك قراءة صلوات يوم الجمعة التي أوردناها صفحة ٢٣٢

الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى،
وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التَّقَى، وَذَوِي النَّهْيِ، وَأُولِي
الْحُجَى، وَكُهْفِ الْوَرَى، وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى،
وَالدَّعْوَةِ الْحُسْنَى، وَحُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَالْأُولَى وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى مُحَالٍ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،
وَمَسَاكِينِ بَرَكَاتِهِ، وَمَعَادِينِ حِكْمَةِ اللَّهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ،
وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ
إِلَى اللَّهِ، وَالْأَدْلَاءِ عَلَى مَرْضَاةِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَقَرِّينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ،
وَالتَّائِمِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ، وَالْمُظْهِرِينَ
لَأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ
وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى
الْأَيْمَةِ الدُّعَاةِ وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ وَالسَّادَةِ الْوُلَاةِ وَالذَّادَةِ الْحِمَاةِ
وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأُولِي الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ، وَحِزْبِهِ وَعَيْنِيَّةِ
عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ، وَنُورِهِ وَبُرْهَانِهِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا
شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُوا الْعِلْمِ مِنْ

خَلَقَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُتَّجِبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَّةُ الرَّاشِدُونَ، الْمَهْدِيُّونَ الْمُعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ الْمُقَرَّبُونَ، الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ، الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ، اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَجَاءَ عَلَى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصَاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدِعاً لِحُكْمَتِهِ وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ، وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِهِ، وَمَنَاراً فِي بِلَادِهِ، وَأَدِلَّاءَ عَلَى صِرَاطِهِ، عَصَمَكُمْ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَأَمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً، فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ،

وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَبَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصَرَّيْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى، فَالرَّاعِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ، وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ، وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ النَّبَوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَفَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَآيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ، مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحْبَبَكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، أَنْتُمْ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالْآيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ،

والبابُ المبْتلى به النَّاسُ، مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ، إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدْلُونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعَدَ مَنْ وَالَاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَارَزَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمَّنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ، مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ. أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ، وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ طَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَارًا فَجَعَلَكُمْ بَعْرَ شِهِ مُحْدِقِينَ، حَتَّى مَنْ عَلَيْنَا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيْكُمْ وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ طِيبًا لِحَلِقِنَا، وَطَهَارَةً لَأَنْفُسِنَا، وَتَزَكِيَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصَدِّيقِنَا إِيَّاكُمْ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ

أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يُلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا صَدِيقٌ وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ وَلَا دَنِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ، إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعَظَمَ خَطَرِكُمْ، وَكَبَّرَ شَأْنَكُمْ وَتَمَامَ نُورِكُمْ، وَصَدَّقَ مَقَاعِدَكُمْ وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلَّكُمْ وَمَنْزِلَتَكُمْ عِنْدَهُ وَكَرَامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخَاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي، أَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بَعْدُوكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ مُوَالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيَائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، سَلِمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَخَرِبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقَرَّرٌ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ

بِدِمَّتِكُمْ، مُعْتَرَفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِأَيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ،
مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ
بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زَائِرٌ لَكُمْ، لَائِذْ عَائِدٌ بِقُبُورِكُمْ،
مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ،
وَمُقَدِّمٌكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَحَوَائِجِي وَإِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي
وَأُمُورِي، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَشَاهِدٌكُمْ وَغَائِبِكُمْ
وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوَّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَمُسَلَّمٌ
فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلَّمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِي
لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ وَيُرَدِّدَكُمْ فِي
أَيَّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ
مَعَكُمْ، لَا مَعَ غَيْرِكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا
تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرَرْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ،
وَمِنْ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالشَّيَاطِينِ وَحِزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ
لَكُمْ الْجَا حِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ وَالْغَاصِبِينَ
لِإِرْثِكُمْ، الشَّاكِّينَ فِيكُمْ، الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ وَمِنْ كُلِّ وَلِيَّةٍ
دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنْ الْأَيِّمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ
إِلَى النَّارِ، فَتَبَتْنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ عَلَى مُوَالَاتِكُمْ

وَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ وَوَفَّقَنِي لِمَطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ
وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمُ التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ،
وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصِرُ آثَارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ وَيَهْتَدِي
بِهَدَاكُمْ، وَيُحْشِرُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَيَكْرِئُ فِي رَجْعَتِكُمْ وَيُمَلِّكُ فِي
دَوْلَتِكُمْ وَيُشَرِّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَيُمَكِّنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ
عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَيْتِكُمْ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي،
مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ
تَوَجَّهَ بِكُمْ، مَوَالِي لَا أُحْصِي ثَنَاءَكُمْ وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ
كُنْهَكُمْ وَمِنْ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ، وَهُدَاةُ
الْأَبْرَارِ، وَحُجَجُ الْجَبَّارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتَمُ، وَبِكُمْ
يُنْزَلُ الْغَيْثُ، وَبِكُمْ يُمَسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ
إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنْفَسُ الْهَمُّ وَيَكْشَفُ الضَّرُّ، وَعِنْدَكُمْ مَا
نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ، وَإِلَى جَدِّكُمْ بُعِثَ
الرُّوحُ الْأَمِينُ، آتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ،
طَاطَا كُلُّ شَرِيفٍ لَشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِمَطَاعَتِكُمْ،
وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَأَشْرَقَتْ
الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفَارَزَ الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ

إِلَى الرِّضْوَانِ، وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَا يَتَكُمُّ غَضَبُ الرَّحْمَنِ،
بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ
وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ وَأَرْوَاحُكُمْ
فِي الْأَرْوَاحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النَّفُوسِ، وَأَثَارُكُمْ فِي الْأَثَارِ،
وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ، فَمَا أَحَلَّى أَسْمَاءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ
وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ وَأَصْدَقَ
وَعْدَكُمْ، كَلَامُكُمْ نُورٌ وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمْ التَّقْوَى
وَفِعْلُكُمْ الْخَيْرُ، وَعَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ، وَسَجِيَّتُكُمْ الْكَرَمُ،
وَشَأْنُكُمْ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ
وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ، إِنْ ذَكَرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَأَصْلُهُ
وَفَرَعُهُ وَمَعْدَنُهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي،
كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكُمْ، وَبِكُمْ
أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الدُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ وَأَنْقَذَنَا
مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنْ النَّارِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي
بِمُؤَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ
دُنْيَانَا، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ وَاتَّלَفَتِ
الْفُرْقَةُ وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ

الوَاجِبَةُ وَالذَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَالْمَكَانُ
الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ
وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ. رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ
فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا
وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، سُبْحَانَ رَبَّنَا
إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لِمَفْعُولٍ. يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ
عَزَّوَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكُمْ
عَلَى سِرِّهِ وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمَرَ خَلْقِهِ وَقَرْنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ،
لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفْعَائِي، فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ
أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ
أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ.
اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفْعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ
بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَئِمَّةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفْعَائِي، فَبِحَقِّهِمْ
الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ
الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ وَفِي زُمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ
إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

القسم الثالث : وفيه مقامان

المقام الاول : في الادعية بعد زيارة الامام الحسين

قد ذكرنا في آداب الزيارة والحرم الشريف صفحة ٣٦ وفي صفحة ٥٣ استحباب واهمية الدعاء عند زيارة الامام الحسين وبعدها، وهذه ثلاث ادعية جامعة لمطالب الدنيا والآخرة، وهي تقرأ في جميع مشاهد المعصومين

الاول : دعاء عالي المضامين

وهو دعاء يحوي مضامين عالية يدعى به بعد زيارة المعصومين

اللَّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هَذَا الْإِمَامَ مُقَرَّراً بِإِمَامَتِهِ، مُعْتَقِداً لِفَرَضِ طَاعَتِهِ، فَقَصَدْتُ مَشْهَدَهُ بِذُنُوبِي وَعُيُوبِي، وَمُؤَبِّقَاتِ آثَامِي، وَكَثْرَةِ سَيِّئَاتِي وَخَطَايَايَ وَمَا تَعْرِفُهُ مِنِّي، مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ، مُسْتَعِيداً بِحِلْمِكَ، رَاجِئاً بِرَحْمَتِكَ، لَاجِئاً إِلَى رُكْنِكَ، عَائِداً بِرَأْفَتِكَ، مُسْتَشْفِعاً بِوَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيائِكَ، وَصَفِيِّكَ وَابْنِ أَصْفِيائِكَ، وَأَمِينِكَ وَابْنِ أَمَنَائِكَ، وَخَلِيفَتِكَ وَابْنِ خُلَفَائِكَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَالذَّرِيعَةَ إِلَى رَأْفَتِكَ وَغُفْرَانِكَ، اللَّهُمَّ وَأَوَّلُ حَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي عَلَى

كَثَرَتْهَا، وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِيهَا بَقِيَّ مِنْ عُمْرِي، وَتُطَهِّرَ دِينِي بِمَا يَدْنُسُهُ وَيَشِينُهُ وَيُزْرِئِي بِهِ، وَتَحْمِيَهُ مِنَ الرَّيْبِ وَالشَّكِّ وَالْفَسَادِ وَالشَّرِّكَ، وَتُثَبِّتَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَذُرِّيَّتِهِ النَّجَبَاءِ السُّعَدَاءِ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتُكَ وَسَلَامُكَ وَبَرَكَاتُكَ، وَتُحْيِيَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ، وَتُمِيتَنِي إِذَا أَمَتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ، وَأَنْ لَا تَمُحُو مِنْ قَلْبِي مَوَدَّتَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ وَبُغْضَ أَعْدَائِهِمْ، وَمُرَافَقَةَ أَوْلِيائِهِمْ وَبِرَّهُمْ، وَأَسْأَلُكَ يَا رَبَّ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ مِنِّي، وَتُحِبَّ إِلَيَّ عِبَادَتَكَ وَالْمُوَظَّابَةَ عَلَيْهَا وَتُنَشِّطَنِي لَهَا، وَتُبْغِضَ إِلَيَّ مَعَاصِيكَ وَمَحَارِمَكَ، وَتَدْفَعَنِي عَنْهَا، وَتُجَنِّبَنِي التَّقْصِيرَ فِي صَلَوَاتِي، وَالِاسْتِهَانَةَ بِهَا وَالتَّرَاخِي عَنْهَا، وَتُوفِّقَنِي لِتَأْدِيتِهَا كَمَا فَرَضْتَ وَأَمَرْتَ بِهِ عَلَى سُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ، خُضُوعاً وَخُشُوعاً، وَتَشْرَحَ صَدْرِي لِإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَإِعْطَاءِ الصَّدَقَةِ، وَبَذْلِ الْمَعْرُوفِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمُوَاسَاتِهِمْ، وَلَا تَتَوَفَّانِي إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَرْزُقَنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَقُبُورِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ،

وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَوْبَةً نَصُوحاً تَرْضَاهَا وَنِيَّةً تَحْمَدُهَا،
وَعَمَلاً صَالِحاً تَقْبَلُهُ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي،
وَتُهَوِّنَ عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، وَتَحْشُرَنِي فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ
وَتَجْعَلَ دَمْعِي غَزِيراً فِي طَاعَتِكَ، وَعَبْرَتِي جَارِيَةً فِيهَا
يُقَرِّبُنِي مِنْكَ، وَقَلْبِي عَطُوفاً عَلَى أَوْلِيَائِكَ، وَتَصُونَنِي
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَاهَاتِ، وَالْآفَاتِ، وَالْأَمْرَاضِ
الشَّدِيدَةِ، وَالْأَسْقَامِ الْمُزْمِنَةِ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ وَالْحَوَادِثِ،
وَتَصْرِفَ قَلْبِي عَنِ الْحَرَامِ، وَتُبْغِضَ إِلَيَّ مَعَاصِيكَ، وَتُحِبِّبَ
إِلَيَّ الْحَلَالَ، وَتَفْتَحَ لِي أَبْوَابَهُ، وَتُثَبِّتَ نِيَّتِي وَفِعْلِي عَلَيْهِ،
وَتُمَدِّدَ فِي عُمْرِي، وَتُغْلِقَ أَبْوَابَ الْمَحْنِ عَنِّي وَلَا تَسْلُبْنِي
مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَلَا تَسْتَرِدَّ شَيْئاً مِمَّا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيَّ، وَلَا
تَنْزِعَ مِنِّي النِّعَمَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ، وَتَزِيدَ فِيهَا خَوَلَّتَنِي
وَتُضَاعِفَهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً، وَتَرْزُقَنِي مَا لَا كَثِيراً وَاسِعاً،
سَائِغاً هَنِيئاً نَافِياً وَافِياً، وَعِزّاً بَاقِياً كَافِياً، وَجَاهاً عَرِضاً
مَنِيحاً، وَنِعْمَةً سَابِغَةً عَامَّةً، وَتُغْنِيَنِي بِذَلِكَ عَنِ الْمَطَالِبِ
الْمُنْكَدَةِ، وَالْمَوَارِدِ الصَّعْبَةِ، وَتُخَلِّصَنِي مِنْهَا مُعَافاً فِي دِينِي

وَنَفْسِي وَوَلَدِي وَمَا أُعْطَيْتَنِي وَمَنْحَتَنِي، وَتَحْفَظَ عَلَيَّ مَالِي
وَجَمِيعَ مَا خَوَّلْتَنِي، وَتَقْبِضَ عَنِّي أَيْدِيَ الْجَبَابِرَةِ، وَتُرَدِّنِي
إِلَى وَطَنِي، وَتُبَلِّغَنِي نِهَآةَ أَمَلِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَتَجْعَلَ
عَاقِبَةَ أَمْرِي مُحْمُودَةً حَسَنَةً سَلِيمَةً، وَتَجْعَلَ لِي رَحِيبَ
الصَّدْرِ، وَاسِعَ الْحَالِ، حَسَنَ الْخُلُقِ، بَعِيداً مِنَ الْبُخْلِ وَالْمَنَعِ
وَالنِّفَاقِ وَالْكَذِبِ وَالْبَهْتِ وَقَوْلِ الزُّورِ، وَتُرْسِخَ فِي قَلْبِي
مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ، وَتَحْرُسَنِي يَا رَبِّ فِي نَفْسِي
وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، وَأَهْلِ حُزَانَتِي وَإِخْوَانِي، وَأَهْلِ
مَوَدَّتِي وَذُرِّيَّتِي، بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ. اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَاتِي
عِنْدَكَ وَقَدْ اسْتَكْرَثْتُهَا لِلْوُفَى وَشُحِّي، وَهِيَ عِنْدَكَ
صَغِيرَةٌ حَقِيرَةٌ، وَعَلَيْكَ سَهْلَةٌ يَسِيرَةٌ، فَأَسْأَلُكَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَكَ، وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ
وَبِمَا أَوْجَبْتَ لَهُمْ، وَبِسَائِرِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَصْفِيَائِكَ
وَأَوْلِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ
الْأَعْظَمِ لِمَا قَضَيْتَهَا كُلَّهَا، وَأَسْأَلُكَ بِهَا، وَلَمْ تُخَيِّبْ أَمَلِي
وَرَجَائِي، اللَّهُمَّ وَشَفِّعْ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ فِيَّ، يَا سَيِّدِي
يَا وَلِيَّ اللَّهِ، يَا أَمِينَ اللَّهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَشَفِّعَ لِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

فِي هَذِهِ الْحَاجَاتِ كُلِّهَا، بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، وَبِحَقِّ
أَوْلَادِكَ الْمُتَجَبِّينَ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ
الْمَنْزِلَةَ الشَّرِيفَةَ، وَالْمَرْتَبَةَ الْجَلِيلَةَ وَالْجَاهَ الْعَرِيزَ، اللَّهُمَّ
لَوْ عَرَفْتُ مَنْ هُوَ أَوْجَهُ عِنْدَكَ مِنْ هَذَا الْإِمَامِ وَمَنْ
آبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ لَجَعَلْتَهُمْ
شُفَعَائِي، وَقَدَّمْتَهُمْ أَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَاتِي هَذِهِ، فَاسْمَعْ
مِنِّي، وَاسْتَجِبْ لِي، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ وَمَا قَصَّرْتُ عَنْهُ مَسْأَلَتِي، وَعَجَزْتُ
عَنْهُ قُوَّتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي، مِنْ صَالِحِ دِينِي، وَدُنْيَايَ
وآخِرَتِي، فَاْمُنْ بِهِ عَلَيَّ، وَاحْفَظْنِي وَاحْرُسْنِي، وَهَبْ
لِي وَاغْفِرْ لِي، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ مَكْرُوهُ مِنْ شَيْطَانٍ
مَرِيدٍ، أَوْ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ، أَوْ مُحَالِفٍ فِي دِينٍ، أَوْ مُنَازِعٍ فِي
دُنْيَا، أَوْ حَاسِدٍ عَلَيَّ نِعْمَةً، أَوْ ظَالِمٍ أَوْ بَاغٍ، فَاقْبِضْ عَنِّي
يَدَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ، وَاشْغَلْهُ عَنِّي بِنَفْسِهِ، وَاكْفِنِي
شَرَّهُ وَشَرَّ أَتْبَاعِهِ وَشَيْطَانِيهِ، وَأَجِرْنِي مِنْ كُلِّ مَا يَضُرُّنِي
وَيُجْحِفُ بِي، وَأَعْطِنِي بِجَمِيعِ الْخَيْرِ كُلِّهِ مِمَّا أَعْلَمُ وَمِمَّا لَا
أَعْلَمُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ

وَلِإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي وَأَعْمَامِي وَعَمَّاتِي وَأَخَوَالِي وَخَالَاتِي
وَأَجْدَادِي وَجَدَّاتِي وَأَوْلَادِهِمْ وَذُرَارِيهِمْ، وَأَزْوَاجِي
وَذُرِّيَّاتِي وَأَقْرَبَائِي وَأَصْدِقَائِي وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي فِيكَ
مِنْ أَهْلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَلِجَمِيعِ أَهْلِ مَوَدَّتِي مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَلِجَمِيعِ
مَنْ عَلَّمَنِي خَيْرًا أَوْ تَعَلَّمَ مِنِّي عِلْمًا، اللَّهُمَّ أَشْرِكْهُمْ فِي
صَالِحِ دُعَائِي وَزِيَارَتِي لِمَشْهَدِ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ، وَاشْرِكْنِي
فِي صَالِحِ أَدْعِيَّتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَبَلِّغْ وَلِيَّكَ
مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَا سَيِّدِي
يَا مُوَلَايَ (يَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانٍ) ^(١) صَلِّ اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ
وَبَدَنِكَ، أَنْتَ وَسَيِّلتِي إِلَى اللَّهِ، وَذَرِيعَتِي إِلَيْهِ، وَلِي حَقٌّ
مُؤَالَاتِي وَتَأْمِيلِي، فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي الْوُقُوفِ
عَلَى قِصَّتِي هَذِهِ وَصَرْفِي عَنْ مَوْقِفِي هَذَا بِالنُّجْحِ بِمَا سَأَلْتُهُ
كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً كَامِلاً وَلُبّاً رَاجِحاً
وَعِزّاً بَاقِياً وَقَلْباً زَكِياً وَعَمَلاً كَثِيراً وَأَدَباً بَارِعاً وَاجْعَلْ ذَلِكَ
كُلَّهُ لِي وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) وتذكر اسمه الشريف، فتقول: (يا أبا عبد الله..). بدلاً من يا فلان ابن فلان.

الثاني: دعاء آخر يُقرأ بعد زيارة الأئمة (عليهم السلام)

﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقْتَ وَجْهِي
عِنْدَكَ، وَحَجَبْتَ دُعَائِي عَنْكَ، وَحَالَتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ،
فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ
رَحْمَتَكَ، وَتُنْزِلَ عَلَيَّ بَرَكَاتِكَ، وَإِنْ كَانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أَنْ
تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا، أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبًا، أَوْ تَتَجَاوَزَ عَن
خَطِيئَةٍ مُهْلِكَةٍ، فَهَا أَنَا مُسْتَجِيرٌ بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ
جَلَالِكَ، مُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ، مُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ
إِلَيْكَ، وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيْكَ وَأَوْلَاهُمْ بِكَ وَأَطْوَعِهِمْ
لَكَ وَأَعْظَمِهِمْ مَنْزِلَةً وَمَكَانًا عِنْدَكَ، مُحَمَّدٍ وَبِعِزَّتِهِ
الطَّاهِرِينَ الْأَيُّمَةِ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَى
خَلْقِكَ طَاعَتَهُمْ وَأَمَرْتَ بِمُودَّتِهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ وُلاةَ الْأَمْرِ
مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَأْمُدُّ كُلَّ جَبَّارٍ
عَنِيدٍ، وَيَأْمُرُ الْمُؤْمِنِينَ، بَلَّغْ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِي
السَّاعَةَ، وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.﴾

ثم قبل الضريح وضع خديك عليه وقل:

﴿اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَشْهَدٌ لَا يَرْجُو مَنْ فَاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ

أَنْ يَنَالَهَا فِي غَيْرِهِ، وَلَا أَحَدٌ أَشْقَى مِنْ أَمْرِي قَصْدُهُ مُؤَمَّلًا،
فَاقْبَلْ عَنْهُ خَائِبًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْإِيَابِ،
وَخَبِيَةِ الْمُتَقَلَّبِ، وَالْمُنَاقَشَةِ عِنْدَ الْحِسَابِ، وَحَاشَاكَ يَا رَبِّ
أَنْ تُقَرَّنَ طَاعَةٌ وَلِيَّكَ بِطَاعَتِكَ، وَمُؤَالَاتُهُ بِمُؤَالَاتِكَ،
وَمَعْصِيَتُهُ بِمَعْصِيَتِكَ، ثُمَّ تُؤَيِّسَ زَائِرَهُ وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ
بُعْدِ الْبِلَادِ إِلَى قَبْرِهِ، وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ لَا يَنْعَقِدُ عَلَى ذَلِكَ
ضَمِيرِي إِذْ كَانَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ.﴾

ثم تقول: ﴿يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوبًا
لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكَ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ
وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَّنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ وَمُؤَالَاتَكَ
بِمُؤَالَاتِهِ، تَوَلَّ صَلَاحَ حَالِي مَعَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَاجْعَلْ
حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ تَخْلِيطِي بِخَالِصِي زُورِكَ الَّذِينَ
تَسْأَلُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي عِتْقِ رِقَابِهِمْ، وَتَرْغُبُ إِلَيْهِ فِي
حُسْنِ ثَوَابِهِمْ، وَهَا أَنَا الْيَوْمَ بِقَبْرِكَ لَائِذْ، وَبِحُسْنِ
دِفَاعِكَ عَنِّي عَائِذٌ فَتَلَاغْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَدْرِكْنِي
وَاسْأَلِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فِي أَمْرِي، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا
كَرِيمًا وَجَاهًا عَظِيمًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.﴾

الثالث: وهذا دعاء آخر ورد في بعض الزيارات يُقرأ في المشاهد المشرفة، فتقول رافعاً يديك الى السماء:

﴿اللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَرَى مَقَامِي وَتَضَرُّعِي وَمَلَاذِي بِقَبْرِ حُجَّتِكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ، وَقَدْ عَلِمْتَ يَا سَيِّدِي حَوَائِجِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ حَالِي، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ يَا بَابَ رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ وَأَمِينِكَ، وَقَدْ أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّباً بِهِ إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ، فَاجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، وَاغْطِنِي بِزِيَارَتِي أَمَلِي، وَهَبْ لِي مُنَايَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِشَهَوَاتِي وَرَغْبَاتِي، وَاغْضِ لِي حَوَائِجِي، وَلَا تُرَدِّدْنِي خَائِباً وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي، وَعَرِّفْنِي الْإِجَابَةَ فِي جَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ صَرَفَتْ عَنْهُمْ الْبَلَايَا وَالْأَمْرَاضَ، وَالْفِتَنَ وَالْأَعْرَاضَ، مِنَ الَّذِينَ تُخَيِّبُهُمْ فِي عَافِيَةٍ وَتُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَتُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ، وَتُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ فِي عَافِيَةٍ، وَوَقِّ لِي بِمَنْ مِنْكَ صَلَاحٌ مَاؤُمْلُ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَمَالِي وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ﴾.

المقام الثاني: في زيارة سيدنا العباس بن علي ابن أبي طالب عليه السلام
روى عن الامام السجّاد عليه السلام انه قال: (رحم الله عمي العباس، فلقد أثر وفدى أخاه بنفسه حتى قُطعت يداه فأبدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب عليه السلام، وإن للعباس عليه السلام عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة).

وأما زيارته فقد روى الشيخ الاجل جعفر بن قولويه القمي بسند معتبر عن أبي حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام قال: إذا أردت زيارة قبر العباس بن علي وهو على شط الفرات، بحذاء الحائر، فقف على باب السقيفة (الروضة) وقل:

﴿سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّدِّيقِينَ، وَالزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَدِيقِ، وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ، لَخَلَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ، وَالسَّبْطُ الْمُتَجَبِّ، وَالذَّلِيلُ الْعَالِمُ، وَالْوَصِيُّ الْمُبْلَغُ، وَالْمَظْلُومُ الْمُهْتَظَمُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، بِمَا صَبَرْتَ

وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَحَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِفْدَاءً إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ وَتَابِعٌ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَامَعَ عَدُوَّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتَكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ. ثم ادخل وانكب على القبر وقل:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّم، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ، وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، الدَّابُّونَ عَنْ أَحْبَابِهِ،

فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَى جَزَاءِ أَحَدٍ مِّنْ وَفَى بَبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وُلاَةَ أَمْرِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعْدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلاً، وَأَفْضَلَهَا غُرْفاً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَّنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقاً، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ، جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُحِبِّينَ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ^(١). ثم انحرف إلى عند الراس فصل ركعتين ثم صل بعدهما ما بدا لك وادع الله كثيراً وقل عقيب الركعات:

﴿اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمَكْرَمِ، وَالْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ، ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْباً إِلَّا

(١) اعلم أن زيارة العباس تنتهي إلى هنا على رواية ابن قولويه ولكن السيد ابن طاووس والشيخ المفيد وغيرهما ذيلوها قائلين: (ثم انحرف...).

سَتَرْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسْطَتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا آمَنَتْهُ، وَلَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعَتْهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفِظَتْهُ وَأَذْنَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضَى وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ، إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم عد إلى الضريح فقف عند الرجلين وقل: ﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَانًا، وَأَقْوَمَهُمْ بِدِينِ اللَّهِ، وَأَحْوَظِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخِيكَ، فَنِعْمَ الْإِخُ الْمَوَاسِي، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ وَانْتَهَكَتْ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ، فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ، الْمُحَامِي النَّاصِرُ، وَالْإِخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ، الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، الرَّاعِبُ فِيهَا زَهْدٌ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ، وَالثَّنَاءُ الْجَمِيلِ، وَالْحَقُّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ، وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ، وَجَزِيلَ إِحْسَانِكَ، فَاسْأَلُكَ

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا، وَعَيْشِي بِهِمْ قَارًا، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَحَيَاتِي بِهِمْ طَيِّبَةً، وَأَذْرَجَنِي إِذْ رَاجَ الْمُكْرَمِينَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيَارَةِ مُشَاهِدِ أَحِبَّائِكَ مُفْلِحًا مُنْجِحًا، قَدْ اسْتَوْجَبَ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ، وَسَتَرَ الْعُيُوبِ، وَكَشَفَ الْكُرُوبِ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

فإذا أردت وداعه فادن من القبر الشريف وودعه بقولك:

﴿اسْتَوْدِعْكَ اللَّهُ وَأَسْتَزِعْكَ وَأَقْرَأْ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ فَارْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَانِ، وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيْمَانِ بِكَ، وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ يَا رَبِّ بِذَلِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثم ادع لنفسك ولأبويك وللمؤمنين والمسلمين واختر من الدعاء ماشئت.

قال في المفاتيح: روي أن العباس عليه السلام استشهد وله من العمر أربع وثلاثون سنة، وأن أمه فاطمة بنت حزام الكلابية (أم البنين) رضوان الله عليها^(١) كانت تخرج لرثاء العباس عليه السلام وإخوته إلى البقيع فتبكي وتندب فتبكي كل من يمر بها، ومن قولها في رثاء أبي الفضل العباس وسائر أبنائها:

يَا مَنْ رَأَى الْعَبَّاسَ كَرَّ عَلَى جَماهيرِ النَّقَدِ
وَوِراءَهُ مِنْ أَبْناءِ حَيْدَرٍ كُلِّ لَيْثٍ ذِي لَبَدٍ
أَنْبِئْتُ أَنَّ ابْنِي أُصِيبَ بِرَأْسِهِ مَقْطُوعَ يَدٍ
وَيَلِي عَلَى شَبْلِي أَمالَ بِرَأْسِهِ ضَرْبُ الْعَمَدِ
لَوْ كَانَ سَيْفُكَ فِي يَدَيْكَ لَمَّا دَنَا مِنْكَ أَحَدٌ
وَلَهَا أَيْضاً:

لَا تَدْعُونِي وَيَكُ أُمُّ الْبَيْنِ
كَانَتْ بَنُونَ لِي أَدْعَى بِهِمْ
أَرْبَعَةٌ مِثْلُ نُسُورِ الرَّبِيِّ
تَنازَعَ الْخِرْصَانُ أَشْلَاءَهُمْ
يَا لَيْتَ شِعْرِي أَكَمَا اخْبَرُوا
بأن عباساً قطيع الديدن

(١) قد ذكرنا لها زيارة إكراماً لها ووفاءً لوفائها وطلباً لشفاعتها ووسيلةً لقضاء الخواص ص ١٩٨

القسم الرابع (١)

١ - زيارة سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها :

قال الشيخ الطوسي في التهذيب: إن ما روي في فضل زيارتها صلوات الله عليها أكثر من أن يحصى.

وروي عن الزهراء (صلوات الله عليها) أنها قالت: (قال لي أبي مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ وَأَلْحَقَهُ بِحَيْثُمَا كُنْتُ مِنَ الْجَنَّةِ) فقد روي لها عدة زيارات نذكرها كلها.

الاولى: زيارة مخصوصة في المدينة المنورة، فتقف عليها فتقول:

﴿يَا مُتَحَنِّنُ امْتَحَنِكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ
يَخْلُقَكَ فَوَجَدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً، وَزَعَمْنَا أَنَّا لَكَ
أَوْلِيَاءُ وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَتَى بِهِ وَصِيَّهُ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ إِن
كُنَّا صَدَقْنَاكَ إِلَّا أَلْحَقْتَنَا بِتَصَدِّيقِنَا لِهَمَّا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا
بِأَنَّا قَدْ طَهَّرْنَا بِوِلَايَتِكَ﴾. ويستحب أيضاً أن تقول:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ

(١) هذا القسم وضعته استجابة لطلب المتبرع لطباعة هذا الكراس جزاءه الله خير الجزاء.

عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ
خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَرُسُلِهِ
وَمَلَائِكَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ، وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّدِيقَةُ الشَّهِيدَةُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا
الْفَاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْحَوَّاءُ الْإِنْسِيَّةُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا
الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيْمَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَغْصُوبَةُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَةُ الْمُقَهْوَرَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى
بَيْتَةِ مَنْ رَبِّكَ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وآله، وَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ، وَمَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
لَأَنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّذِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ، أَشْهَدُ اللَّهُ وَرُسُلُهُ
وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيتَ عَنْهُ، سَاخِطٌ عَلَى مَنْ
سَخَطْتَ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتَ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتَ،
مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتَ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتَ، مُحِبٌّ لِمَنْ
أَحْبَبْتَ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجَازِياً وَمُثِيباً. ثم
تصلي على النبي والأئمة الأطهار عليهم السلام.

الثانية: ولها زيارة أخرى فتقول:

﴿أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاكَ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ
عَادَاكَ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكَ، أَنَا يَا مَوْلَايَ بِكَ وَبِأَبِيكَ
وَبِعَلِّكَ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِكَ مُوقِنٌ وَبِوَلَايَتِهِمْ مُؤْمِنٌ
وِلْطَاعَتِهِمْ مُلتَزِمٌ، أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ دِينُهُمْ، وَالْحُكْمَ
حُكْمُهُمْ، وَهُمْ قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدَعَا إِلَى سَبِيلِ
اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، لَا تَأْخُذْهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ،
وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَيْكَ، وَبِعَلِّكَ وَذُرِّيَّتِكَ الْأَئِمَّةِ

الطَّاهِرِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى
الْبُتُولِ الطَّاهِرَةِ، الصَّدِيقَةِ الْمَعْصُومَةِ، التَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ، الرَّضِيِّ
المرضية الزَّكِيَّةِ، الرَّشِيدَةِ الْمَظْلُومَةِ، الْمُقَهْوَرَةِ الْمَغْصُوبَةِ
حَقَّهَا، الْمُنَوَّعَةِ إِرْثُهَا، الْمَكْسُورَةِ ضِلْعُهَا، الْمَظْلُومِ بَعْلُهَا
، الْمُقْتُولِ وَلَدُهَا، فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِكَ، وَبَضْعَةَ لَحْمِهِ،
وَصَمِيمِ قَلْبِهِ، وَفَلَذَةِ كَبِدِهِ، وَالنُّحْبَةَ مِنْكَ لَهُ وَالتُّخْفَةَ،
خَصَصْتَ بِهَا وَصِيَّةً، وَحَبِيبَةَ الْمُصْطَفَى، وَقَرِينَةَ الْمُرْتَضَى،
وَسَيِّدَةَ النَّسَاءِ، وَمُبَشِّرَةَ الْأَوْلِيَاءِ، حَلِيفَةَ الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ،
وَتَفَاحَةَ الْفِرْدَوْسِ وَالْخُلْدِ، الَّتِي شَرَفَتْ مَوْلَدَهَا بِنِسَاءِ
الْجَنَّةِ، وَسَلَلَتْ مِنْهَا أَنْوَارَ الْأَيِّمَةِ، وَأَرْخَيْتَ دُونَهَا
حِجَابَ النُّبُوَّةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهَا صَلَاةً تَزِيدُ فِي مَحَلِّهَا
عِنْدَكَ، وَشَرَفُهَا لَدَيْكَ، وَمَنْزِلَتِهَا مِنْ رِضَاكَ، وَبَلَّغْهَا مِنَّا
نَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي حُبِّهَا فَضْلًا وَإِحْسَانًا
وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا إِنَّكَ ذُو الْعَفْوِ الْكَرِيمِ.

ولها زيارة تزار بها يوم الاحد من كل اسبوع ذكرناها في ص ٢٧٢.

الثالثة: ولها زيارة مخصوصة في يوم شهادتها وهو الثالث من
جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة على رواية (أن من زارها بهذه الزيارة
واستغفر الله غفر الله له وأدخله الجنة)، ذكرها في المفاتيح فتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَالِدَةَ الْحُجَجِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا
الْمَظْلُومَةُ الْمُنَوَّعَةُ حَقَّهَا ثم يقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمِّتِكَ
وَابْنَةِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ صَلَاةً تُزَلِّفُهَا فَوْقَ زُلْفَى
عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ.

٢- زيارة السيدة زينب الكبرى ^(١) بنت أمير المؤمنين عليه السلام

فإذا أتيت القبر ^(٢) فقم عند رأسها مستقبلاً القبلة وقل: أربعاً
وثلاثين مرة: [الله أكبر]، وثلاثاً وثلاثين مرة: [سُبْحَانَ اللَّهِ]، وثلاثاً
وثلاثين مرة: [الْحَمْدُ لِلَّهِ]، وقل:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحِ نَبِيِّ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى
كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي

(١) لم ترد زيارة مخصوصة للسيدة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليها السلام لكنها
تزار بما ورد في زيارة السيدة فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام فهي
أفضل زيارة تزار بها بنات المعصومين عليهم السلام.

(٢) وقبرها في الشام في ريف دمشق وله مزار كبير تعلوه قبة شاذية مزينة بالذهب.

طالِبِ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ سَيِّدَةَ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سَبْطَيَّ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَيَّ
شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ
الْعَابِدِينَ وَقُرَّةَ عَيْنِ النَّاطِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَلِيٍّ، بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الصَّادِقَ الْبَارَّ الْأَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ
الطَّاهِرَ الطَّهْرَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا
الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّقِيُّ النَّاصِحَ الْأَمِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسِرَاجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ
وَصِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ
رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ السَّلَامِ
عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا (أُخْتِ)
الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ (أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ)

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
فِي الْجَنَّةِ، وَحَشَرْنَا فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأَوْرَدْنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ،
وَسَقَانَا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينَا فِيكُمْ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ، وَأَنْ
يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
وَأَنْ لَا يُسَلِّبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٍ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ
بِحُبِّكُمْ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ رَاضِيًا
بِهِ غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَعَلَى يَقِينٍ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ
رَاضٍ، نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي، اللَّهُمَّ وَرِضَاكَ،
وَالدَّارَ الْآخِرَةَ، (يَا زَيْنَبُ) اشْفَعِي لِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِنَّ لَكَ
عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي
بِالسَّعَادَةِ، فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا، وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ
وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ، وَصَلِّ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
أَجْمَعِينَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٣- زيارة السيدة رقية بنت الامام الحسين عليهما السلام

وقبرها في دمشق قرب الجامع الاموي وتزار بنفس الزيارة التي
زرنا بها عمتها زينب ؑ مع تغيير لفظ (زينب) بـ (رقية).

٤- زيارة السيدة أم البنين^(١) (أم العباس ابن علي عليه السلام وإخوته)

﴿السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى (أُمِّ الْبَنِينَ فَاطِمَةَ بِنْتِ حِزَامٍ)، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّدِيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّقِيَّةُ الْكَرِيمَةُ الرَّضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَافِلَةَ (الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رِيحَانَتِي رَسُولِ اللَّهِ)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ (الْعَبَّاسِ وَإِخْوَتِهِ)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُهَا عَلَى (ابْنِي) رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَرَبَّيْتُهَا لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى (أَوْلَادِكَ الْارْبَعَةِ) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنْتِ الْكَفَالََةَ، وَأَدَيْتِ الْأَمَانَةَ، وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاةِ

(١) قد اخترنا في زيارتها ما ورد في زيارة السيدة الجليلة فاطمة بنت اسد الهاشمية ام الامام امير المؤمنين عليه السلام.

اللَّهُ، وَبَالِغَتِ فِي حِفْظِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، عَارِفَةً بِحَقِّهِمْ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ، مُعْتَرِفَةً بِإِمَامَتِهِمْ، مُسْتَبْصِرَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ، كَافِلَةً بِتَرْبِيَّتِهِمْ، مُشْفِقَةً عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَاقِفَةً عَلَى خِدْمَتِهِمْ، مُخْتَارَةً رِضَاهُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى الْإِيمَانِ، وَالتَّمَسُّكِ بِأَشْرَفِ الْأَدْيَانِ، رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً، طَاهِرَةً زَكِيَّةً، تَقِيَّةً نَقِيَّةً، فَرَضِي اللَّهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَأْوَاكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا، وَثَبِّتْنِي عَلَى مُحَبَّتِهَا، وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ وَلَدِهَا، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا، وَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ أَوْلَادِهَا الشُّهَدَاءِ الصَّابِرِينَ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ بِحَقِّهَا عِنْدَكَ وَمَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

ثم تصلي ركعتين للزيارة وتدعو بما تشاء وتنصرف.

ملحق: وفيه مختارات من الادعية والاعمال

الاول: دُعَاءُ كَمِيلَ بْنِ زِيَادٍ (رضي الله عنه)

وَهُوَ دُعَاءُ عَلَّمَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ڪَمِيلًا، وَيُدْعَى بِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، وَفِي كِفَايَةِ شَرِّ الْأَعْدَاءِ، وَفِي فَتْحِ بَابِ الرِّزْقِ، وَفِي غَفْرَانِ الذُّنُوبِ، وَهُوَ هَذَا الدُّعَاءُ:

﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبَجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُجَبِّسُ الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ

أَخْطَأْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَاسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ، أَنْ تُسَاحِنِي وَتُرَحِّمَنِي، وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا. اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَعَظُمَ فِيهَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ. اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ، وَعَلَا مَكَانُكَ، وَخَفِيَ مَكْرُكَ، وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَغَلَبَ قَهْرُكَ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلَا يُمْكِنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ. اللَّهُمَّ لَا أَحِجْدُ لِدُنُوبِي غَافِرًا، وَلَا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا، وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنْكَ عَلَيَّ. اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ، وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلَتَهُ، وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ. اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلَائِي، وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ حَالِي، وَقَصُرَتْ بِي

أَعْمَالِي، وَقَعَدْتُ بِي أَغْلَالِي وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بَعْدَ أَمَلِي
(أَمَالِي)، وَخَدَعْتَنِي الدُّنْيَا بَغُورِهَا، وَنَفْسِي بِحِنَايَتِهَا
(بَخِيَانَتِهَا)، وَمِطَالِي يَا سَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ
لَا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَفِعَالِي، وَلَا تَفْضَحْنِي
بَخْفِي مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ
عَلَى مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءٍ فِعْلِي وَإِسَاءَتِي، وَدَوَامِ
تَفْرِيطِي وَجَهَالَتِي، وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي. وَكُنِ اللَّهُمَّ
بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَوْفًا، وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ
عَطُوفًا. إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي
وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي. إِلَهِي وَمَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْمًا أَتَبَعْتُ
فِيهِ هَوَى نَفْسِي وَلَمْ أَحْتَرَسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّنِي
بِمَا أَهْوَى وَأَسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضَاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى
عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوَامِرِكَ،
فَلَكَ الْحَمْدُ (الحجة) عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وَلَا حُجَّةَ لِي فِيهَا
جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ، وَالزَّمَنِي حُكْمَكَ وَبِلَاؤُكَ، وَقَدْ
أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي مُعْتَذِرًا
نَادِمًا مُنْكَسِرًا مُسْتَقِيلًا مُسْتَغْفِرًا مُنِيئًا مُقَرَّأً مُذْنَبًا مُعْتَرَفًا،

لَا أَجِدُ مَفْرَأً مِمَّا كَانَ مِنِّي وَلَا مَفْزَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي،
غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وَإِدْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ. اللَّهُمَّ
فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي وَفُكْنِي مِنْ شِدَّةِ
وَثَاقِي، يَا رَبَّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي، وَرِقَّةَ جِلْدِي وَدِقَّةَ
عَظْمِي، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذَكَرِي وَتَرْبِيَّتِي وَبَرِّي
وَتَغْذِيَّتِي، هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بَرَكَاتِي، يَا إِلَهِي
وَسَيِّدِي وَرَبِّي، أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ وَبَعْدَمَا
انْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ
ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اغْتِرَافِي
وَدُعَائِي خَاضِعًا لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهَاتَ، أَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ
تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ أَوَيْتَهُ،
أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْرِي
يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي وَمَوْلَايَ، أَتَسَلَّطُ النَّارَ عَلَى وَجْهِهِ خَرْتُ
لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَعَلَى أَلْسُنٍ نَطَقْتُ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً
وَبُشْكُرِكَ مَادِحَةً، وَعَلَى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً،
وَعَلَى ضَمَائِرٍ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً،
وَعَلَى جَوَارِحَ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعَبُّدِكَ طَائِعَةً، وَأَشَارَتْ

بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْنِعَةً، مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلَا أَخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ
عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ
بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا، وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى
أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرُ بِقَاوُهُ،
قَصِيرُ مُدَّتِهِ، فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَجَلِيلِ وَقُوعِ
الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ وَيَدُومُ مَقَامُهُ وَلَا يُخَفَّفُ
عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ
وَسَخَطِكَ، وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ،
يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ لِي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ
الْمُسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ، يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، لَا يِي
الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِمَا مِنْهَا أَضْجُ وَأَبْكِي، لَا أَلِيَمِ
الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَيْتَ صَبَّرْتَنِي
لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلَائِكَ،
وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، فَهَبْنِي يَا إِلَهِي
وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي، صَبَرْتُ عَلَى عَذَابِكَ فَكَيْفَ
أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ، وَهَبْنِي صَبَرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ فَكَيْفَ
أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ

وَرَجَائِي عَفْوِكَ، فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَقْسِمُ
صَادِقًا، لَيْتَ تَرَكْتَنِي نَاطِقًا لَا ضِجْنَ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا
ضَجِيجَ الْأَمِلِينَ، وَلَا ضَرْخَنَ إِلَيْكَ صُراخَ الْمُسْتَضْرَحِينَ،
وَلَا بَكِينَ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَلَا نَادِينَكَ أَتَيْنَ كُنْتَ
يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ،
يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، أَفْتِرَاكَ
سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ
سُجِنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ،
وَحُبَسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ، وَهُوَ يَضْجُ إِلَيْكَ
ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ،
وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي
الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ
النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ هَبِيبُهَا
وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ
زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّقُلُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا
وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَّتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ
يَا رَبِّهِ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا، فَتَرْكُهُ فِيهَا،

هَيْهَاتَ، مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ،
وَلَا مُشَبَّهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ
وَإِحْسَانِكَ، فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ، لَوْ لَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ
جَاحِدِيكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ
النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسَلَامًا، وَمَا كَانَ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقَرًّا
وَلَا مُقَامًا، لَكِنَّكَ تَقَدَّسْتَ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ
الْكَافِرِينَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنْ تُخَلَّدَ فِيهَا
الْمُعَانِدِينَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئًا، وَتَطَوَّلْتَ
بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّمًا أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا
لَا يَسْتَوُونَ. إِلَهِي وَسَيِّدِي، فَاسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا،
وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ
أَجْرِيَّتُهَا، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ، كُلَّ
جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَزْتُهُ،
وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ،
وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتُ بِإِثْبَاتِهَا الْكَرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ
بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهَدَاءَ عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي،
وَكَُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ

عَنْهُمْ وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتُهُ، وَبِفَضْلِكَ سَرَرْتُهُ، وَأَنْ تُوفِّرَ
حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ، أَوْ إِحْسَانٍ فَضَّلْتَهُ، أَوْ بَرٍّ
نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَاٍ تَسْتُرُهُ،
يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكَ
رَقِّي، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَّتِي، يَا عَلِيمًا بِضُرِّي وَمَسْكَنَتِي،
يَا خَبِيرًا بِفَقْرِي وَفَاقَتِي، يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، أَسْأَلُكَ
بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمَ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ
أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ
مَوْصُولَةً، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي
وَأُورَادِي كُلُّهَا وَرْدًا وَاحِدًا، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا.
يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعْوَلِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَحْوَالِي،
يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، قَوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي وَاشْدُدْ
عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي، وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ،
وَالدَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي
مِيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْبَارِزِينَ، وَأَشْتَاقَ إِلَى
قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَاقِينَ، وَأَذْنُو مِنْكَ دُنُو الْمُخْلِصِينَ، وَأَخَافَكَ
مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَأَجْتَمِعَ فِي جَوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ

وَمَنْ أَرَادَنِي بِسَوْءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِي
 مِنْ أَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ،
 وَأَخْصِهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ،
 وَجُدْ لِي بِجُودِكَ، وَاعْظِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ وَاحْفَظْنِي
 بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجاً، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ
 مُتَبِّحاً، وَمَنْ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ، وَأَقْلُنِي عَثْرَتِي، وَاعْفُزْ
 زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ
 بِدُعَائِكَ، وَضَمَنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ، فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ
 وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ أَسْتَجِبْ لِي
 دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي مُنَايَ، وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي،
 وَانْكُفْنِي شَرَّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي. يَا سَرِيعَ الرِّضَا
 إِغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءُ، فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ
 اسْمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، وَطَاعَتُهُ غِنَى، إِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ
 مَالِهِ الرَّجَاءُ وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ
 النِّقَمِ، يَا نَوَّارَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يَا عَالِمًا لَا يَعْلَمُ، صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلِّ اللَّهُ
 عَلَى رَسُولِهِ وَالْأَيُّمَةِ الْمَيَامِينَ مِنْ آلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً ..

الثاني: دُعاء النَّدْبَةِ

يستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة-أي عيد الفطر
 والأضحى والغدير والجمعة-

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ
 قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ،
 إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النِّعَمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا
 زَوَالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي
 دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَزُخْرُفِهَا وَزِيْرَجِهَا، فَشَرَطُوا
 لَكَ ذَلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ
 وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ وَالشَّاءَ الْجَلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمُ
 مَلَائِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ،
 وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ إِلَيْكَ، وَالْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، فَبَعْضُ
 أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا، وَبَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي
 فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضُ
 اخْتَذَتْهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلاً، وَسَأَلَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ
 فَأَجَبْتَهُ، وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيّاً، وَبَعْضُ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةِ

تَكْلِيماً، وَجَعَلَتْ لَهُ مِنْ أَحْيِهِ رِذْءاً وَوَزيراً، وَبَعْضُ أَوْلَدَتِهِ مِنْ غَيْرِ أَبٍ، وَآتَيْتُهُ الْبَيِّنَاتِ، وَأَيَّدْتُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَكُلَّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَا جِأً، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ، مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ، إِقَامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ، وَلِتَلَّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبَ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ، وَلَا يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً مُنْذِراً وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْماً هَادِياً فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى، إِلَى أَنْ أَنْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكَانَ كَمَا أَنْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنْ اصْطَفَيْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَنْ اجْتَبَيْتَهُ، وَأَكْرَمَ مَنْ اعْتَمَدْتَهُ، قَدِّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ، وَعَرَجْتَ بِرُوحِهِ إِلَى سَمَاوَاتِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْماً مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ وَحَفَفْتَهُ بِجَبَرائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهَرَ دِينُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مَبُوءاً

صَدَقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً، وَقُلْتُ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً، ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتُ: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى، وَقُلْتُ: مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ، وَقُلْتُ: مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً، فَكَانُوا هُمْ السَّبِيلَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إِلَى رِضْوَانِكَ، فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِياً، إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ، وَقَالَ: أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةِ وَاحِدَةٍ وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَزَوْجُهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،

وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ،
ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعِلِّيُّ
بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا، ثُمَّ قَالَ:
أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي وَدَمُكَ
مِنْ دَمِي وَسِلْمُكَ سِلْمِي وَحَرْبُكَ حَرْبِي، وَالْإِيمَانُ
مُخَالِطُ لَحْمِكَ وَدَمِكَ كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ غَدًا
عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ تَقْضِي دَيْنِي، وَتُنْجِزُ عِدَاتِي،
وَشِيعَتُكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبَيَّضَةٍ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي
الْجَنَّةِ وَهُمْ جِيرَانِي، وَلَوْ لَا أَنْتَ يَا عَلِيٌّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ
بَعْدِي، وَكَانَ بَعْدُهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ، وَنُورًا مِنَ
الْعَمَى، وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، لَا يَسْبِقُ
بِقَرَابَةٍ فِي رَحِمٍ، وَلَا بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ، وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ
مَنَاقِبِهِ، يَخْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، وَيُقَاتِلُ
عَلَى التَّأْوِيلِ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، قَدْ وَتَرَ فِيهِ
صَنَائِدَ الْعَرَبِ، وَقَتَلَ أَبْطَاهُمْ، وَنَاوَشَ ذُؤَابَانَهُمْ، فَأَوْدَعَ
قُلُوبَهُمْ أَحْقَادًا بِذَرِيَّةٍ وَخَيْرِيَّةٍ وَحُيْنِيَّةٍ وَغَيْرُهَا،
فَأَضَبَتْ عَلَى عِدَاوَتِهِ، وَأَكْبَتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ، حَتَّى قَتَلَ

النَّكِيثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وَقَتْلَهُ
أَشَقَى الْآخِرِينَ يَتَّبِعُ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ، لَمْ يُمَثَّلْ أَمْرُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ، وَالْأُمَّةُ
مُصَرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإِقْصَاءِ وَلَدِهِ
إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ،
وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ، وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ، وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ
بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ، إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا
مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ
كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لِمَفْعُولًا، وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ، فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فَلَيْتَ الْبَاكُونَ، وَإِيَّاهُمْ فَلَيْتَ دُوبِ
النَّادِبُونَ، وَلَيْتَ لِهِمْ فَلَيْتَ دُوبِ الدُّمُوعِ، وَلَيْتَ صُرُخِ
الصَّارِخُونَ، وَيَضْجُ الضَّاجُونَ وَيَعْجُ الْعَاجُونَ، أَيْنَ
الْحَسَنُ أَيْنَ الْحُسَيْنُ، أَيْنَ أَبْنَاءُ الْحُسَيْنِ، صَالِحٌ بَعْدَ
صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ، أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ، أَيْنَ
الْخَيْرَةُ بَعْدَ الْخَيْرَةِ، أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ، أَيْنَ الْأَقْمَارُ
الْمُنِيرَةُ، أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ، أَيْنَ أَعْلَامُ الدِّينِ وَقَوَاعِدُ

العلم، أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَحُلُو مِنْ الْعِثْرَةِ الْهَادِيَةِ، أَيْنَ
 الْمَعْدُ لِقَطْعِ دَابِرِ الظُّلْمَةِ، أَيْنَ الْمُتَنْظَرُ لِإِقَامَةِ الْأَمْتِ
 وَالْعَوَجِ، أَيْنَ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ، أَيْنَ الْمُدْخَرُ
 لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ
 وَالشَّرِيعَةِ، أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ
 مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ، أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ، أَيْنَ
 هَادِمُ أَبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ، أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ
 وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ، أَيْنَ حَاصِدُ فُرُوعِ الْغِيِّ
 وَالشَّقَاقِ، أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ، أَيْنَ قَاطِعُ
 حَبَائِلِ الْكِذْبِ وَالْإِفْتِرَاءِ، أَيْنَ مُبِيدُ الْعُنَاةِ وَالْمَرَدَةِ، أَيْنَ
 مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالْإِلْحَادِ، أَيْنَ مُعَزِّ
 الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلُّ الْأَعْدَاءِ، أَيْنَ جَامِعُ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى،
 أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ
 يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ، أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ
 وَالسَّمَاءِ، أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِرُ رَايَةِ الْهُدَى، أَيْنَ
 مُؤَلَّفُ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا، أَيْنَ الطَّالِبُ بِذُحُولِ
 الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، أَيْنَ الطَّالِبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ،

أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى، أَيْنَ الْمُضْطَرُّ
 الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا، أَيْنَ صَدْرُ الْخَلَائِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى،
 أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى، وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، وَابْنُ خَدِجَةَ
 الْغَرَاءِ، وَابْنُ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ
 الْوَقَاءُ وَالْحِمَى، يَا بَنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، يَا بَنَ النُّجَبَاءِ
 الْأَكْرَمِينَ، يَا بَنَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ، يَا بَنَ الْخَيْرَةِ الْمُهَذَّبِينَ،
 يَا بَنَ الْغَطَارِقَةِ الْأَنْجَبِينَ، يَا بَنَ الْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ، يَا بَنَ
 الْخَضَارِمَةِ الْمُتَّجِبِينَ، يَا بَنَ الْقِمَاقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ، يَا بَنَ
 الْبُذُورِ الْمُنِيرَةِ، يَا بَنَ السُّرُجِ الْمُضِيئَةِ، يَا بَنَ الشُّهُبِ الثَّاقِبَةِ،
 يَا بَنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ، يَا بَنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ، يَا بَنَ الْأَعْلَامِ
 اللَّائِحَةِ، يَا بَنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ، يَا بَنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ،
 يَا بَنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ يَا بَنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةِ، يَا بَنَ الدَّلَائِلِ
 الْمَشْهُودَةِ، يَا بَنَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، يَا بَنَ النَّبَا الْعَظِيمِ، يَا بَنَ
 مَنْ هُوَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ، يَا بَنَ الْآيَاتِ
 وَالْبَيِّنَاتِ، يَا بَنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، يَا بَنَ الْبَرَاهِينِ
 الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ، يَا بَنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ، يَا بَنَ
 النِّعَمِ السَّابِغَاتِ، يَا بَنَ طَهَ وَالْمُحْكَمَاتِ، يَا بَنَ يَسَ

والذاريات، يابن الطور والعاديات، يابن من دنى فتدلى
فكان قاب قوسين أو أدنى، دُئوا واقتراباً من العلي
الأعلى، لئت شعري أين استقرت بك النوى، بل أي
أرض ثقلك أو ثرى، أبرضوى أو غيرها أم ذي طوى،
عزیز علي أن أرى الخلق ولا ترى ولا أسمع لك حسيماً
ولا نجوى، عزیز علي أن تُحيط بك دوني البلوى ولا
ينالك مني ضجيج ولا شكوى، بنفسي أنت من مُغيّب
لم يخل منّا، بنفسي أنت من نازح مانزح عنا، بنفسي أنت
أمنية شائق يتمنى من مؤمن ومؤمنة ذكراً فحناً، بنفسي
أنت من عقيد عز لايسامى، بنفسي أنت من أثيل مجد
لايجارى، بنفسي أنت من تلاد نعم لانضاهى، بنفسي
أنت من نصيف شرف لايساوى إلى متى أحرار فيك
يامولاي وإلى متى، وأي خطاب أصف فيك وأي
نجوى، عزیز علي أن أجاب دونك وأناغى، عزیز علي
أن أبكيك ويخذلك الورى، عزیز علي أن يجري عليك
دونهم ماجرى، هل من معين فأطيل معه العويل
والبكاء، هل من جزوع فأساعد جزعه إذا خلا، هل

قديت عين فساعدتها عيني على القدى، هل إليك يابن
أحمد سبيل فتلقى، هل يتصل يومنا منك بعدة فنحظى،
متى نرد مناهلك الروية فنروى، متى نتقّع من عذب
مائك فقد طال الصدى، متى نغاديك ونراو حك ففقر
عيناً، متى ترانا ونراك وقد نشرت لواء النصر، ترى أترانا
نحف بك وأنت تؤم الملاء، وقد ملأت الأرض عدلاً
وأذقت أعدائك هواناً وعقاباً، وأبرت العتاة وجحده
الحق، وقطعت دابر المتكبرين، واجتشت أصول الظالمين،
ونحن نقول الحمد لله رب العالمين. اللهم أنت كشاف
الكرب والبلوى وإليك أستعدي فعندك العدو وأنت
رب الآخرة والدنيا فأغث ياغيث المستغيثين عبيدك
المبتلى، وأره سيده ياشديد القوى، وأزل عنه به الأسى
والجوى، وبرّد غليله يامن على العرش استوى، ومن إليه
الرجعى والمنتهى. اللهم ونحن عبيدك التائقون إلى
وليك، المذكر بك وبنبيك، خلقته لنا عصمة وملاذاً
وأقمته لنا قواماً ومعاذاً وجعلته للمؤمنين منّا إماماً،
فبلغه منا تحية وسلاماً، وزدنا بذلك يارب إكراماً، واجعل

مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا، وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ
 أَمَامَنَا، حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ، وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ
 خُلَصَائِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَعَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ
 الْأَصْغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصَّدِيقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى مَنْ اضْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ
 الْبَرَّةِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ، وَأَتَمُّ وَأَدْوَمُ، وَأَكْثَرُ وَأَوْفَرُ
 مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ،
 وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا، وَلَا نِهَايَةَ لِمَدِّهَا،
 وَلَا نَفَادَ لَأَمْدِهَا. اللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَذْخِضْ بِهِ
 الْبَاطِلَ، وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَائَكَ، وَأَذِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ، وَصِلْ
 اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصْلَةً تُؤَدِّي إِلَى مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنَا
 مِنْ يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ، وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ
 حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْاجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ،
 وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ، وَدَعَاءَهُ
 وَخَيْرَهُ مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزًا عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ
 صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ

مُسْتَجَابًا، وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمْومَنَا بِهِ
 مَكْفِيَةً، وَخَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً، وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ
 الْكَرِيمِ، وَأَقْبِلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً رَحِيمَةً
 نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ،
 وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ
 رَيًّا رَوِيًّا هَنِيئًا سَائِغًا لَا ظَمًا بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الثالث: دعاء العهد

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: من دعا إلى الله تعالى أربعين
 صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا عليه السلام، فإن مات قبله أخرجه
 الله تعالى من قبره وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة،
 وهو ان تقول:

﴿اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ،
 وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
 وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحُرُورِ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ،
 وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ، وَبَنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ، وَمُلْكِكَ
 الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ
 السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ

وَالْآخِرُونَ، يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ،
 وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ يَأْمُحِي الْمَوْتِ وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءِ، يَا حَيُّ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ
 الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ
 جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا،
 سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ
 مِنَ الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَا أَحْصَاهُ
 عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ
 يَوْمِي هَذَا وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَهُ فِي
 عُنُقِي، لَا أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ أَبَدًا. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ
 أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَالذَّابِّينَ عَنْهُ، وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ
 حَوَائِجِهِ، وَالْمُتَثَلِّينَ لِأَوَامِرِهِ، وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ، وَالسَّابِقِينَ
 إِلَى إِرَادَتِهِ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ. اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي
 وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا،
 فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي، مُؤْتِرًا كَفْنِي، شَاهِرًا سَيْفِي، مُجَرِّدًا
 قَنَاتِي، مُلَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي. اللَّهُمَّ ارْنِي
 الطَّلَعَ الرَّشِيدَةَ، وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَاتَّحُلْ نَاطِرِي بِنَظَرَةِ

مَنِّي إِلَيْهِ، وَعَجَّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأَوْسِعْ مِنْهَجَهُ،
 وَاسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ، وَاشْدُدْ أَرْزَهُ، وَاعْمُرْ
 اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَخِي بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ
 الْحَقُّ: ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي
 النَّاسِ، فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ، وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، الْمُسَمَّى
 بِاسْمِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى لَا يَظْفَرَ شَيْءٌ مِنَ
 الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَقَهُ وَيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا
 لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ، وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ وَمُجَدِّدًا
 لِمَا عُطِّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ
 دِينِكَ، وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ
 مِنْ حَصَنَتِهِ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ، اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ، وَارْحَمْ
 اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
 بِحُضُورِهِ وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ
 قَرِيبًا، بَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ثُمَّ تَضْرِبُ عَلَى فَخْذِكَ
 الْأَيْمَنِ بِيَدِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَتَقُولُ كُلَّ مَرَّةٍ:

﴿الْعَجَلُ الْعَجَلُ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ﴾.

الرابع: دعاء آخر للإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف
رواه يونس بن عبد الرحمن عن الرضا عليه السلام وأنه كان يأمر
بهذا الدعاء لصاحب الأمر عليه السلام.

﴿اللَّهُمَّ اذْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى
خَلْقِكَ، وَلِسَانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ، النَّاطِقِ بِحُكْمَتِكَ،
وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةِ بِأَذْنِكَ، وشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ، الْجَحْجَاحِ
الْمُجَاهِدِ، الْعَائِدِ بِكَ الْعَابِدِ عِنْدَكَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ
مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، واحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ
تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، واحْفَظْ
فِيهِ رَسُولَكَ وَأَبَاءَهُ أَئِمَّتَكَ، وَدَعَائِمَ دِينِكَ، واجْعَلْهُ فِي
وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ، وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُخْفَرُ، وَفِي
مَنْعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يُقْهَرُ، وَأَمْنَهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي
لَا يُخْذَلُ مَنْ أَمَّنْتَهُ بِهِ، واجْعَلْهُ فِي كَفِّكَ الَّذِي لَا يُرَامُ مَنْ
كَانَ فِيهِ، وَأَنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ،
وَقُوَّةِ بَقْوَتِكَ، وَأَرْدِفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ
مَنْ عَادَاهُ، وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَخُفَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ خَفًّا.

اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ،
وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ
وَأَنْصُرْهُ بِالرُّعْبِ، وَقَوِّ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمِّمْ
مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ عَشَّهْ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ
وَعُمَمَهُ وَدَعَائِمَهُ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَشَارِعَةَ
الْبِدْعِ، وَنُمَيْتَةَ السُّنَّةِ، وَمُقَوِّيَةَ الْبَاطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ
وَأَبْرِ بِهِ الْكَافِرِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ
وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدْعَ
مِنْهُمْ دِيَارًا، وَلَا تَبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا، اللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ،
وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ، وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَخِي بِهِ سُنَنَ
الرُّسُلِينَ، وَدَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ
دِينِكَ، وَبَدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ
جَدِيدًا غَضًّا مَخْضًا صَحِيحًا، لَا عِوَجَ فِيهِ وَلَا بَدْعَةَ مَعَهُ،
وَحَتَّى تُنِيرَ بَعْدْلَهُ ظُلَمَ الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ،
وَتُوضِحَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَتُجْهَلَ الْعَدْلِ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي
اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ، وَعَصَمْتَهُ
مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ،

وَسَلِّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ، أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْبًا، وَلَا أَتَى حَوْبًا، وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً، وَأَنَّهُ الْهَادِي الْمُهْتَدِي، الطَّاهِرُ التَّقِيُّ، النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ، مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَتُسَرُّ بِهِ نَفْسُهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكُ الْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا، قَرِيبَهَا وَبَعِيدَهَا، وَعَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا، حَتَّى تُجْرِيَ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ بَاطِلٍ، اللَّهُمَّ اسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغَالِي، وَيَلْحَقُ بِهَا التَّالِي، وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَثَبَّنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ وَآمَنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ، الصَّابِرِينَ مَعَهُ، الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ، حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ وَحَتَّى تُحِلَّنَا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلَنَا فِي

الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَأَعِدَّنَا مِنَ السَّامَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفِتْرَةِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلُ بِنَا غَيْرَنَا، فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَيْنَا كَثِيرٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ أَمَالَهُمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَأَعِزِّ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ، وَثَبِّتْ دَعَائِمَهُمْ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا، وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا، فَإِنَّهُمْ مَعَادُنُ كَلِمَاتِكَ وَخُرَزَانُ عِلْمِكَ وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ وَدَعَائِمُ دِينِكَ، وَوُلَاةُ أَمْرِكَ وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيَاؤُكَ وَسَلَائِلُ أَوْلِيَائِكَ، وَصَفْوَةُ أَوْلَادِ نَبِيِّكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ كَثِيرًا وَانصرف مسعوداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

الخامس: دعاء (اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ) يُقْرَأُ فِي زَمَنِ الْغَيْبَةِ

ذكر السيد ابن طاووس رحمته الله بعد ذكره أدعية عصر يوم الجمعة هذا الدعاء محذراً تاركه ومهملاً، ونحن نؤكد عليه أيضاً، فإن فيه من أدب الانتظار ما لا يسع تركه، وهو ما أملاه النائب الأول للامام الحجة عليه السلام على أبي علي ابن همام، وقال: ليدعى به في غيبة القائم من آل مُحَمَّد عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَام، وهو هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ
لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ، اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ
تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ، اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ،
فإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي، اللَّهُمَّ
لَا تُمِتَّنِي مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، اللَّهُمَّ
فَكَمَا هَدَيْتَنِي لِوَلَايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وَلَايَةِ وَلَاةِ
أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى وَالَيْتُ وَلَاةَ
أَمْرِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ
وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا
وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.
اللَّهُمَّ فَتَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ، وَلِيِّنْ قَلْبِي
لِوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَعَافِنِي بِمَا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَتَبِّتْنِي عَلَى
طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ وَبِإِذْنِكَ غَابَ عَنْ
بَرِيَّتِكَ، وَأَمْرِكَ يَتَنَظَّرُ وَأَنْتَ الْعَالِمُ غَيْرُ الْمَعْلَمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي
فِيهِ صَلَاحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَكَشْفِ
سِتْرِهِ، فَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ
وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ وَلَا كَشْفَ مَا سَتَرْتَ وَلَا الْبَحْثَ عَمَّا

كَتَمْتَ، وَلَا أَنْازِعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ، وَلَا أَقُولُ لِمَ وَكَيْفَ وَمَا بَالُ
وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ وَقَدْ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ، وَأُفَوِّضُ
أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِينِي وَلِيَّ أَمْرِكَ
ظَاهِرًا نَافِذَ الْأَمْرِ، مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ
وَالْبُرْهَانَ وَالْحُجَّةَ وَالْمِشِيَّةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِي
وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ
ظَاهِرِ الْمَقَالَةِ وَاضِحِ الدَّلَالَةِ هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ شَافِيًا مِنَ
الْجَهَالَةِ، أَتَبَرُّ بِأَرْبِ مُشَاهِدَتِهِ، وَتُبَّتْ قَوَاعِدُهُ، وَاجْعَلْنَا
مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَيْهِ، وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ،
وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ. اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ
وَذَرَأَتْ وَبَرَأَتْ وَأَنْشَأَتْ وَصَوَّرَتْ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ
تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ
رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ. اللَّهُمَّ وَمُدِّ فِي
عُمُرِهِ وَزِدْ فِي أَجَلِهِ، وَأَعِزَّهُ عَلَى مَا وَلَّيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، وَزِدْ فِي
كَرَامَتِكَ لَهُ، فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِيَّ، وَالْقَائِمُ الْمُهْتَدِيَّ، وَالطَّاهِرُ
التَّقِيُّ، الزَّكِيُّ النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ، الصَّابِرُ الشَّكُورُ

الْمُجْتَهِدُ. اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ
وَانْقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا، وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَهُ وَانْتِظَارَهُ وَالْإِيْمَانَ بِهِ،
وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ، وَالْدُّعَاءَ لَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ، حَتَّى
لَا يُقْنِطَنَا طَوْلُ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيَامِهِ، وَيَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذَلِكَ
كَيَقِينُنَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ
وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ، فَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيْمَانِ بِهِ، حَتَّى تَسْلُكَ
بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ
الْوُسْطَى، وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَثَبِّتْنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا
فِي حِزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلَا تَسْلُبْنَا
ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا، حَتَّى تَتَوَفَّانَا وَنَحْنُ عَلَى
ذَلِكَ، لَا شَاكِينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ.
اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ
خَاذِلِيهِ، وَدَمِّدْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهِرْ بِهِ
الْحَقَّ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ
الدُّلِّ، وَانْعَشْ بِهِ الْبِلَادَ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَأَقْصِمْ
بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَالْكَافِرِينَ، وَأَبْرِ بِهِ
الْمُنَافِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَجَمِيعَ الْمُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ

الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى
لَا تَدْعَ مِنْهُمْ دِيَارًا، وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا، طَهَّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ
وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ،
وَأَصْلَحْ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ، وَغَيِّرْ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتَّى
يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا صَحِيحًا، لَا عِوَجَ
فِيهِ وَلَا بَدْعَةَ مَعَهُ، حَتَّى تُطْفِئَ بِعَذْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ، فَإِنَّهُ
عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِنَصْرِ دِينِكَ،
وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّرْتَهُ مِنَ
الْعُيُوبِ، وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَطَهَّرْتَهُ
مِنَ الرَّجْسِ، وَنَقَيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ. اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ وَعَلَى
آبَائِهِ الْأَيِّمَةِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى شَيْعَتِهِ الْمُتَجَبِّينَ، وَبَلِّغْهُمْ مِنْ
أَمَانِهِمْ مَا يَأْمُلُونَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ
وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلَا نَطْلُبَ بِهِ
إِلَّا وَجْهَكَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا، وَغَيْبَةَ إِمَامِنَا،
وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهُرَ الْأَعْدَاءِ
عَلَيْنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقِلَّةَ عَدَدِنَا. اللَّهُمَّ فَافْرِجْ ذَلِكَ عَنَّا
بِفَتْحِ مِنْكَ تُعَجِّلْهُ، وَنَصْرِ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإِمَامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ،

إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لَوْلِيِّكَ فِي إِظْهَارِ
عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ، وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ، حَتَّى لَا تَدَعَ
لِلْجَوْرِ يَارَبِّ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا، وَلَا بَقِيَّةً إِلَّا أَفْنَيْتَهَا وَلَا
قُوَّةً إِلَّا أَوْهَنْتَهَا وَلَا رُكْنًا إِلَّا هَدَمْتَهُ، وَلَا حَدًّا إِلَّا فَالَلْتَهُ،
وَلَا سِلَاحًا إِلَّا أَكَلَلْتَهُ، وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَّسْتَهَا، وَلَا شُجَاعًا
إِلَّا قَتَلْتَهُ، وَلَا جَيْشًا إِلَّا خَذَلْتَهُ، وَارْمِهِمْ يَارَبِّ بِحَجَرِكَ
الدَّامِغِ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَبِأَسْكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ
عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، وَعَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ وَلِيِّكَ
وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَأَيْدِي
عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ
هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَكَيْدَ مَنْ أَرَادَهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ
دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا، واقْطَعْ عَنْهُ مَادَّتَهُمْ،
وَأَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَخُذْهُمْ جَهْرَةً
وَبَغْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ وَأَخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ، وَالْعَنَّهُمْ
فِي بِلَادِكَ، وَأَسْكِنَهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ،
وَأَصْلِهِمْ نَارًا، وَاحْشُ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَارًا، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ
نَارِكَ، فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، وَأَضَلُّوا

عِبَادَكَ، وَأَخْرَبُوا بِلَادَكَ. اللَّهُمَّ وَأَخِي بَوْلِيِّكَ الْقُرْآنَ،
وَأَرِنَا نُورَهُ سَرْمَدًا لَا لَيْلَ فِيهِ، وَأَخِي بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ،
وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَعِغَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى
الْحَقِّ، وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَّةَ، وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ، حَتَّى
لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ، وَاجْعَلْنَا يَارَبِّ
مِنْ أَغْوَانِهِ، وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ، وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ، وَالرَّاضِينَ
بِفَعْلِهِ، وَالْمُسْلِمِينَ لِأَحْكَامِهِ، وَمَنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ
خَلْقِكَ، وَأَنْتَ يَارَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضَّرَّ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ
إِذَا دَعَاكَ، وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، فَاكْشِفِ الضَّرَّ عَنْ
وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ. اللَّهُمَّ لَا
تَجْعَلَنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تَجْعَلَنِي
مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تَجْعَلَنِي مِنْ أَهْلِ
الْحَقِّ وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنْ ذَلِكَ، فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ فَائِزًا عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ❦

السادس: الصلوات المروية عن الإمام المهدي عليه السلام يوم الجمعة

قال الشيخ الطوسي في (المصباح): هذه صلاة مروية عن صاحب الزمان عليه السلام. وقال السيد ابن طاووس: ... وان تركت تعقيب العصر يوم الجمعة عُذر من الاعذار فلا تترك هذه الصلاة أبداً لأمر أطلعنا الله جلّ جلاله عليه وهي:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ
الرُّسُلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْمُتَجَبِّ فِي
الْمِيثَاقِ، الْمُصْطَفَى فِي الضَّلَالِ، الْمُطَهَّرَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ، الْبَرِيءَ
مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، الْمُؤَمَّلَ لِلنَّجَاةِ، الْمُرْتَجَى لِلشَّفَاعَةِ، الْمُفَوَّضَ
إِلَيْهِ دِينَ اللَّهِ. اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَأَفْلِحْ
حُجَّتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَضِيءْ نُورَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ،
وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ وَالْوَسِيلَةَ، وَالذَّرَجَةَ
الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا يَغِيبُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.
وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الرُّسُلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ
الْمُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلِّ
عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الرُّسُلِينَ،
وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ
الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الرُّسُلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلِّ

عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ،
وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ
الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَّ
عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ،
وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، إِمَامِ
الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَّ
عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ،
وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ
الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَّ
عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ،
وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَّ عَلَى
الْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ،
وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
الْأَيُّمَةِ الْهَادِينَ، الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ، الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ، دُعَائِهِمْ
دِينَكَ، وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ، وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ، وَحُجَجِكَ
عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ، الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ

لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ، وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ،
وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُمْ
بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُمْ بِحُكْمَتِكَ،
وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ، وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفْتَهُمْ
بِمَلَائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةَ زَاكِيَّةٍ نَامِيَّةٍ كَثِيرَةٍ
دَائِمَةٍ طَيِّبَةٍ، لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ،
وَلَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ. اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُخْيِي
سُنَّتِكَ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ، الدَّلِيلِ عَلَيْكَ،
حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَشَهِيدِكَ
عَلَى عِبَادِكَ. اللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ، وَزَيِّنْ
الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ. اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ
مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ، وَارْجُرْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ، وَخَلِّصْهُ
مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ. اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَشِيعَتِهِ
وَرَعِيَّتِهِ، وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوَّهُ وَجَمِيعَ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا نَقَرُّ
بِهِ عَيْنَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَبَلَغَهُ أَفْضَلَ مَا أَمَّلَهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا

اُمْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَحْيَى بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ كِتَابِكَ، وَأَظْهَرَ بِهِ
مَا غَيَّرَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا
جَدِيدًا خَالِصًا مُخْلِصًا، لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا شُبْهَةَ مَعَهُ، وَلَا
بَاطِلَ عِنْدَهُ، وَلَا بَدْعَةَ، لَدَيْهِ. اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ،
وَهْدِّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بَدْعَةٍ وَاهِدِمْ بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ، وَاقْصِمْ
بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ، وَأَهْلِكْ بِعَذْلِهِ جَوْرَ
كُلِّ جَائِرٍ، وَأَجِرْ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ
كُلَّ سُلْطَانٍ. اللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ، وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ
عَادَاهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ،
وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ، وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ، وَأَرَادَ إِخْمَادَ
ذِكْرِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى الْمُرْتَضَى،
وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَالْحَسَنِ الرِّضَا، وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفَّى،
وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ الْهُدَى،
وَمَنَارِ التَّقَى، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَالصِّرَاطِ
الْمُسْتَقِيمِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوُلَاةِ عَهْدِكَ، وَالْإِثْمَةِ مِنْ
وُلْدِهِ، وَمُدِّ فِي أَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى
آمَالِهِمْ دِينًا وَدُنْيَا وَآخِرَةً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

السابع : دعاء التوسل

روى الشيخ الصدوق عليه السلام هذا التوسل عن الأئمة عليهم السلام، وقال:
ما توسلتُ لأمرٍ من الأمور إلا وجدتُ أثرَ الاجابةِ سريعاً وهو:

﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ،
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ،
يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا
وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا،
يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ،
يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ
إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ،
إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءُ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ يَا قُرَّةَ
عَيْنِ الرَّسُولِ، يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَاتَنَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا
وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا،
يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعِي لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ
بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الْمُجْتَبَى، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى
خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا

بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ
اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ
أَيُّهَا الشَّهِيدُ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ،
يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ
إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ،
إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَا زَيْنَ
العَابِدِينَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا
وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ،
وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا
عِنْدَ اللَّهِ. يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الْبَاقِرُ، يَا بَنَ
رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا،
إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ
بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ
اللَّهِ. يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَيُّهَا الصَّادِقُ، يَا بَنَ
رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا
تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ
يَدَيِ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، أَيُّهَا الْكَاطِمُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى، أَيُّهَا الرِّضَا، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا النَّقِيُّ الْجَوَادُ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَيُّهَا الْهَادِي النَّقِيُّ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ يَا ابْنَ

رَسُولِ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلْفَ الْحُجَّةَ، أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمُنتَظَرُ الْمَهْدِيُّ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَاتِنَا، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. ثُمَّ سَلْ حَوَائِجَكَ فَإِنَّهَا تَقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وعلى رواية أخرى: قل بعد ذلك:

﴿يَا سَادَتِي وَمَوَالِيَّ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ أَيْمَتِي وَعُدَّتِي لِيَوْمِ فَقْرِي وَحَاجَتِي إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، فَاشْفَعُوا لِي عِنْدَ اللَّهِ وَاسْتَنْقِذُونِي مِنْ ذُنُوبِي عِنْدَ اللَّهِ، فَإِنَّكُمْ وَسِيلَتِي إِلَى اللَّهِ، وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو نَجَاةً مِنَ اللَّهِ، فَكُونُوا عِنْدَ اللَّهِ رَجَائِي، يَا سَادَتِي يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَلَعَنَّ اللَّهُ أَعْدَاءَ اللَّهِ ظَالِمِيهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾.

الثامن: حديث الكساء

روى الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني بسند صحيح عن جابر بن عبد الله الانصاري: (١)

﴿قال: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ، فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَ: إِنِّي أَجِدُ فِي بَدَنِي ضَعْفًا، فَقُلْتُ لَهُ: أُعِيدُكَ بِاللَّهِ يَا ابْنَتَهُ مِنَ الضَّعْفِ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ اثْبِينِي بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِيِّ فَغَطَّيْنِي بِهِ، فَأَتَيْتُهُ بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِيِّ فَغَطَّيْتُهُ بِهِ، وَصِرْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَإِذَا وَجْهُهُ يَتَلَأَلُ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي لَيْلَةٍ تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ. فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةٌ وَإِذَا بَوْلِدِي الْحَسَنُ قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّاهُ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا قَرَّةَ عَيْنِي، وَثَمَرَةَ فُؤَادِي، فَقَالَ: يَا أُمَّاهُ إِنِّي أَشْمُ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقُلْتُ: نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ. فَقَالَ: وَعَلَيْكَ

(١) في النسخ المتداولة هكذا: (عَنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَالَ سَمِعْتُ فَاطِمَةَ...)

السَّلَامُ يَا وَلَدِي، وَيَا صَاحِبَ حَوْضِي، قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةٌ وَإِذَا بَوْلِدِي الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّاهُ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا قَرَّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ فُؤَادِي، فَقَالَ لِي: يَا أُمَّاهُ إِنِّي أَشْمُ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، إِنَّ جَدَّكَ وَأَخَاكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَدَنَا الْحَسَنُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَيَا شَافِعَ أُمَّتِي، قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ مَعَهُمَا تَحْتَ الْكِسَاءِ. فَأَقْبَلَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ إِنِّي أَشْمُ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ أَخِي وَابْنِ عَمِّي رَسُولِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، هَا هُوَ مَعَ وَلَدَيْكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ، قَالَ لَهُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ

يا أخي ويا وصيي وخليفتي وصاحب لوائي، قد أذنت لك، فدخل عليّ تحت الكساء. ثم أتيت نحو الكساء وقلت: السلام عليك يا أبتاه يا رسول الله، أتأذن لي أن أكون معكم تحت الكساء، قال: وعليك السلام يا بنتي ويا بضعتي، قد أذنت لك، فدخلت تحت الكساء. فلما اكتملنا جميعاً تحت الكساء، أخذ أبي رسول الله بطرفي الكساء وأومأ بيده اليمنى إلى السماء وقال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وخاصتي وحماتي، لخمهم لحمي، ودمهم دمي، يؤلمني ما يؤلمهم، ويؤزني ما يؤزهم، أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، وعدو لمن عاداهم، ومحب لمن أحبهم، إنهم مني وأنا منهم، فاجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك وغفرانك ورضوانك عليّ وعليهم، وأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فقال الله عز وجل: ياملائكتي ويا سكان سماواتي، إني ما خلقت سماء مبنية، ولا أرضاً مدحية، ولا قمراً منيراً، ولا شمساً مضيئة، ولا فلماً يدور، ولا بخرأ يجري، ولا في سري، إلا في محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء،

فقال الأمين جبرائيل: يارب ومن تحت الكساء، فقال عز وجل: هم أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، هم فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها، فقال جبرائيل: يارب أتأذن لي أن أهبط إلى الأرض لاكون معهم سادساً، فقال الله: نعم قد أذنت لك، فهبط الأمين جبرائيل وقال: السلام عليك يا رسول الله، العلي الأعلى يقرؤك السلام ويخصك بالتحية والاکرام ويقول لك: وعزتي وجلالي إني ما خلقت سماء مبنية، ولا أرضاً مدحية، ولا قمراً منيراً، ولا شمساً مضيئة، ولا فلماً يدور، ولا بخرأ يجري، ولا فلماً يسري، إلا لأجلكم ومحبتكم، وقد أذن لي أن أدخل معكم، فهل تأذن لي يا رسول الله، فقال رسول الله: وعليك السلام يا أمين وحي الله، إنه نعم قد أذنت لك، فدخل جبرئيل معنا تحت الكساء، فقال لابي: إن الله قد أوحى إليكم يقول: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً، فقال علي لابي: يا رسول الله، أخبرني ما جلوسنا هذا تحت الكساء من الفضل عند الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله: والذي

بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، وَاصْطَفَانِي بِالرَّسَالَةِ نَحِيًّا، مَاذُكِرَ خَبَرُنَا
هَذَا فِي مُحْفَلٍ مِنْ مُحْفَلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا
وَمُحِبِّينَا، إِلَّا وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ،
وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ إِلَى أَنْ يَتَفَرَّقُوا، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
إِذَنْ وَاللَّهِ فُزْنَا وَفَارَزَ شِيعَتُنَا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ. فَقَالَ أَبِي رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا،
وَاصْطَفَانِي بِالرَّسَالَةِ نَحِيًّا، مَاذُكِرَ خَبَرُنَا هَذَا فِي مُحْفَلٍ مِنْ
مُحْفَلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا، وَفِيهِمْ
مَهْمُومٌ إِلَّا وَفَرَّجَ اللَّهُ هَمَّهُ، وَلَا مَغْمُومٌ إِلَّا وَكَشَفَ اللَّهُ
غَمَّهُ، وَلَا طَالِبٌ حَاجَةً إِلَّا وَقَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ، فَقَالَ عَلِيُّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَنْ وَاللَّهِ فُزْنَا وَسُعِدْنَا وَكَذَلِكَ شِيعَتُنَا
فَارَزُوا وَسُعِدُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ.

ومما تعلمناه من بعض الاكابر هاتين الصلاواتين المباركتين:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ
اللَّهُمَّ وَالِي مَنْ وَالَاهَا وَعَادِي مَنْ عَادَاهَا وَالْعَن مَنْ
ظَلَمَهَا وَغَضَبَ حَقَّهَا وَحَقَّ بَعْلِهَا وَبَنِيهَا.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ وَأَبِيهَا وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا وَالسَّرِّ
الْمُسْتَوْدَعِ فِيهَا عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ.

التاسع: دعاء الامام الحسين يوم عرفة

روى بشر وبشير ابنا غالب الاسدي قالا: كنّا مع الحسين
بن علي عشيّة عرفة، فخرج من فسطاطه متذللًا خاشعًا
فجعل يمشي هونًا هونًا حتّى وقف هو وجماعة من أهل بيته
وولده ومواليه في ميسرة الجبل مستقبلًا البيت، ثم رفع يديه
تلقاء وجهه كاستطعام المسكين، ثم قال:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ، وَلَا لِعَطَائِهِ
مَانِعٌ، وَلَا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صَانِعٍ، وَهُوَ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ، فَطَرَ
أَجْنَاسَ الْبَدَائِعِ، وَاتَّقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعِ، لَا تَخْفَى عَلَيْهِ
الطَّلَائِعُ، وَلَا تَضِيعُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ، جَازِي كُلِّ صَانِعٍ،
وَرَائِشُ كُلِّ قَانِعٍ، وَرَاحِمُ كُلِّ ضَارِعٍ، وَمُنْزِلُ الْمَنَافِعِ
وَالْكِتَابِ الْجَامِعِ، بِالنُّورِ السَّاطِعِ، وَهُوَ لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ،
وَلِلْكُرْبَاتِ دَافِعٌ، وَلِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ، وَلِلْجَبَابِرَةِ قَامِعٌ،
فَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَلَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ، وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ، مُقِرًّا بِأَنَّكَ
رَبِّي، إِلَيْكَ مَرَدِّي، ابْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئًا
مَذْكُورًا، وَخَلَقْتَنِي مِنَ التُّرَابِ، ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي الْأَصْلَابَ،

أَمِنَّا لِرَيْبِ الْمُنُونِ، وَاخْتِلَافِ الدُّهُورِ وَالسِّنِينَ، فَلَمْ أَزَلْ
ظَاعِنًا مِنْ صُلْبٍ إِلَى رَحِمٍ، فِي تَقَادُومِ مِنَ الْإَيَّامِ الْمَاضِيَةِ،
وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ، لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ بِي وَلُطْفِكَ لِي،
وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فِي دَوْلَةِ أَيْمَةِ الْكُفْرِ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ،
وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ، لَكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ
الْهُدَى، الَّذِي لَهُ يَسَّرْتَنِي، وَفِيهِ أَنْشَأْتَنِي، وَمَنْ قَبْلُ رُوِّفَتْ
بِي، بِجَمِيلِ صُنْعِكَ، وَسَوَابِغِ نِعَمِكَ، فَابْتَدَعْتَ خَلْقِي
مِنْ مَنِي يُمْنِي، وَأَسَكَنْتَنِي فِي ظُلُمَاتِ ثَلَاثَ، بَيْنَ لَحْمٍ وَدَمٍ
وَجِلْدٍ، لَمْ تُشْهِدْنِي خَلْقِي، وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِي، ثُمَّ
أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى إِلَى الدُّنْيَا تَامًا سَوِيًّا،
وَحَفَظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلًا صَبِيًّا، وَرَزَقْتَنِي مِنَ الْغِذَاءِ لَبَنًا
مَرِيًّا، وَعَظَّمْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَوَاضِنِ، وَكَفَلْتَنِي الْأُمَهَاتِ
الرَّوَاحِمَ، وَكَلاَّتَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْجَانِّ، وَسَلَّمْتَنِي مِنَ الزِّيَادَةِ
وَالنُّقْصَانِ، فَتَعَالَيْتَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ، حَتَّى إِذَا اسْتَهْلَكْتُ
نَاطِقًا بِالْكَلَامِ، أَتَمَّمْتَ عَلَيَّ سَوَابِغَ الْإِنْعَامِ، وَرَبَّيْتَنِي زَائِدًا
فِي كُلِّ عَامٍ، حَتَّى إِذَا اكْتَمَلَتْ فِطْرَتِي، وَاعْتَدَلَتْ مِرَّتِي،
أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ، بَانَ الْهَمْتَنِي مَعْرِفَتَكَ، وَرَوَّعْتَنِي

بِعَجَائِبِ حِكْمَتِكَ، وَأَيَقَظْتَنِي لِمَا ذَرَأْتَ فِي سَمَائِكَ
وَأَرْضِكَ مِنْ بَدَائِعِ خَلْقِكَ، وَنَبَّهْتَنِي لِشُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ،
وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَكَ وَعِبَادَتَكَ، وَفَهَّمْتَنِي مَا جَاءَتْ بِهِ
رُسُلُكَ، وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضَاتِكَ، وَمَنْنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ
ذَلِكَ بَعُونِكَ وَلُطْفِكَ، ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ خَيْرِ الثَّرَى، لَمْ
تَرْضَ لِي يَا إِلَهِي نِعْمَةً دُونَ أُخْرَى، وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْوَاعِ
الْمَعَاشِ، وَصُنُوفِ الرِّيشِ بِمَنْكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ عَلَيَّ،
وَإِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ، حَتَّى إِذَا أَتَمَّمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ،
وَصَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ النَّقَمِ، لَمْ يَمْنَعْكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي
عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَنِي إِلَى مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ، وَوَفَّقْتَنِي لِمَا يُزِلُّفُنِي
لَدَيْكَ، فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي، وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي، وَإِنْ
أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي، وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي، كُلُّ ذَلِكَ إِكْمَالٌ
لِإِنْعَمِكَ عَلَيَّ، وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ، فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ، مِنْ
مُبْدِئِ مُعِيدٍ، حَمِيدٍ مُجِيدٍ، تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، وَعَظُمَتْ
الْأَوْكُ، فَأَيُّ نِعَمِكَ يَا إِلَهِي أَحْصِي عَدَدًا وَذِكْرًا، أَمْ أَيْ
عَطَايَاكَ أَقُومُ بِهَا شُكْرًا، وَهِيَ يَا رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَهَا
الْعَادُونَ، أَوْ يَبْلُغَ عِلْمًا بِهَا الْحَافِظُونَ، ثُمَّ مَا صَرَفْتَ

وَدَرَأْتُ عَنِّي اللَّهُمَّ مِنَ الضَّرِّ وَالضَّرَاءِ، أَكْثَرَ مِمَّا ظَهَرَ
لِي مِنَ الْعَافِيَةِ وَالسَّرَاءِ، وَأَنَا أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِحَقِيقَةِ إِيْمَانِي،
وَعَقْدِ عَزَمَاتٍ يَقِينِي، وَخَالِصِ صَرِيحٍ تَوْحِيدِي، وَبَاطِنِ
مَكْنُونِ ضَمِيرِي، وَعَلَائِقِ نَجَازِي نُورِ بَصَرِي، وَأَسَارِيرِ
صَفْحَةِ جَبِينِي، وَخُرْقِ مَسَارِبِ نَفْسِي، وَخِذَارِيفِ مَارِنِ
عِرْنِينِي، وَمَسَارِبِ سِمَاحِ سَمْعِي، وَمَا ضُمْتُ وَأَطَبَقْتُ
عَلَيْهِ شَفَتَايَ، وَحَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي، وَمَغْرَزِ حَنَكِ فَمِي
وَفَكِّي، وَمَنَابِتِ أَضْرَاسِي، وَمَسَاغِ مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي،
وَحِمَالَةِ أُمِّ رَأْسِي، وَبُلُوغِ فَارِغِ حَبَائِلِ عُنُقِي، وَمَا اشْتَمَلَ
عَلَيْهِ تَأْمُورُ صَدْرِي، وَحِمَائِلِ حَبْلِ وَتِينِي، وَنِيَاطِ حِجَابِ
قَلْبِي، وَأَفْلَازِ حَوَاشِي كِبْدِي، وَمَا حَوَتْهُ شَرَاسِيفُ
أَضْلَاعِي، وَحِقَاقُ مَفَاصِلِي، وَقَبْضُ عَوَامِلِي، وَأَطْرَافُ
أَنَامِلِي وَلَحْمِي وَدَمِي، وَشَعْرِي وَبَشْرِي، وَعَصْبِي
وَقَصْبِي، وَعِظَامِي وَخُحِّي وَعُرُوقِي، وَجَمِيعِ جَوَارِحِي، وَمَا
انْتَسَجَ عَلَى ذَلِكَ أَيَّامَ رِضَاعِي، وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي،
وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي وَسُكُونِي وَحَرَكَاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي،
أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَى الْأَعْصَارِ وَالْأَحْقَابِ لَوْ

عَمَّرْتُهَا أَنْ أُوَدِّي شُكْرَ وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْعُمِكَ مَا اسْتَطَعْتُ
ذَلِكَ إِلَّا بِمَنَّكَ الْمُوجِبِ عَلَيَّ بِهِ شُكْرِكَ أَبَدًا جَدِيدًا،
وَتَنَاءً طَارِفًا عَتِيدًا، أَجَلٌ وَلَوْ حَرَضْتُ أَنَا وَالْعَادُونَ مِنْ
أَنَامِكَ، أَنْ نُحْصِيَ مَدَى إِنْعَامِكَ، سَالِفِهِ وَآفِيهِ مَا حَصَرْنَاهُ
عَدَدًا، وَلَا أَحْصَيْنَاهُ أَمَدًا، هَيْهَاتَ أَنِّي ذَلِكَ وَأَنْتَ الْمُخْبِرُ
فِي كِتَابِكَ النَّاطِقِ، وَالنَّبَأُ الصَّادِقِ، وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا
تُحْصُوهَا، صَدَقَ كِتَابُكَ اللَّهُمَّ وَانْبِأُوكَ، وَبَلَغْتَ أَنْبِيَأُوكَ
وَرُسُلَكَ، مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ، وَشَرَعْتَ لَهُمْ
وَبِهِمْ مِنْ دِينِكَ، غَيْرَ أَنِّي يَا إِلَهِي أَشْهَدُ بِجَهْدِي وَجِدِّي،
وَمَبْلَغِ طَاعَتِي وَوُسْعِي، وَأَقُولُ مُؤْمِنًا مُوقِنًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا فَيَكُونُ مَوْرُوثًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ
فِي مُلْكِهِ فَيُضَادَّهُ فِيمَا ابْتَدَعَ، وَلَا وَلِيٍّ مِنَ الدُّلِّ فَيُرْفِدَهُ فِيمَا
صَنَعَ، فَسُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ، لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا
وَتَفَطَّرَتَا، سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ الَّذِي
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا
يُعَادِلُ حَمْدَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى خَيْرَتِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

المُخْلِصِينَ وَسَلِّمْ.

ثم اندفع في المسألة واجتهد في الدعاء، وقال وعيناه سالتا دموعاً:
 ﴿اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ
 وَلَا تُشَقِّنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي
 قَدْرِكَ، حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا
 عَجَلْتَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي،
 وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالنُّورَ فِي بَصَرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي
 دِينِي، وَمَتَّعْنِي بِجَوَارِحِي، وَاجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي
 الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَارِنِي فِيهِ ثَارِي
 وَمَارِي، وَأَقِرْ بِذَلِكَ عَيْنِي، اللَّهُمَّ اكشِفْ كُرْبَتِي وَاسْتُرْ
 عَوْرَتِي، وَاعْفُ رِي خَطِيئَتِي، وَاخْسَأْ شَيْطَانِي، وَفُكْ رِهَانِي،
 وَاجْعَلْ لِي يَا إِلَهِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ
 لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً، وَلَكَ
 الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي خَلْقاً سَوِيّاً رَحِمَةً بِي، وَقَدْ
 كُنْتُ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً، رَبِّ بِمَا بَرَأْتَنِي فَعَدَلْتَ فِطْرَتِي،
 رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي، رَبِّ بِمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ
 فِي نَفْسِي عَافِيَتِي، رَبِّ بِمَا كَلَأْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي، رَبِّ بِمَا

أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ
 أَعْطَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَغْنَيْتَنِي
 وَأَقْنَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَعْتَنِي وَأَعَزَّزْتَنِي، رَبِّ بِمَا الْبَسْتَنِي مِنْ
 سِتْرِكَ الصَّافِي، وَيَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ الْكَافِي، صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِنِّي عَلَى بَوَائِقِ الدُّهُورِ، وَصُرُوفِ
 اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَنَجِّنِي مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَكُرْبَاتِ الْآخِرَةِ،
 وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ مَا أَخَافُ
 فَاكْفِنِي، وَمَا أَحْذَرُ فَكْفِنِي، وَفِي نَفْسِي وَدِينِي فَاحْرُسْنِي
 وَفِي سَفَرِي فَاحْفَظْنِي، وَفِي أَهْلِي وَمَالِي فَاخْلُفْنِي، وَفِي مَا
 رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي، وَفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ
 فَعَظِّمْنِي، وَمَنْ شَرَّ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي، وَبِذُنُوبِي فَلَا
 تَفْضَحْنِي وَبَسَرِيرَتِي فَلَا تُخْزِنِي، وَبِعَمَلِي فَلَا تَبْتَلْنِي،
 وَنِعْمَكَ فَلَا تَسْلُبْنِي، وَإِلِي غَيْرِكَ فَلَا تَكِلْنِي، إِلَهِي إِلَى مَنْ
 تَكِلْنِي؟ إِلَى قَرِيبٍ فَيَقْطَعُنِي، أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي، أَمْ
 إِلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ لِي، وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِكُ أَمْرِي، أَشْكُو إِلَيْكَ
 غُرْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي، وَهَوَانِي عَلَى مَنْ مَلَكَتْهُ أَمْرِي، إِلَهِي
 فَلَا تُحِلِّ عَلَيَّ غَضَبَكَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلَا أَبَالِي

سُبْحَانَكَ غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي، فَاسْأَلُكَ يَا رَبَّ بَنُورِ
وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ، وَكُشِفَتْ
بِهِ الظُّلُمَاتُ، وَصَلِّحْ بِهِ أَمْرَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، أَنْ لَا
تُمِيتَنِي عَلَى غَضَبِكَ، وَلَا تُنْزِلْ بِي سَخَطَكَ، لَكَ الْعُتْبَى
لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى قَبْلَ ذَلِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبَّ
الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الَّذِي أَحَلَلْتَهُ
الْبَرَكَةَ، وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْنًا، يَا مَنْ عَفَا عَنْ عَظِيمِ الذُّنُوبِ
بِحِلْمِهِ، يَا مَنْ أَسْبَغَ النِّعْمَاءَ بِفَضْلِهِ، يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ
بِكَرَمِهِ، يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي، يَا صَاحِبِي فِي وَحْدَتِي، يَا غِيَاثِي
فِي كُرْبَتِي، يَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي، يَا إِلَهِي وَالْهَ أَبَائِي إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ
وَإِسْرَافِيلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الْمُتَجَبِّينَ، مُنْزِلَ
التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ، وَمُنْزِلَ كَهْيَعَصِ
وَطِه وَيس، وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعِينِي
الْمَذَاهِبُ فِي سَعَتِهَا، وَتَضِيقُ بِي الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا، وَلَوْ لَا
رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَأَنْتَ مُقِيلُ عَثْرَتِي، وَلَوْ لَا
سِتْرُكَ إِيَّاي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ

عَلَى أَعْدَائِي، وَلَوْ لَا نَصْرُكَ إِيَّاي لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، يَا
مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُوءِ وَالرَّفْعَةِ، فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَغْتَزُونَ،
يَا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَدَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ
سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ،
وَعُيْبَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَزْمَنَةُ وَالذُّهُورُ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ
هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا
يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَسَدَّ الْهَوَاءَ
بِالسَّمَاءِ، يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْمَاءِ، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا
يَنْقَطِعُ أَبَدًا، يَا مُقَيِّضَ الرِّكْبِ لِيُوسُفَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ،
وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ وَجَاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكًا، يَا رَادَّهُ
عَلَى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنْ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ،
يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلَاءِ عَنْ أَيُّوبَ، وَتُمْسِكَ يَدَيَّ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ، وَفَنَاءِ عُمُرِهِ، يَا مَنْ اسْتَجَابَ
لِزَكَرِيَّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَى، وَلَمْ يَدْعُهُ فَرْدًا وَحِيدًا، يَا مَنْ أَخْرَجَ
يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ، يَا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَافِيلَ
فَأَنجَاهُمْ، وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمَغْرُوقِينَ، يَا مَنْ
أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَيَّ رَحْمَتِهِ، يَا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ

عَلَى مَنْ عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ، يَا مَنْ اسْتَنْقَذَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ
 طُولِ الْجُحُودِ، وَقَدْ غَدَوْنَا فِي نِعْمَتِهِ يَا كُلُّونَ رِزْقَهُ، وَيَعْبُدُونَ
 غَيْرَهُ، وَقَدْ حَادَّوْهُ وَنَادَّوْهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا
 بَدِيءُ يَا بَدِيعُ، لَا نِدَّ لَكَ، يَا دَائِمًا لَا نِفَادَ لَكَ، يَا حَيًّا حِينَ
 لَا حَيَ، يَا مُحْيِي الْمَوْتَى، يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا
 كَسَبَتْ، يَا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَعَظُمَتْ
 خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَرَأَى عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَشْهَرْنِي،
 يَا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي، يَا مَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي، يَا مَنْ
 أَيَادِيهِ عِنْدِي لَا تُحْصَى، وَنِعْمُهُ لَا تُجَازَى، يَا مَنْ عَارَضَنِي
 بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ وَعَارَضْتُهُ بِالْإِسَاءَةِ وَالْعِصْيَانِ يَا مَنْ
 هَدَانِي لِلْإِيمَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الْإِمْتِنَانِ، يَا مَنْ
 دَعَوْتُهُ مَرِيضًا فَشَفَانِي، وَعُزَيَانًا فَكَسَانِي، وَجَائِعًا
 فَاشْبَعَنِي، وَعَطْشَانًا فَارْوَانِي، وَذَلِيلًا فَأَعَزَّنِي، وَجَاهِلًا
 فَعَرَّفَنِي، وَوَحِيدًا فَكَثَّرَنِي، وَغَائِبًا فَزِدَّنِي، وَمُقِلًّا فَأَغْنَانِي،
 وَمُتَّصِرًا فَتَصَرَّنِي، وَغَنِيًّا فَلَمْ يَسْلُبْنِي، وَأَمْسَكْتُ عَنْ
 جَمِيعِ ذَلِكَ فَابْتَدَأَنِي، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ، يَا مَنْ أَقَالَ
 عَثْرَتِي، وَنَفَسَ كُرْبَتِي، وَأَجَابَ دَعْوَتِي، وَسَتَرَ عَوْرَتِي،

وَعَفَرَ ذُنُوبِي، وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي، وَنَصَرَنِي عَلَى عَدُوِّي، وَإِنْ
 أَعَدُّ نِعَمَكَ وَمِنَّكَ وَكَرَائِمَ مَنَحِكَ لَا أُحْصِيهَا، يَا مَوْلَايَ
 أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ،
 أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي
 أَكْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ، أَنْتَ الَّذِي وَفَّقْتَ، أَنْتَ الَّذِي
 أَعْطَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَغْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَقْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي
 أَوْيْتِ، أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي
 عَصَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي سَتَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ، أَنْتَ
 الَّذِي أَقَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعَزَّزْتَ، أَنْتَ
 الَّذِي أَعَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَضَّدْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَيْدَتَ، أَنْتَ
 الَّذِي نَصَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَافَيْتَ،
 أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ دَائِمًا،
 وَلَكَ الشُّكْرُ وَاصِبًا أَبَدًا. ثُمَّ أَنَا يَا إِلَهِي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي
 فَاعْفُرْهَا لِي، أَنَا الَّذِي أَسَأْتُ، أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ، أَنَا الَّذِي
 هَمَمْتُ، أَنَا الَّذِي جَهِلْتُ، أَنَا الَّذِي غَفِلْتُ، أَنَا الَّذِي
 سَهَوْتُ، أَنَا الَّذِي اعْتَمَدْتُ، أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ، أَنَا الَّذِي
 وَعَدْتُ، وَأَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ، أَنَا الَّذِي نَكَّثْتُ، أَنَا الَّذِي

أَقْرَرْتُ، أَنَا الَّذِي اعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي، وَأَبْوَاءُ
بِذُنُوبِي فَاعْفُرْهَا لِي، يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبَادِهِ، وَهُوَ
الْغَنِيُّ عَنْ طَاعَتِهِمْ، وَالْمَوْفَّقُ مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْهُمْ
بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إلهي وَسَيِّدِي، إلهي أَمَرْتَنِي
فَعَصَيْتُكَ، وَنَهَيْتَنِي فَأَرْتَكَبْتُ نَهْيَكَ، فَاصْبَحْتُ لَا ذَا بَرَاءَةَ
لِي فَاعْتَذِرْ، وَلَا ذَا قُوَّةَ فَانْتَصِرْ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ يَا
مَوْلَايَ، أَسْمَعِي أَمْ يَبْصُرِي، أَمْ بِلِسَانِي، أَمْ بِيَدِي أَمْ
بِرَجْلِي، أَلَيْسَ كُلُّهَا نِعَمَكَ عِنْدِي، وَبِكُلِّهَا عَصِيَّتُكَ يَا
مَوْلَايَ، فَלَكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ، يَا مَنْ سَتَرَنِي مِنَ الْآبَاءِ
وَالْأُمَهَاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي، وَمِنَ الْعَشَائِرِ وَالْإِخْوَانِ أَنْ
يُعَيِّرُونِي، وَمِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يُعَاقِبُونِي، وَلَوْ أَطْلَعُوا يَا
مَوْلَايَ عَلَى مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي إِذَا مَا أَنْظَرُونِي، وَلَرَفَضُونِي
وَقَطَعُونِي، فَهَا أَنَا ذَا يَا إلهي بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي خَاضِعُ
ذَلِيلٌ، حَصِيرٌ حَقِيرٌ، لَا ذُو بَرَاءَةٍ فَاعْتَذِرْ، وَلَا ذُو قُوَّةٍ
فَانْتَصِرْ، وَلَا حُجَّةٍ فَاحْتَجَّ بِهَا، وَلَا قَائِلٍ لَمْ أَجْتَرِحْ وَلَمْ
أَعْمَلْ سُوءاً، وَمَا عَسَى الْجُحُودُ وَلَوْ جَحَدْتُ يَا مَوْلَايَ
يَنْفَعُنِي، كَيْفَ وَأَنَّى ذَلِكَ وَجَوَارِحِي كُلُّهَا شَاهِدَةٌ عَلَيَّ بِمَا

قَدْ عَمِلْتُ، وَعَلِمْتُ يَقِيناً غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَنَّكَ سَائِلِي مِنْ
عَظَائِمِ الْأُمُورِ، وَأَنَّكَ الْحَكَمُ الْعَدْلُ الَّذِي لَا تَجُورُ،
وَعَدْلُكَ مُهْلِكِي، وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي يَا
إلهي فَبِذُنُوبِي بَعْدَ حُبِّكَ عَلَيَّ، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِحِلْمِكَ
وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ،
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَائِفِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَجِلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ
مِنَ الرَّاعِبِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الْمُهْلَلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ،
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُكَبِّرِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ رَبِّي وَرَبُّ آبَائِي الْأَوَّلِينَ. اَللَّهُمَّ هَذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ
مُجَبَّداً، وَإِخْلَاصِي بِذِكْرِكَ مُوَحِّداً، وَإِقْرَارِي بِآلَائِكَ
مَعْدُداً، وَإِنْ كُنْتُ مُقَرَّراً أَنِّي لَمْ أَحْصِهَا لِكَثَرَتِهَا وَسُبُوغِهَا،

وَتَظَاهَرَهَا وَتَقَادُمَهَا إِلَى حَدِيثٍ مَا لَمْ تَزَلْ تَتَعَهَّدُنِي بِهِ مَعَهَا
مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَبَرَّأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ الْعُمُرِ، مِنْ الْإِغْنَاءِ مِنَ
الْفَقْرِ، وَكَشْفِ الضَّرِّ، وَتَسْبِيبِ الْيُسْرِ، وَدَفْعِ الْعُسْرِ،
وَتَفْرِيجِ الْكَرْبِ، وَالْعَافِيَةِ فِي الْبَدَنِ، وَالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ،
وَلَوْ رَفَدَنِي عَلَى قَدَرِ ذِكْرِ نِعَمَتِكَ جَمِيعُ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ مَا قَدَرْتُ وَلَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ، تَقَدَّسَتْ وَتَعَالَيْتَ
مِنْ رَبِّ كَرِيمٍ، عَظِيمٍ رَحِيمٍ، لَا تُحْصِي الْأَوْكَ، وَلَا يُبْلَغُ
ثَنَاؤُكَ، وَلَا تُكَافَى نِعْمَاؤُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَأَتِمِّمْ عَلَيْنَا نِعَمَكَ، وَأَسْعِدْنَا بِطَاعَتِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ، وَتَكْشِفُ السُّوءَ،
وَتُغِيثُ الْمَكْرُوبَ، وَتُشْفِي السَّقِيمَ، وَتُغْنِي الْفَقِيرَ، وَتَجْبُرُ
الْكَسِيرَ، وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ، وَتُعِينُ الْكَبِيرَ، وَلَيْسَ دُونَكَ
ظَهِيرٌ، وَلَا فَوْقَكَ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، يَا مُطْلِقَ
الْمُكَبَّلِ الْأَسِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ
الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ، أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ
وَأَنْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، مِنْ نِعْمَةٍ تُؤَلِّيها، وَآلَاءٍ تُجَدِّدُها،

وَبَلِيَّةٍ تَضُرُّهَا، وَكُرْبَةٍ تَكْشِفُهَا، وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُهَا، وَحَسَنَةٍ
تَتَقَبَّلُهَا، وَسَيِّئَةٍ تَتَغَمَّدُهَا، إِنَّكَ لَطِيفٌ بِمَا تَشَاءُ خَبِيرٌ، وَعَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِي، وَأَسْرَعُ مَنْ
أَجَابَ، وَأَكْرَمُ مَنْ عَفَى، وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى، وَأَسْمَعُ مَنْ
سُئِلَ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، لَيْسَ كَمِثْلِكَ
مَسْئُولٌ، وَلَا سِوَاكَ مَأْمُولٌ، دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَنِي، وَسَأَلْتُكَ
فَأَعْطَيْتَنِي، وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فَارْحَمْتَنِي، وَوَقَعْتُ بِكَ فَانْجَيْتَنِي،
وَفَزَعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ،
وَتَمِّمْ لَنَا نِعْمَاءَكَ، وَهَيِّئْ لَنَا عَطَاءَكَ، وَاكْتُبْنَا لَكَ شَاكِرِينَ،
وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ذَاكِرِينَ، آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ يَا مَنْ
مَلَكَ فَقْدَرٍ، وَقَدَّرَ فَقَهْرَ، وَعُصِيَ فَسْتَرَ، وَاسْتَغْفَرَ فَغَفَرَ، يَا
غَايَةَ الطَّالِبِينَ الرَّاعِبِينَ، وَمُنْتَهَى أَمَلِ الرَّاجِينَ، يَا مَنْ
أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَوَسَّعَ الْمُسْتَغِيلِينَ رَأْفَةً وَجِلْمًا،
اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتِي شَرَفَتْهَا وَعَظَّمَتْهَا
بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَآمِينَكَ
عَلَى وَحْيِكَ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، الَّذِي أَنْعَمْتَ

بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا مُحَمَّدٌ اَهْلٌ لِّذَلِكَ مِنْكَ يَا عَظِيمُ فَصِّلْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، الْمُتَجَبِّينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وَتَعَمَّدْنَا بِعَفْوِكَ عَنَّا، فَالَيْكَ عَجَّتِ الْأَصْوَاتُ بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ، فَاجْعَلْ لَنَا اَللّٰهُمَّ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ بَيْنَ عِبَادِكَ، وَنُورٍ تَهْدِي بِهِ، وَرَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، وَبَرَكَاتٍ تُنْزِلُهَا، وَعَافِيَةٍ تُجَلِّلُهَا، وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللّٰهُمَّ أَقْلِبْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غَانِمِينَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، وَلَا تُخْلِنَا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْرِمْنا مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مُحْرُومِينَ، وَلَا لِفَضْلٍ مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطَائِكَ قَانِطِينَ، وَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَلَا مِنْ بَابِكَ مَطْرُودِينَ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، إِلَيْكَ أَقْبَلْنَا مُوقِنِينَ، وَلِبَيْتِكَ الْحَرَامِ آمِينَ قَاصِدِينَ، فَأَعِنَّا عَلَى مَنَاسِكَنا، وَاكْمِلْ لَنَا حَاجَتَنَا، وَأَعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا، فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ أَيْدِيَنَا فَهِيَ بِذِلَّةِ الْإِعْتِرَافِ مَوْسُومَةٌ. اَللّٰهُمَّ فَأَعْطِنَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ مَا سَأَلْنَاكَ، وَاكْفِنَا مَا اسْتَكْفَيْنَاكَ، فَلَا كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ، وَلَا

رَبِّ لَنَا غَيْرُكَ، نَافِذٌ فِينَا حُكْمُكَ، مُحِيطٌ بِنَا عِلْمُكَ، عَدْلٌ فِينَا قَضَاؤُكَ، إِقْضِ لَنَا الْخَيْرَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ. اَللّٰهُمَّ أَوْجِبْ لَنَا بِجُودِكَ عَظِيمِ الْأَجْرِ، وَكَرِيمِ الذُّخْرِ، وَدَوَامِ الْيُسْرِ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا أَجْمَعِينَ، وَلَا تُهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ، وَلَا تَصْرِفْ عَنَّا رَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ، وَتَابَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَغَفَرْتَهَا لَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. اَللّٰهُمَّ وَنَقِّنَا وَسَدِّدْنَا وَاقْبَلْ تَضَرُّعَنَا، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ إِغْمَاضُ الْجُفُونِ، وَلَا لِحْظُ الْعُيُونِ، وَلَا مَا اسْتَقَرَّ فِي الْمَكُونِ، وَلَا مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضَمَّرَاتُ الْقُلُوبِ، أَلَا كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ، وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ، سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوءاً كَبِيراً، تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ، وَالْأَرْضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ، وَعُلُوُّ الْجَدِّ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ، وَالْأَيَادِي الْجِسَامِ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ

الكَرِيمُ، الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، اَللّٰهُمَّ اَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ
الْحَلَالِ، وَعَافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي، وَآمِنْ خَوْفِي، وَاعْتِقْ
رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، اَللّٰهُمَّ لَا تَمَكِّرْ بِي، وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي، وَلَا
تَخْدَعْنِي، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ﴿

ثم رفع رأسه وبصره الى السماء وعيناه ماطرتان كأثهما مزادتان
وقال بصوت عال:

﴿يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ
الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
السَّادَةِ الْمَيَامِينَ، وَأَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا
لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي، وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي،
أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدِّكَ لَا
شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ، يَا رَبُّ يَا رَبُّ﴾.

كان يكرر قوله: (يَا رَبُّ) وشغل من حضر ممن كان حوله عن
الدعاء لانفسهم واقبلوا على الاستماع له والتأمين على دعائه، ثم
علت أصواتهم بالبكاء، ثم قال:

﴿إِلَهِي أَنَا الْفَقِيرُ فِي غِنَايَ فَكَيْفَ لَا أَكُونُ فَقِيرًا فِي
فَقْرِي، إِلَهِي أَنَا الْجَاهِلُ فِي عِلْمِي فَكَيْفَ لَا أَكُونُ جَهُولًا فِي

جَهْلِي، إِلَهِي إِنْ اخْتِلَافَ تَدْبِيرِكَ، وَسُرْعَةَ طَوَائِ مَقَادِيرِكَ،
مَنَعَا عِبَادَكَ الْعَارِفِينَ بِكَ عَنْ السُّكُونِ إِلَى عَطَاءٍ، وَالْيَأْسِ
مِنْكَ فِي بَلَاءٍ، إِلَهِي مِنِّي مَا يَلِيقُ بِلُؤْمِي وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ
بِكَرَمِكَ، إِلَهِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ لِي قَبْلَ
وُجُودِ ضَعْفِي، أَفَتَمْنَعُنِي مِنْهَا بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفِي، إِلَهِي
إِنْ ظَهَرْتَ الْمَحَاسِنُ مِنِّي فَبِفَضْلِكَ، وَلَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ، وَإِنْ
ظَهَرْتَ الْمَسَاوِي مِنِّي فَبِعَدْلِكَ، وَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ إِلَهِي
كَيْفَ تَكِلْنِي وَقَدْ تَكَفَّلْتَ لِي، وَكَيْفَ أَضَامُ وَأَنْتَ النَّاصِرُ
لِي، أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ الْحَفِيُّ بِي، هَا أَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ
بِفَقْرِي إِلَيْكَ، وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَا هُوَ مُحَالٌ أَنْ يَصِلَ
إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حَالِي وَهُوَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ، أَمْ
كَيْفَ أَتَرْجِمُ بِمَقَالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزُ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ
أَمَالِي وَهِيَ قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ لَا تُحَسِّنُ أَحْوَالِي وَبِكَ
قَامَتْ، إِلَهِي مَا أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي، وَمَا أَرْحَمَكَ بِي
مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي، إِلَهِي مَا أَقْرَبَكَ مِنِّي وَأَبْعَدَنِي عَنْكَ، وَمَا
أَرَأَفَكَ بِي، فَمَا الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ. إِلَهِي عَلِمْتُ بِاخْتِلَافِ
الْآثَارِ، وَتَنَقُّلَاتِ الْأَطْوَارِ، أَنَّ مُرَادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ

فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى لَا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ، إِلَهِي كُلَّمَا أَخْرَسَنِي
لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرُمُكَ، وَكُلَّمَا آيَسْتَنِي أَوْصَافِي أَطْمَعَنِي
مِنْكَ، إِلَهِي مَنْ كَانَتْ مُحَاسِنُهُ مَسَاوِي، فَكَيْفَ لَا تَكُونُ
مُسَاوِيَهُ مَسَاوِي، وَمَنْ كَانَتْ حَقَائِقُهُ دَعَاوِي، فَكَيْفَ لَا
تَكُونُ دَعَاوِيَهُ دَعَاوِي، إِلَهِي حُكْمُكَ النَّافِذُ، وَمَشِيَّتُكَ
الْقَاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكْ لِي مَقَالٍ مَقَالًا، وَلَا لِي حَالٍ حَالًا،
إِلَهِي كَمْ مِنْ طَاعَةٍ بَنَيْتُهَا، وَحَالَةٍ شَيَّدْتُهَا، هَدَمَ اعْتِمَادِي
عَلَيْهَا عَدْلُكَ، بَلْ أَقَالَنِي مِنْهَا فَضْلُكَ، إِلَهِي إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي
وَأَنْ لَمْ تَدَمْ الطَّاعَةُ مِنِّي فِعْلًا جَزْمًا فَقَدْ دَامَتْ مَحَبَّةٌ وَعَزْمًا،
إِلَهِي كَيْفَ أَعَزِّمُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ، وَكَيْفَ لَا أَعَزِّمُ وَأَنْتَ
الْأَمِيرُ، إِلَهِي تَرَدَّدِي فِي الْآثَارِ يُوجِبُ بُعْدَ الْمَزَارِ، فَاجْمَعْنِي
عَلَيْكَ بِخِدْمَةِ تَوْصِلُنِي إِلَيْكَ، كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِمَا
هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ، أَيْكُونُ لِغَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ مَا
لَيْسَ لَكَ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُظْهَرُ لَكَ، مَتَى غَبَتْ حَتَّى
تَحْتَاجَ إِلَى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ، وَمَتَى بَعُدَتْ حَتَّى تَكُونَ
الْآثَارُ هِيَ الَّتِي تَوْصِلُ إِلَيْكَ، عَمِيَتْ عَيْنٌ لَا تَرَاكَ عَلَيْهَا
رَقِيْبًا، وَخَسِرَتْ صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيْبًا،

إِلَهِي أَمَرْتُ بِالرَّجُوعِ إِلَى الْآثَارِ فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِكِسْوَةِ
الْأَنْوَارِ، وَهِدَايَةِ الْإِسْتِبْصَارِ، حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا
دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْهَا، مَصُونِ السَّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا، وَمَرْفُوعِ
الْهِمَّةِ عَنِ الْإِعْتِمَادِ عَلَيْهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إِلَهِي
هَذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَهَذَا حَالِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ،
مِنْكَ أَطْلُبُ الْوُصُولَ إِلَيْكَ، وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ، فَاهْدِنِي
بُنُورِكَ إِلَيْكَ، وَأَقْمِنِي بِصَدَقِ الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، إِلَهِي
عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ الْمُخْزُونِ، وَصُنِّي بِسِرِّكَ الْمَصُونِ،
إِلَهِي حَقِّقْنِي بِحَقَائِقِ أَهْلِ الْقُرْبِ، وَاسْلُكْ بِي مَسْلَكَ أَهْلِ
الْجَذْبِ، إِلَهِي أَعْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ لِي عَنْ تَدْبِيرِي، وَبِاخْتِيَارِكَ
عَنِ اخْتِيَارِي، وَأَوْقِفْنِي عَلَى مَرَاكِزِ اضْطِرَارِي، إِلَهِي
أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي، وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشُرْكِي قَبْلَ
حُلُولِ رَمْسِي، بِكَ أَنْتَصِرُ فَأَنْصُرْنِي، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلَا
تَكِلْنِي، وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلَا تُخَيِّبْنِي، وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلَا
تَحْرِمْنِي، وَبِجَنَابِكَ أَنْتَسِبُ فَلَا تُبْعِدْنِي، وَبِبَابِكَ أَقِفُ فَلَا
تَطْرُدْنِي، إِلَهِي تَقَدَّسَ رِضَاكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ، فَكَيْفَ
يَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي، إِلَهِي أَنْتَ الْغَنِيُّ بِذَاتِكَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ

النَّفْعَ مِنْكَ، فَكَيْفَ لَا تَكُونُ غَنِيًّا عَنِّي، إلهي إِنَّ الْقَضَاءَ
وَالْقَدَرَ يُمَنِّينِي، وَإِنَّ الْهَوَى بَوَائِقِ الشَّهْوَةِ أَسْرَنِي، فَكُنْ
أَنْتَ النَّصِيرَ لِي، حَتَّى تَنْصُرَنِي وَتُبْصِرَنِي، وَأَغْنِي بِفَضْلِكَ
حَتَّى أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلْبِي، أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ الْأَنْوَارَ
فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ، وَأَنْتَ الَّذِي
أَزَلْتَ الْأَغْيَارَ عَنْ قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ حَتَّى لَمْ يُحِبُّوا سِوَاكَ،
وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى غَيْرِكَ، أَنْتَ الْمُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمْ
الْعَوَالِمُ، وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبَانَ لَهُمُ الْمَعَالِمُ،
مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ، وَمَا الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ، لَقَدْ
خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلًا، وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغَى عَنْكَ
مُتَحَوِّلًا، كَيْفَ يُرْجَى سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الْإِحْسَانَ،
وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا بَدَّلْتَ عَادَةَ الْإِمْتِنَانِ،
يَا مَنْ أَذَاقَ أَحِبَّاءَهُ حَلَاوَةَ الْمُوَاسَّاتِ، فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ
مُتَمَلِّقِينَ، وَيَا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ مَلَابِسَ هَيْبَتِهِ، فَقَامُوا
بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرِينَ، أَنْتَ الذَّاكِرُ قَبْلَ الذَّاكِرِينَ، وَأَنْتَ
الْبَادِئُ بِالْإِحْسَانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ
بِالْعَطَاءِ قَبْلَ طَلَبِ الطَّالِبِينَ، وَأَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ لِمَا وَهَبْتَ

لَنَا مِنَ الْمُسْتَقْرِضِينَ، إلهي أَطْلُبُنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ
إِلَيْكَ، وَاجْذِبْنِي بِمَنْكَ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَيْكَ، إلهي إِنْ رَجَائِي
لَا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ، كَمَا أَنَّ خَوْفِي لَا يُزِيلُنِي وَإِنْ
أَطَعْتُكَ، فَقَدْ دَفَعْتَنِي الْعَوَالِمُ إِلَيْكَ، وَقَدْ أَوْقَعَنِي عِلْمِي
بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ، إلهي كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَمَلِي، أَمْ كَيْفَ
أُهَانُ وَعَلَيْكَ مُتَكَلِّي، إلهي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَفِي الدَّلَّةِ أَرْكَزْتَنِي،
أَمْ كَيْفَ لَا أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي، إلهي كَيْفَ لَا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ
الَّذِي فِي الْفُقَرَاءِ أَقَمْتَنِي، أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ
أَغْنَيْتَنِي، وَأَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا
جَهْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَرَأَيْتُكَ
ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ اسْتَوَى
بِرَحْمَانِيَّتِهِ فَصَارَ الْعَرْشُ غَيْبًا فِي ذَاتِهِ، مُحَقَّتَ الْأَثَارَ بِالْآثَارِ،
وَمَحَوَّتِ الْأَغْيَارَ بِمُحِيطَاتِ أَفْلَاكِ الْأَنْوَارِ، يَا مَنْ اخْتَجَبَ
فِي سُرَادِقَاتِ عَرْشِهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الْأَبْصَارُ، يَا مَنْ تَجَلَّى
بِكَمَالِ بَهَائِهِ، فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ مِنَ الْإِسْتِوَاءِ، كَيْفَ تَخْفَى
وَأَنْتَ الظَّاهِرُ، أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الْحَاضِرُ، إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

العاشر: ادعية الايام وزيارات المعصومين عليهم السلام في ايامهم

دعاء يوم السبت

بِسْمِ اللَّهِ كَلِمَةُ الْمُعْتَصِمِينَ وَمَقَالَةُ الْمُتَحَرِّزِينَ وَأَعُوذُ
بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ جَوْرِ الْجَائِرِينَ وَكَيْدِ الْحَاسِدِينَ وَبَغْيِ
الظَّالِمِينَ وَأُحَمِّدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ بِلَا
شَرِيكَ وَالْمَلِكُ بِلَا تَمْلِكُ لَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا تُنَازِعُ
فِي مُلْكِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ
وَأَنْ تُوزِعَنِي مِنْ شُكْرِ نِعَمَاكَ مَا تَبْلُغُ بِي غَايَةَ رِضَاكَ وَأَنْ
تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَلِزُومِ عِبَادَتِكَ وَاسْتِحْقَاقِ مَثُوبَتِكَ
بِلُطْفِ عِنَايَتِكَ وَتَرْحَمَنِي بِصَدْيٍ عَنْ مَعَاصِيكَ مَا أَحْيَيْتَنِي
وَتَوْفَّقَنِي لِمَا يَنْفَعُنِي مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتَابِكَ صَدْرِي
وَتَحُطَّ بِتِلَاوَتِهِ وَزُرِّي وَتَمْنَحَنِي السَّلَامَةَ فِي دِينِي وَنَفْسِي
وَلَا تُوحِشْ بِي أَهْلَ أُنْسِي وَتُتِمَّ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ
عُمْرِي كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى مِنْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

زيارة النبي محمد ﷺ في يومه وهو يوم السبت

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ
أَنَّكَ رَسُولُهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ

رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لَأَمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ
وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَعَبَدْتَ
اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلٍّ
الْمُكْرَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَالضَّلَالِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ
مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ
وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ
وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ
وَخَالِصَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ
وَالْوَسِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ
الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ
لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً إلهي فَقَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً
تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْفِرْهَا لِي، يَا سَيِّدَنَا
أَتَوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّكَ وَرَبِّي لِغُفْرَانِي
ثُمَّ قُلْ ثَلَاثاً: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» ثُمَّ قُلْ: «أَصْبْنَا بِكَ

يا حبيب قلوبنا فما أعظم المصيبة بك حيث انقطع عنا
الوحي، وحيث فقدناك، فإننا لله وإنا إليه راجعون يا سيدنا
يا رسول الله صلوات الله عليك وعلى آل بيتك الطاهرين
هذا يوم السبت وهو يومك وأنا فيه ضيفك وجارك
فأضفني وأجرني فإنك كريم محبوب الضيافة ومأمور
بالإجارة فأضفني وأحسن ضيافتي وأجرنا وأحسن
إجارتنا بمنزلة الله عندك وعند آل بيتك وبمنزلتهم عنده
وبما استودعكم من علمه فإنه أكرم الأكرمين.

ثم تصلي عليه بما صلى عليه الامام الرضا عليه السلام فتقول:

السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
السلام عليك يا محمد بن عبد الله السلام عليك يا خيرة
الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله
السلام عليك يا أمين الله أشهد أنك رسول الله وأشهد
أنك محمد بن عبد الله، وأشهد أنك قد نصحت لأمتك
وجاهدت في سبيل ربك وعبدته حتى أتاك اليقين
فجزاك الله يا رسول الله أفضل ما جرى نبياً عن أمته
اللهم صل على محمد وآل محمد أفضل ما صليت على
إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

دعاء يوم الاحد

بسم الله الذي لا أرجو إلا فضله ولا أخشى إلا عدله
ولا أعتمد إلا قوله ولا أمسك إلا بحبله بك أستجير
يا ذا العفو والرضوان من الظلم والعدوان ومن غير
الزمان وتواتر الأحران وطوارق الحدثن ومن انقضاء
المدة قبل التأهب والعدة وإياك أسترشد لما فيه الصلاح
والإصلاح وبك أستعين فيما يقترب به النجاح والإنجاح
وإياك أرغب في لباس العافية وتمامها وشمول السلامة
ودوامها وأعوذ بك يا رب من همزات الشياطين وأحترز
بسُلطانك من جور السلاطين فتقبل ما كان من صلاتي
وصومي واجعل غدي وما بعده أفضل من ساعتني
ويومي وأعزني في عشيرتي وقومي واحفظني في يقظتي
ونومي فأنت الله خير حافظاً وأنت أرحم الراحمين.
اللهم إني أبرأ إليك في يومي هذا وما بعده من الآحاد
من الشرك والإلحاد وأخلص لك دعائي تعرضاً للإجابة
وأقيم على طاعتك رجاءً للإثابة فصل على محمد خير
خلقك الداعي إلى حقك وأعزني بعزك الذي لا يضام

وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاخْتِمِ بِالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ أَمْرِي وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في يومه وهو يوم الأحد

السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالذَّوْحَةِ الْهَاشِمِيَّةِ الْمُضِيئَةِ الْمُثْمَرَةِ بِالنُّبُوَّةِ الْمُونِقَةِ بِالْإِمَامَةِ وَعَلَى ضَجِيعِكَ آدَمَ وَنُوحَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ وَالْحَافِينَ بِقَبْرِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا يَوْمُ الْأَحَدِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجَارُكَ فَأَضِفْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَجِرْنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ فَافْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

زيارة الزهراء سلام الله عليها

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُتَحَنَّةُ امْتَحَنِكَ الَّذِي خَلَقَكَ فَوَجَدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً أَنَا لَكَ مُصَدِّقٌ صَابِرٌ عَلَى مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ وَوَصِيَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَأَنَا أَسْأَلُكَ

إِنْ كُنْتُ صَدَقْتُكَ إِلَّا الْحَقَّنِي بِتَصَدِّقِي لَهَا لَتُسَرَّ نَفْسِي فَاشْهَدِي أَنِّي طَاهِرٌ بِوَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ آلِ بَيْتِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

وهذه زيارة أخرى لها عليها السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُتَحَنَّةُ امْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ وَكُنْتَ لِمَا امْتَحَنَكَ بِهِ صَابِرَةً وَنَحْنُ لَكَ أَوْلِيَاءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ عليه السلام وَأَتَى بِهِ وَصِيَّهُ عليه السلام مُسَلِّمُونَ وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ إِذْ كُنَّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ أَنْ تُلْحِقَنَا بِتَصَدِّقِنَا بِالذَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهَّرْنَا بِوَلَايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

دعاء يوم الاثنين

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْهَدْ أَحَدًا حِينَ فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا اتَّخَذَ مُعِينًا حِينَ بَرَأَ النَّسَمَاتِ لَمْ يُشَارِكْ فِي الْإِلَهِيَّةِ وَلَمْ يُظَاهَرْ فِي الْوَحْدَانِيَّةِ كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ غَايَةِ صِفَتِهِ وَالْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ وَتَوَاضَعَتِ الْجَبَابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ وَأَنْقَادَ كُلُّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَوَاتِرًا مُتَّسِقًا وَمُتَوَالِيًا مُسْتَوْسِقًا وَصَلَوَاتُهُ عَلَى

رَسُولِهِ أَبَدًا وَسَلَامُهُ دَائِمًا سَرْمَدًا. اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي
هَذَا صَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَرْغٌ وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ وَآخِرُهُ وَجَعٌ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ وَكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ وَكُلِّ عَهْدٍ
عَاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ وَأَسْأَلُكَ فِي مَظَالِمِ عِبَادِكَ عِنْدِي فَأَيُّمَا
عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ
ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي عِرْضِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي أَهْلِهِ
وَوَلَدِهِ أَوْ غِيْبَةٍ اغْتَبْتُهُ بِهَا أَوْ حَامِلٌ عَلَيْهِ بِمَيْلٍ أَوْ هَوًى
أَوْ أَنْفَةٍ أَوْ حَمِيَّةٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ غَائِبًا كَانَ أَوْ شَاهِدًا
وَحَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا فَقَصُرَتْ يَدِي وَضَاقَ وَسْعِي عَنْ رَدِّهَا
إِلَيْهِ وَالتَّحَلُّلُ مِنْهُ فَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ الْحَاجَاتِ وَهِيَ
مُسْتَجِيبَةٌ لِمَشِيئَتِهِ وَمُسْرِعَةٌ إِلَى إِرَادَتِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ وَتَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ
رَحْمَةً إِنَّهُ لَا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ وَلَا تَضُرُّكَ الْمَوْهَبَةُ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَوْلِنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ
سَعَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ بِطَاعَتِكَ وَنِعْمَةٍ فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ يَا مَنْ
هُوَ الْإِلَهُ وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِوَاهُ.

زيارة يوم الاثنين وهو باسم الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام

زيارة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا نُورَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيَانَ
حُكْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
السَّيِّدُ الزَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ الْوَفِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ بِالتَّأْوِيلِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي الْمَهْدِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّقِيُّ النَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ
الْحَقِيقُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة الإمام الحسين الشهيد عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَشْهَدُ

أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنِّي مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، أَنَا يَا مَوْلَايَ مَوْلَى لَكَ وَلِآلِ بَيْتِكَ سَلِّمْ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرُكُمْ وَظَاهِرُكُمْ وَبَاطِنُكُمْ لَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ وَهُوَ يَوْمُكُمْ وَبِاسْمِكُمْ وَأَنَا فِيهِ ضَيْفُكُمْ فَأَضِيفَانِي وَأَحْسِنَا ضِيَافَتِي فَنِعْمَ مَنْ اسْتُضِيفَ بِهِ أَنْتُمْ وَأَنَا فِيهِ مِنْ جَوَارِكُمْ فَأَجِيرَانِي فَإِنَّكُمْ مَأْمُورَانِ بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَآلَكُمْ الطَّيِّبِينَ ﴿٢٧٦﴾

دعاء يوم الثلاثاء

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَمَا يَسْتَحِقُّهُ خَمْدًا كَثِيرًا وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَزِيدُنِي ذَنْبًا إِلَى ذَنْبِي وَأَخْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ فَاجِرٍ وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ

وَعَدُوٌّ قَاهِرُ اللَّهِ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمْ الْغَالِبُونَ وَاجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنَّ أَوْلِيَاءَكَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي فَإِنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي فَإِنَّهَا دَارُ مَقَرِّي وَإِلَيْهَا مِنْ مُجَاوَرَةِ اللَّثَامِ مَقَرِّي وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَالْوَفَاةَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَتَمَامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَصْحَابِهِ الْمُتَجَبِّينَ وَهَبْ لِي فِي الثَّلَاثَةِ ثَلَاثًا لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا لَا غَفْرَتَهُ وَلَا غَمًّا إِلَّا أَذْهَبْتَهُ وَلَا عَدُوًّا إِلَّا دَفَعْتَهُ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهِ أَوَّلُهُ سَخَطُهُ وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضَاهُ فَاخْتِمْ لِي مِنْكَ بِالْغُفْرَانِ يَا وَلِيَّ الْإِحْسَانِ ﴿٢٧٧﴾

زيارة يوم الثلاثاء

وَهُوَ بِاسْمِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَالْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ وَالْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ:

﴿السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَّانَ عِلْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا

تَرَاجِمَةً وَخِي اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أئِمَّةَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَعْلَامَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ، أَنَا عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ مُعَادٍ لِأَعْدَائِكُمْ مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَالِي آخِرَهُمْ كَمَا تَوَلَيْتُ أَوَّلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَّةٍ دُونَهُمْ وَأَكْفُرُ بِالْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا مَوَالِيَّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْعَابِدِينَ وَسُلَالَهَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَاقِرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَادِقًا مُصَدَّقًا فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ يَا مَوَالِيَّ هَذَا يَوْمُكُمْ وَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ وَأَنَا فِيهِ ضَيْفٌ لَكُمْ وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ فَأُضِيفُونِي وَأَجِيرُونِي بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ وَآلِ بَيْتِكُمُ الطَّاهِرِينَ.*

دعاء يوم الاربعاء

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا لَكَ الْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَدًا حَمْدًا دَائِمًا لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا وَلَا يُحْصِي لَهُ الْخَلَائِقُ عَدَدًا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ

وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ وَأَمَرَضْتَ وَشَفَيْتَ وَعَافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ وَعَلَى الْمُلْكِ احْتَوَيْتَ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ وَتَدَانِي فِي الدُّنْيَا أَمَلُهُ وَاشْتَدَّتْ إِلَى رَحْمَتِكَ فَاقَتُهُ وَعَظُمَتْ لِتَفْرِيطِهِ حَسْرَتُهُ وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثَرَتُهُ وَخَلَصَتْ لَوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَارْزُقْنِي شِفَاعَةَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الْأَرْبَعَاءِ أَرْبَعًا اجْعَلْ قُوَّتِي فِي طَاعَتِكَ وَنَشَاطِي فِي عِبَادَتِكَ وَرَغْبَتِي فِي ثَوَابِكَ وَزُهْدِي فِيهَا يُوجِبْ لِي أَلِيمَ عِقَابِكَ إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ.*

زيارة يوم الاربعاء

وَهُوَ بِاسْمِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَالْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا وَالْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّقِيِّ وَالْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي النَّظَامِ :

﴿السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آلِ بَيْتِكُمْ

الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي لَقَدْ عَبْدْتُمُ اللَّهَ مُخْلِصِينَ
وَجَاهِدْتُمُ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ فَلَعَنَ
اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ
وَالْيَكُومِ مِنْهُمْ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ
يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا
جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ
أَنَا مَوْلَى لَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرَكُمْ مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ فِي
يَوْمِكُمْ هَذَا وَهُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ وَمُسْتَجِيرٌ بِكُمْ فَأُضِيفُونِي
وَأَجِيرُونِي بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ❦

❦ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِمًا بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ
بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا بِرَحْمَتِهِ وَكَسَانِي ضِيَاءَهُ وَأَنَا فِي نِعْمَتِهِ اللَّهُمَّ
فَكَمَا أَبْقَيْتَنِي لَهُ فَأَبْقِنِي لِأَمْثَالِهِ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَلَا تَفْجَعْنِي فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ بِارْتِكَابِ
الْمَحَارِمِ وَاتِّسَابِ الْمَآثِمِ وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا فِيهِ
وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ مَا فِيهِ وَشَرَّ مَا بَعْدَهُ
اللَّهُمَّ إِنِّي بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ

أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى ﷺ أَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ
فَاعْرِفِ اللَّهُمَّ ذِمَّتِي الَّتِي رَجَوْتُ بِهَا قَضَاءَ حَاجَتِي يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَقْضِ لِي فِي الْخَمِيسِ خَمْسًا لَا يَتَسَعُّ
لَهَا إِلَّا كَرَمُكَ وَلَا يُطِيقُهَا إِلَّا نِعْمُكَ سَلَامَةً أَقْوَى بِهَا
عَلَى طَاعَتِكَ وَعِبَادَةٍ أَسْتَحِقُّ بِهَا جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ وَسَعَةً فِي
الْحَالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ وَأَنْ تُؤْمِنَنِي فِي مَوَاقِفِ الْخَوْفِ
بِأَمْنِكَ وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فِي حِصْنِكَ
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ تَوَسُّلِي بِهِ شَافِعًا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ نَافِعًا إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ❦

❦ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ
اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثَ
الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ
بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ
بْنَ عَلِيٍّ أَنَا مَوْلَى لَكَ وَلِآلِ بَيْتِكَ وَهَذَا يَوْمُكَ وَهُوَ يَوْمُ
الْخَمِيسِ وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَمُسْتَجِيرٌ بِكَ فِيهِ فَأُخْسِنُ
ضِيَافَتِي وَإِجَارَتِي بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ❦

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْإِنْشَاءِ وَالْإِحْيَاءِ وَالْآخِرِ بَعْدَ
فَنَاءِ الْأَشْيَاءِ الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ وَلَا يَنْقُصُ مَنْ
شَكَرَهُ وَلَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ وَلَا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ بِجَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ
وَسُكَّانِ سَمَواتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ
وَرُسُلِكَ وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا عَدِيلَ وَلَا
خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلَا تَبْدِيلَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ
أَدَّى مَا حَمَلْتَهُ إِلَى الْعِبَادِ وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ حَقَّ الْجِهَادِ
وَأَنَّهُ بَشَرٌ بِمَا هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوَابِ وَأَنْذَرِ بِمَا هُوَ صِدْقٌ مِنَ
الْعِقَابِ اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَلَا تُزِغْ قَلْبِي
بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ
وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ وَوَفِّقْنِي لِأَدَاءِ فَرْضِ الْجُمُعَاتِ وَمَا
أَوْجَبْتَ عَلَيَّ فِيهَا مِنَ الطَّاعَاتِ وَقَسِّمْتَ لِأَهْلِهَا مِنَ
الْعَطَاءِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

﴿السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
عَيْنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ
الْمُهْتَدُونَ وَيُفَرِّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ
الْخَائِفُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
سَفِينَةَ النَّجَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ عَجَلُ اللَّهِ لَكَ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، أَنَا مَوْلَاكَ عَارِفٌ بِأَوْلَاكَ وَأَخْرَاكَ
أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَأَنْتَ ظُهُورُكَ وَظُهُورُ
الْحَقِّ عَلَى يَدَيْكَ وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ الْمُتَتَابِعِينَ لَكَ وَالتَّابِعِينَ وَالنَّاصِرِينَ لَكَ
عَلَى أَعْدَائِكَ وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيَائِكَ،
يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى
آلِ بَيْتِكَ هَذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمَتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ
وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدَيْكَ وَقَتْلُ الْكَافِرِينَ بِسَيْفِكَ
وَأَنَا يَا مَوْلَايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ كَرِيمٌ
مِنْ أَوْلَادِ الْكِرَامِ وَمَأْمُورٌ بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ فَأَضِيفْنِي
وَأَجْرْنِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ﴾

نَزِيلُكَ حَيْثُ مَا اتَّجَهْتُ رَكَابِي وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ

وله عليه السلام زيارة يزار بها كل صباح لا ينبغي تركها فتقول:

«اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَيْثُمْ وَمَيْتَهُمْ وَعَنْ وَالِدَيَّ وَوُلْدِي وَعَنِّي مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالتَّحِيَّاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمُنْتَهَى رِضَاهُ وَعَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُّ لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً فِي رَقَبَتِي، اللَّهُمَّ كَمَا شَرَفْتَنِي بِهَذَا التَّشْرِيفِ وَفَضَّلْتَنِي بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ وَخَصَصْتَنِي بِهَذِهِ النِّعْمَةِ فَصَلِّ عَلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالذَّائِبِينَ عَنْهُ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتْ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتُ: صَفًّا كَانَتْهُمْ بُيُوتُ مَرْصُوصٍ عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.»

هذا آخر ما وقفنا لجمعه وتأليفه من زيارات سيدي ومولاي الإمام الحسين عليه السلام والصلاة له وعليه والدعاء عند قبره عليه السلام غير غافلين فضله ونحن بجواره، وكذا من أخذنا منه أو من كتبه، آمين من المتفعين به إرفادنا بما يلاحظونه على المؤلف والمؤلف من أمور ننداركم مستقبلًا إن شاء الله، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

المقدمة.....	٣
سورة يس.....	٥
سورة الرحمن.....	١٠
سورة الملك.....	١٢
الأربعون حديثاً في فضل زيارة الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	١٥
فضل زيارة الامام الحسين <small>عليه السلام</small> وفضل وأهمية زائريه.....	٢٥
دعاء الامام الصادق لزوار الامام الحسين <small>عليه السلام</small>	٢٦
فضل زوار الامام الحسين <small>عليه السلام</small>	٢٨
آداب الزيارة.....	٢٩
كيفية زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> من البلاد البعيدة.....	٣٩
فضل التربة الحسينية المقدسة وآدابها وفوائدها.....	٤٠
دعاء الاعتصام.....	٤٣
زيارة وارث.....	٤٥
الزيارة المطلقة الثانية.....	٥٣
الزيارة المطلقة الثالثة.....	٥٤
الزيارة المطلقة الرابعة.....	٥٥
الزيارة المطلقة الخامسة.....	٥٨

المحتويات

الزيارة المطلقة السادسة.....	٥٩
زيارة الوداع للامام الحسين (عليه السلام).....	٦٠
الزيارة الرجبية.....	٦٦
زيارة أول يوم من رجب والنصف من شعبان.....	٦٧
زيارة النصف من رجب.....	٧١
زيارة الامام الحسين (عليه السلام) في اليوم الثالث من شعبان.....	٧٤
زيارة النصف من شعبان (الثانية).....	٧٦
زيارة الامام الحسين (عليه السلام) في ليالي القدر.....	٧٨
زيارة الحسين (عليه السلام) في ليلة العيد - الفطر والاضحى -.....	٨١
أعمال يوم عرفة.....	٨٩
زيارة الحسين (عليه السلام) في يوم عرفة.....	٩٣
زيارة العباس (عليه السلام) في يوم عرفة.....	٩٩
اعمال يوم عاشوراء.....	١٠٢
زيارة عاشوراء المشهورة.....	١٠٤
دعاء علقمة (يقرأ بعد زيارة عاشوراء).....	١١١
زيارة عاشوراء الغير مشهورة.....	١١٧
زيارة الناحية المقدسة.....	١٢٣
زيارة الشهداء الخارجة من الناحية المقدسة.....	١٤١
زيارة الاربعين.....	١٥٠

المحتويات

زيارة الحسين (عليه السلام) في ليالي الجمع وغيرها من الأوقات.....	١٥٣
الصلاة على الامام الحسين (عليه السلام).....	١٥٤
صلاة اخرى يُصلّى بها على الامام الحسين (عليه السلام).....	١٥٦
زيارة حبيب بن مظاهر الاسدي (شيخ المجاهدين).....	١٥٨
زيارة السيد ابراهيم المجاب.....	١٥٨
زيارة الحر بن يزيد الرياحي.....	١٥٩
كيفية صلاة الامام الحسين (عليه السلام) ودعاؤه.....	١٥٩
زيارة أمين الله.....	١٦٣
الزيارة الجامعة الصغيرة.....	١٦٥
الزيارة الجامعة الكبيرة.....	١٦٦
دعاء عالي المضامين.....	١٧٦
زيارة سيدنا العباس بن علي ابن أبي طالب (عليه السلام).....	١٨٥
زيارة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام).....	١٩١
زيارة السيدة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام.....	١٩٥
زيارة السيدة رقية بنت الامام الحسين عليه السلام.....	١٩٧
زيارة السيدة أم البنين (أم العباس ابن علي وإخوته).....	١٩٨
دعاء كميل بن زياد.....	٢٠٠
دعاء النُدبة.....	٢٠٩
دعاء العهد.....	٢١٩
دعاء (اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتَكَ).....	٢٢٢

٢٣٢.....	الصلوات المروية عن الإمام المهدي عليه السلام يوم الجمعة
٢٣٦.....	دعاء التوسل
٢٤٠.....	حديث الكساء
٢٤٥.....	دعاء الامام الحسين عليه السلام يوم عرفة
٢٦٨.....	دعاء يوم السبت
٢٦٨.....	زيارة النبي محمد صلى الله عليه وآله في يومه وهو يوم السبت
٢٧١.....	دعاء يوم الاحد
٢٧٢.....	زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الأحد
٢٧٢.....	زيارة الزهراء سلام الله عليها
٢٧٣.....	زيارة اخرى للزهراء عليها السلام
٢٧٣.....	دعاء يوم الاثنين
٢٧٥.....	زيارة الامامين الحسن والحسين عليهما السلام في يوم الاثنين
٢٧٦.....	دعاء وزيارة يوم الثلاثاء
٢٧٨.....	دعاء وزيارة يوم الاربعاء
٢٨٠.....	دعاء يوم الخميس
٢٨١.....	زيارة الامام العسكري عليه السلام في يوم الخميس
٢٨٢.....	دعاء يوم الجمعة
٢٨٣.....	زيارة الإمام صاحب الزمان عليه السلام في يوم الجمعة
٢٨٤.....	زيارة الإمام صاحب الزمان عليه السلام في كل صباح
٢٨٥.....	المحتويات

